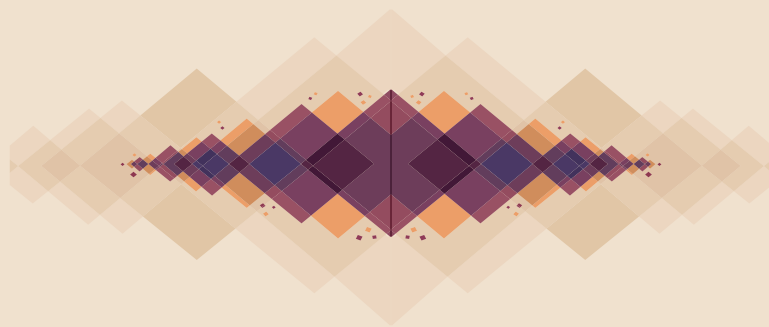


# دور المسيحية في تعزيز المواطنة والعيش معًا

موارد للوعاظ والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة



مجلس كنائس الشرق الأوسط  
The Middle East Council of Churches



# دور المسيحية في تعزيز المواطنة والعيش معًا

موارد للوعاظ والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة



# الشركاء والحقوق

تمّ تأليف هذا الدليل التربويّ ضمن برنامج "التربية الدينيّة على المواطنة الحاضنة للتنوّع الثقافيّ" لمؤسّسة أديان، بالتعاون مع المرجعيّات الدينيّة الوطنيّة: مجلس كنائس الشرق الأوسط، الذي يضمّ العائلات الكنسيّة التالية: الأورثوذكسيّة، والأورثوذكسيّة الشرقيّة، والكاثوليكيّة، والإنجيليّة، ودار الفتوى في الجمهوريّة اللبنانيّة، والمجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى، والمجلس المذهبيّ لطائفة الموحّدين الدروز.

يشكّل هذا الكتاب الجزء الأول من المجموعة التي تضمّ جزءاً ثانياً مماثلاً يتناول "دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معاً".

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠١٧

جميع الحقوق محفوظة لمؤسّسة أديان.

[www.adyanfoundation.org](http://www.adyanfoundation.org)

تمّ تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسّسة دانميسيون، وبدعم من برنامج الشراكة الدنماركيّة العربيّة.

# المؤلفون

قد تعاون على العمل مجموعة من الخبراء والمسؤولين في القطاعات التربويّة والدينيّة، وعملوا معاً لمدة سنتين على تطوير مضمون الدليل بجزءه المسيحي والإسلامي. وقد شارك في تأليف هذا الجزء، منتدبون من قبل مجلس كنائس الشرق الأوسط، وهم:

- الأب الدكتور غابي هاشم، أستاذ اللاهوت في جامعة الروح القدس - الكسليك.
- الأب نقولا سميرة، مدير عام مكتب التربية المسيحيّة في مطرانيّة بيروت للروم الأورثوذكس.
- القس نبيل معمار باشي، مدير التربية الدينيّة في الكنيسة الإنجيليّة الوطنيّة.
- السيدة فيوليت مسنّ، مديرة مساعدة لمركز الدراسات والأبحاث المشرقيّة.

# المحتوى

١	توطئة
٤	مقدمة عامة : مفهوم المواطنة وقيم الحياة العامة المشتركة
٨	<b>الفصل الأول: الكرامة الإنسانية</b>
٣٦	<b>الفصل الثاني: قبول الآخر</b>
٥٦	<b>الفصل الثالث: الأمانة</b>
٨٠	<b>الفصل الرابع: احترام القوانين والعهود</b>
٩٨	<b>الفصل الخامس: العدل</b>
١٢٠	<b>الفصل السادس: التكافل والتضامن</b>
١٤٤	<b>الفصل السابع: العفو والغفران</b>
١٧٦	<b>الفصل الثامن: الخير العام</b>
١٩٨	ملحق: معجم المصطلحات

# توطئة

في مواكبة التفكّر حول ترسيخ أسس المواطنة السليمة في المجتمعات العربيّة، انطلاقاً من التنشئة على القيم الإنسانيّة، وبناء على المسؤوليّة الاجتماعيّة للأديان - لما للخطاب الديني من تأثير في المؤمن في حياتهم الاجتماعيّة وتعاملهم مع الآخرين - يأتي هذا الدليل بجزءه المسيحي والإسلامي، ليقدم نموذجاً رائداً في التعاون الديني، بهدف تعزيز التربية على قيم الحياة العامة المشتركة، والإسهام في تحقيق المواطنة الحاضنة للتنوع.

تُسهّم هذه المقاربة في إبراز ما يحتويه التراث الدينيّ من موارد تدعم ثقافة التنوع، وقبول الآخر على اختلافه، وبناء العيش المشترك، وترسيخ العدل والسلام، ونشر روح الأخوة والمصالحة، وحمل المسؤوليّة الاجتماعيّة، من خلال الاستناد إلى المراجع الدينيّة، وشرحها وتفسير معانيها البليغة. وتكتمل هذه المهمّة بسكب مضامينها في منهج تربويّ متكافئ، يُخاطب المؤمن بهدف تعزيز فهمهم لإيمانهم وقيمه الحقيقيّة، بالأخصّ فيما يتعلّق بالمواطنة والعيش معاً. كما تساعد هذه المقاربة أيضاً على تحرير الأديان من صورة التطرّف التي تلصق أحياناً بها، بسبب الذين ينتهجون العصبية وإقصاء الآخر، ويمارسون العنف باسم الدين.

أخذت مؤسّسة أديان المبادرة، بالشركة مع المؤسّسات الدينيّة الرسميّة من مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يضمّ مختلف الكنائس المسيحيّة، ودار الفتوى في الجمهوريّة اللبنانيّة، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمجلس المذهبي لطائفة الموحّدين الدروز، وعمل الجميع على تأليف هذا الدليل التربوي المشترك؛ ما حوّل العمل البحثي والفكري إلى مساحة للتلاقي والتعارف، وبناء العلاقات الأخويّة بين الخبراء، على أساس الثقة المتبادلة في سياق الشركة في المسؤوليّة المجتمعيّة والوطنية.

بعد التداول والنقاش المعمّق، وضع الخبراء تعريفاً جامعاً للمواطنة، واتفقوا على مجموعة من القيم المرتبطة بها، وعملوا على عرضها في مقدّمات تصلح كمستند للخطابة والوعظ والتعليم،



بالإضافة إلى مقارنة تربويّة تستهدف الفئات العمريّة التالية: ٧-١١ سنة، ١٢-١٥ سنة، وما فوق ١٦ سنة، للتوجّه إليها بعدد من أنشطة التربية والتنشئة الدينيّة النموذجيّة حول هذه القيم، مع مراعاة قدرة الطالب على الاستيعاب والتحليل، تحقيقاً للكفايات المحدّدة.

أتت المنهجية العامة للعمل مبنية على التأسيس الواضح للأفكار، وبلورة المشترك وإبرازه، واحترام الخصوصيّات. وقد جرى الاعتماد على ما هو مشترك ضمن كل ديانة بين مختلف مذاهبها، على أن يعود للمنشّط، أو الواعظ، أو المعلّم، أن يضيف من التراث المذهبي الخاص به، ليغني المضمون بما يتناسب مع المعنيّين بذلك. وبترافق نشر هذا الدليل بجزءيّه عن المسيحيّة والإسلام، مع تنظيم ورشٍ تدريبيّة خاصة بالمعنيّين في الشأن التربوي الديني، تهدف إلى نشر هذه المبادئ وترسيخ قيم المواطنة، انطلاقاً من الأسس الدينيّة الإسلاميّة والمسيحيّة.

نعتبر صدور هذا الدليل علامة رجاء، وبصيص أمل في زمن كثرت فيه الصراعات والحروب في منطقتنا، وأصبحت غالبية مجتمعاتها تبحث عن إعادة بناء وحدتها الوطنيّة على أسس جديدة وثابتة، ومقاربة واضحة ومشاركة للمواطنة وقيّمها. لذلك نتمنّى أن يسهم هذا العمل في تشكيل الوعي العام لدى المؤمنين، بدورهم الاجتماعي، ومسؤوليّاتهم العامة في بناء المواطنة والعيش معاً بسلام واحترام، انسجاماً مع التعاليم الدينيّة السامية. ويبقى هذا العمل في إطار التجربة التي تحتاج إلى التمحيص والتطوير، عبر الاختبار الميداني، وتقييم المستفيدين والمدربين والخبراء، على أمل أن يشكّل محطة أولى، من مسيرة إيمانيّة ووطنية رائدة، وواعدة بمستقبل أفضل.

والله وليّ التوفيق!





# مقدّمة عامّة

## مفهوم المواطنة وقيم الحياة العامة المشتركة

# مفهوم المواطنة

رغم تشعب المصطلح بمعانيه، وعناصره، ومقارباته المتعددة، نُقدّم هذا التعريف للمواطنة، ليشكّل قاعدة مفاهيمية واضحة ومشاركة للبحث، وللموارد التربوية المقدّمة في هذا الدليل. المواطنة هي الانتماء الفاعل إلى كيان وطني عام، تؤمّن التمتع بالحقوق والحريات، وتشكّل حيّزاً للتفاعل الإيجابي بين المواطنين، والمشاركة المسؤولة في الحياة العامة، بهدف تحقيق الخير العام، على أساس احترام القانون، ومنظومة القيم العامة المشتركة.

وللمواطنة بُعدان أساسيان. الأول: ذو طابع قانوني - تعاقدية، والثاني: ذو طابع وجداني - ثقافي.

يُقدّم البعد القانوني - التعاقدية المواطنة على أنّها تعاقد بين الفرد/ المواطن والدولة، وعبرها، مع سائر المواطنين، وذلك على أساس الدستور، والقانون الذي يشكّل نص هذا العقد، ويحدّد حقوق الطرفين ومسؤولياتهما. ويشمل هذا البعد العناصر الآتية:

- أ) **الوطن:** وهو المستقرّ الجغرافي، حيث يكون تشارك الأرض عامل انتماء إلى مجال عامّ مشترك.
- ب) **الدولة:** وهي مجموع المؤسسات الثابتة والرسمية، التي تُكوّن الإطار الناظم لحياة المواطنين، وتعمل على تأمين مصلحتهم العامة المشتركة.
- ج) **الحقوق:** وتُقسم إلى ثلاثة عناوين:
  - **المدنيّة:** تشمل الحريات الأساسية للفرد.
  - **والسياسيّة:** تشمل حقّ المشاركة في السلطة عبر الاقتراع، والترشّح، وتأليف الجمعيات والأحزاب والانضمام إليها، إلخ.
  - **والاجتماعيّة:** تشمل حقّ التعلّم، والاستشفاء، وضمان الشيخوخة والسكن، وتأمين متطلبات العيش الكريم الأساسية، إلخ.
- د) **المشاركة:** تعني التزام المواطن دوره الفاعل في الحياة العامة، وتتميمه لواجباته ومسؤولياته الوطنيّة، بهدف تحقيق الخير العام، والتنمية المستدامة، من خلال الممارسة السياسيّة،

ومحاسبة السلطة، واحترام القانون، ودفع الضرائب، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعيّة، وتثبيت العدل وتحقيق الإنصاف والسلام، عبر مبادرات المجتمع المدني.

**أما البعد الثقافي للمواطنة،** فيدور حول الشعور الوجداني بالانتماء إلى الوطن، وقيمه، ورسالته الإنسانيّة الخاصة التي يعبر عنها الدستور، والذاكرة الجماعيّة. وتتجلّى مظاهر هذا البعد للمواطنة عبر:

(أ) **الانتماء:** هو الارتباط بجذور تاريخيّة، وروابط اجتماعيّة، وأرض، وتراث، وذاكرة، والتعبير عن ذلك بالتمسك بهذه العناصر والاعتزاز بها. ويتناغم هذا الشعور بالانتماء الوطني مع الانتماءات الخاصة الأخرى للفرد (العائلة، الطائفة...)، ضمن الهوية الوطنيّة الجامعة. كما تأخذ المواطنة بُعداً عالمياً بالتضامن مع القضايا الإنسانيّة العابرة للحدود، والالتزام بالمسؤوليّة البيئيّة الكونيّة، والتنمية العادلة والمستدامة.

(ب) **التفاعل الثقافي:** يعني الانخراط في الحياة العامّة، وتطوير الإرث المشترك، مع الانفتاح على خصوصيّات الجماعات الثقافيّة والدينيّة المكوّنة للمجتمع، واحترامها، والانفتاح أيضاً على حضارات العالم، وإرث الإنسانيّة الثقافي، وإغنائه والإغتناء منه. وفي هذا السياق، اعتبرت "الشرعة الوطنيّة للتربية على العيش معاً في لبنان" (٢٠١٣)، أنّ المواطنة الحاضنة للتنوع الدينيّ في لبنان، تتحقّق بالتحرّر من خطريّ الانصهار والطائفيّة. فلا تكون الوحدة الوطنيّة على أساس ذوبان الجميع في بوتقة واحدة، ما يفقد مجتمعنا غنى التنوع، ولا على أساس الذهنيّة الطائفيّة المنغلقة على ذاتها، التي تسجن المواطنين في العصبّيّات، وتُفقدهم هامش الشركة والمسؤوليّة على أساس الثوابت الوطنيّة الجامعة. في حين تكمن المقاربة السليمة للمواطنة، في اعتبار التنوع الثقافيّ والدينيّ في لبنان جزءاً من الهوية الوطنيّة والثقافة العامة المشتركة من جهة، واعتبار المواطنة من جهة أخرى المجال الحيويّ المشترك، لتجليّ الهوية الوطنيّة، ومشاركة المواطنين في الحياة العامّة.

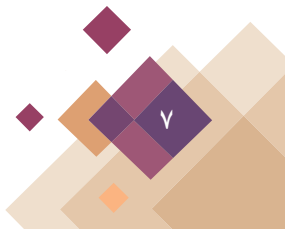
(ج) **القيم العامّة:** أي الالتزام بمنظومة قيمية إنسانيّة مشتركة، تُعزّز الترابط الاجتماعي، والثقة المتبادلة، والألفة بين المواطنين، وتكتسب من التأسيس الديني لها بُعداً روحياً، يربط بين الإيمان، والمسؤوليّة الوطنيّة.



# قيم الحياة العامة المشتركة

بناء على هذه المقاربة المشتركة لمفهوم المواطنة والعيش معاً، تمّ اختيار ثماني قيم مشتركة،  
للتعريف بها وتأسيسها في التراثين الإيمانيين: المسيحي والإسلامي، وهي كالاتي:

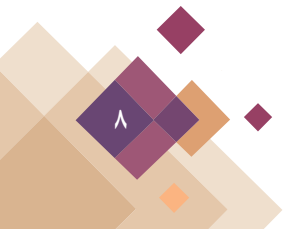
- الكرامة الإنسانيّة
- قبول الآخر
- الأمانة
- احترام القوانين والعهود
- العدل
- التكافل والتضامن
- العفو والغفران
- الخير العام





## الفصل الأول

# الكرامة الإنسانية



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة الكرامة الإنسانية

## في الكتاب المقدس واللاهوت

يؤسّس الفكر المسيحيّ الكرامة الإنسانيّة على الكتاب المقدّس، ويعتبر أنّ الإنسان على صلةٍ بالله تعالى الذي خلقه ليُشركه في حياته. لقد خلق الله الإنسان على صورته ومثاله، أيّ حباهُ العقل، والضمير، والحرية، والإرادة، على الرغم ممّا قد ينجم عن خطر سوء استعمال الحرية، أو انحراف الإرادة، وعن استكبار العقل، أو إغفال الضمير. وقد نصّب تعالى الإنسان "ملكاً" على الخليقة بأسرها كما يروي لنا سفر التكوين: "وقال الله: "لِنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا، وليتسلط على سمك البحر، وطيور السماء، والبهائم وجميع وحوش الأرض، وكل ما يدب على الأرض". فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلق البشر، ذكراً وأنثى خلقهم" (تكوين ١: ٢٦-٢٧).

## الكرامة والمساواة والتناغم بين جميع عناصر الخليقة

تقدّس المسيحيّة الحياة البشريّة، وتعتبر أنّ البشر متساوون في الكرامة؛ لأنّهم جميعاً خلقوا على صورة الله، بغض النظر عن كونهم رجالاً أو نساءً، أطفالاً أو شيوخاً، ودون اعتبارٍ أوّليٍّ لمرتبتهم الاجتماعيّة، أو العلميّة، أو لمواهبهم الفنيّة. فالكرامة الإنسانيّة تأتي من مبادرة الله الخالق، ومن كرمه اللامتناهي، وتترافق مع الفرادة التي خصّ بها كلّ شخصٍ بشريٍّ على أكثر من صعيدٍ، سواءً من حيث المظهر الخارجي، أم الخصائل والمواهب. وكأنيّ به يبغي التعبير عن حبه لكل واحدٍ محبّةً خاصّة، ودعوته إلى تحقيق ذاته تحقيقاً خاصّاً، يصل به إلى الرضى والسعادة وإغناء البشريّة جمعاء، في سبيل الوصول بالكون بأسره، إلى غايته التي من أجلها خلقه. فالمساواة في الكرامة لا تتحقّق في المفهوم المسيحي، إلاّ بالتنوع



وفرداة كل شخص. وإن حفظ كرامة الإنسان، يعني في الخطاب الروحي المسيحي احترام فكره، وحرّيته، وخياراته الشخصية، ومواهبه، دون أن يكون في ذلك أذى لإنسان آخر، أو لحيوان، أو للطبيعة. وبهذا، تكون كرامة الإنسان مرتبطةً بالتناغم مع كرامة الخليقة بأسرها؛ لأنّها من صنع الله تعالى وعمل يده.

## السيد المسيح والكرامة الإنسانية

تعتقد المسيحية أنّ الكرامة الإنسانية هي موضوع قصد الله تعالى وتدبيره، كما أظهر ذلك السيد يسوع المسيح الذي لم ينفك، طوال بشارته، يُظهر قيمة كل شخص في عيني الله، دون أن يحتقر أحدًا، أو يدين أحدًا، أو يُقصي أحدًا عن الملكوت الذي كان ينادي بحلوله. هذا ما يتراءى جليًا، على سبيل المثال لا الحصر، في أمثال السامريّ الرحيم، والابن الشاطر، والخروف الضالّ، في إنجيل القديس لوقا، حيث يردّد يسوع المسيح مرارًا أنّه أرسل من أجل الخطاة، والمرضى، والمتألّمين<sup>(١)</sup>، مشدّدًا على أنّ جوهر رسالته المقدّسة يقوم على تحقيق خلاص الإنسان، ومساعدته على اكتشاف سبيل سعادته، من خلال العلاقة بخالقه، وبإخوته البشر.

## من أقوال القديس يوحنا الذهبيّ الفم (ق ٥)

يُشدّد القديس يوحنا الذهبيّ الفم على وجوب اعتلان الكرامة الإنسانية، والكرامة المسيحية، أي أنّ تظهر بعلامات الحياة الجديدة من خلال احترام كل إنسان، وبفعل الخير لكل إنسان. يقول القديس الأنطاكيّ النشأة: "كما أنّ كرامة الإنسان يجب أن تظهر بشكل طبيعيّ، بواسطة علامات خارجية تكون في خدمة أهدافها، كذلك كرامتنا (المسيحية) يجب أن تكون مميزةً وظاهرةً بواسطة الروح. هذا يعني أنّ المؤمن لا يُعرف بواسطة الموهبة التي فيه فحسب، بل بواسطة الحياة الجديدة التي يحيها، إذ يتوجّب عليه أن يكون نورًا للعالم، وملحًا فيه".

<sup>١</sup> راجع الفصل الرابع، من إنجيل القديس لوقا.

## كرامة الإنسان والسعي الروحي الدؤوب

يحقق المؤمن المسيحي كرامته باتّباع المسيح، أي بالتمثّل به، كلّ يوم في حياته، من خلال التخلّق بأخلاقه، والطاعة لوصاياه، ولا سيّما وصيّة المحبّة. تُدعى الكنيسة "جسد المسيح"، وهذا يعني أن المؤمنين أعضاء لهم الكرامة عينها، ولو تنوّعت خدمتهم ومواهبهم، كما الأعضاء في الجسد البشريّ الواحد. يقول بولس الرسول في الرسالة إلى الغلاطيين: "أنتم كلّكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأنكم تعمّدتم جميعاً في المسيح، فللبستم المسيح، ولا فرق الآن بين يهوديّ وغير يهوديّ، بين عبدٍ وحرٍّ، بين رجلٍ وامرأة، فأنتم كلّكم واحد في المسيح يسوع" (غلاطية ٣: ٢٦-٢٨). ينبغي إذن لكلّ عضوٍ في جسد المسيح، أن يقوم بوظيفته بالشكل الملائم حتّى يتناسق عملُ الجسد كلّهُ. ويعود بولس فيبيّن كرامة الأعضاء على تنوّعها، بقوله في الرسالة الأولى إلى الكورنثيين: "وما نحسبه أقلّها كرامةً هو الذي نخصّه بمزيدٍ من التّكريم، وما نستحي به هو الذي نخصّه بمزيدٍ من الوقار. أمّا الأعضاء الكريمة، فلا حاجة بها إلى ذلك. ولكن الله صنع الجسد بطريقتة تزيد في كرامة الأعضاء التي بلا كرامة" (١ كورنثس ١٢: ٢٣-٢٤). وكما ينظر المسيحيون إلى إخوتهم في الكنيسة، ويقدرّون كرامتهم حقّ قدرها، يتحتّم عليهم أيضاً أن ينظروا بعين الاحترام إلى من يختلف عنهم في الدين، وأن يقدرّوا كرامته الإنسانية والروحيّة حقّ قدرها؛ لأننا جميعاً أبناء الله بالإنسانيّة الواحدة.

تسعى الكنيسة دائبةً، مع المؤسّسات الدينيّة والمدنيّة في مجالات الشأن العامّ، وتعمل في سبيل الرقيّ الاجتماعيّ في مجالات التعليم، والتربية، والعناية الصحيّة، وخدمة الأيتام والمهمّلين، ورعاية المسنين... ولا تزال تسعى إلى الحفاظ على كرامة الإنسان، كائناً من كان، من خلال مسانده في ضعفه، وتقديم المساعدة له.

منذ أكثر من خمسين سنة، تطوّرت العلاقات بين المؤسّسات التي تنتمي إلى كنائس متنوّعة، في إطار الجهد المسكونيّ المبذول في سبيل خدمة الإنسان، ومناصرة المظلوم، كما انفتحت على التعاون مع المؤسّسات من الديانات المختلفة. ولا ريب في أنّ مثل هذا الأمر، يساعد المسيحيين على الوعي العميق، بأنّ الإنسانية أمرٌ يشترك فيه جميع الناس، وأنّ الكرامة التي لكلّ شخصٍ، هي

للبريئة جمعاء. فإذا أهين إنسانٌ وتعرض للذل، أو اغتصبت حرّيته، أو تمّ الاستيلاء على قراره، فكأنّي بالبريئة قد جُرحت في كرامتها. لذلك تلتزم الكنائس قضيّة الدفاع عن حياة الإنسان، حتّى وهو لا يزال جنيناً، وتسعى إلى احترام هذه الحياة بشتّى السبل والوسائل، فتدين العنف ضدّ الأشخاص، والاستغلال، وشتّى أنواع العبوديّة الحديثة، وتستنكف كلّ تعدّد على الحرّية، والحقوق الفرديّة، والجماعيّة.

## بين الخطاب والواقع

لا ريب في أنّ هذا التعليم جميلٌ جدّاً، ولكن لا بدّ من الإقرار بأنّ الالتزام بهذه القيم الإنسانيّة والروحيّة، أمرٌ صعب التنفيذ على أرض الواقع. في خضمّ تجارب التاريخ، انجرت بعض المجتمعات أحياناً إلى مواقف السياسيّين والأقوياء في هذا العالم، ولم تناهض التمييز بين كرامة إنسانٍ وإنسانٍ آخر، بالنظر إلى مرتبته الاجتماعيّة، أو العلميّة، أو وفق انتمائه العرقيّ أو الدينيّ.

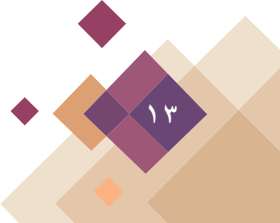
في أيامنا الحاضرة، نرى أنّ بعض المجتمعات صاغت القوانين المدنيّة، التي تعبّر عن المساواة في الكرامة الإنسانيّة، انطلاقاً من فهم عميق ومتطوّر للمواطنة، ولمبادئها الإنسانيّة. وقد كثر الاهتمام بالفرد، من حيث تأمين الأمور الضروريّة لاستمراره في الحياة، والحفاظ على حرّيته وقيمة شخصه، وحقوقه المشتركة مع الآخرين من أترابه. وهذه التأمينات تختلف من بلدٍ إلى آخر، ومن حقبةٍ إلى أخرى. ولكنّ الكنيسة إذ تقرّ بمثل هذا التطوّر الإيجابي، لا تزال على موقفها الأنثروبولوجي، الذي يؤكّد أنّ أساس كرامة الإنسان، تقوم على كونه إنساناً مخلوقاً على صورة الله ومثاله. وهي تبشّر بأنّ الله تعالى، يريد أن يرمّم بفيض حبه صورته في الإنسان.

## كرامة الإنسان في المشرق العربيّ

يمرّ المشرق في أيامنا الحاضرة، بموجةٍ من العنف تثير الرعب في نفوس الكثيرين؛ لأنّها تضرب بكرامة الشخص البشريّ عرض الحائط. يتعرّض الناس في المشرق إلى إكراهٍ على ترك أرضهم،



والهرب على دروب التهجير، والذلّ، والاستعباد، نظرًا لاعتباراتٍ عرقيةٍ ودينيّةٍ وسياسيّةٍ. لقد أعطب الإنسان بعنفه صورة الله فيه، وشوّه صورته في الآخر أخيه؛ لأنّه لم يحترمها، ولم يقدرها حقّ قدرها. لقد استنقوت جماعات بالعنف، وضرب التعايش الأخويّ بين أبناء الديانات. ولذلك، بات محتمًا على من يتّقون الله، أبناء الإيمان، العمل بكلّ قواهم، لإعادة الاعتبار للكرامة البشريّة في أطرٍ تحميها، ولا تسمح بعد اليوم بتشويهها.





دروس تربية للتعليم  
الديني المسيحي  
في  
قيمة الكرامة الإنسانية

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الكرامة الإنسانية في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: الكرامة الإنسانية في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن:

- الهدف المعرفي:**
  - يتعرّف أنّ الله خلق الإنسان على صورته، وأعطاه الحرية، والإرادة، والتفكير، ودعاه إلى مشاركته في الخلق.
  - يعي أنّ الله احترم حرية الإنسان، وهو يدعونا أيضًا إلى الحفاظ على حرية وكرامة كل إنسان.
- الهدف المهاراتي:**
  - يصف الكرامة بأنها عطية من الله، وأنها تقوم على احترام الإنسان لذاته، وللآخر، وأنّ الله أحبنا محبة خاصة.
  - يتعرف مَثَل الابن الضالّ، ويحلّل معاني رموزه، ويعلن التزامه بالحفاظ على كرامته، وكرامة الآخرين.
  - يستنتج أنّ الكرامة تتحقّق باحترام حرية الإنسان، والحفاظ على حياته وحقوقه.
- الهدف الأدبي / القيمي:**
  - يدافع عن حرّيته، وعن حرية كلّ مظلوم.
  - يقرّر الالتزام بتعاليم الله، من خلال تطبيق كلمته في حياته.
  - يحترم ذاته، ويحترم الآخر، ويتبنّى عيش الحبّ لتحقيق الكرامة الإنسانية.

المفاهيم والمصطلحات الرئيسة	الكرامة الإنسانية - الذات - الآخر - الإنسان - العطية (راجع معجم المصطلحات)
نقاط انتباه	بدء التنشئة والتوعية على الخير العامّ، والفضائل والقيم، بأمثلة عملية، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.

التهيئة

(١٠ دقائق)

تتفق المعلمة مع اثنين من التلاميذ على أن يتشاجرا في الصف، وأن يدفع أحدهما الآخر، ويخرجه خارج الصف. عندها تدافع المعلمة عن الأول، وتوبّخ الثاني بقسوة، دون فحص أو استفسار. تسأل التلامذة: ما رأيكم في ما حصل؟ لو كنتم مكاني ماذا كنتم تفعلون؟ مناقشة الحالة... برأيكم، كيف كان المسيح سيتصرّف؟

الأنشطة / التمارين

(٢٥ دقيقة)

عمل جماعي

النشاط الأول (٥ دقائق)

عرض صور سمعية بصرية / النص الإنجيلي  
عرض صور مركبة، سمعية بصرية، عن الابن الضال، وإذا لم تتوافر، فقراءة الإنجيل عن الابن الضال (لوقا ١٥ : ١١ - ٢٤)  
(المستند ١)

النشاط الثاني (٧ دقائق)

عمل في مجموعات

بعد المشاهدة، أو القراءة، يُوزع التلامذة إلى خمس مجموعات، للإجابة عن أسئلة:  
(إنجيل لوقا ١٥ : ١١ - ٢٤)  
(المستند ١)

المجموعة الأولى:

كيف كانت حالة الابن قبل أن يترك أباه؟

ما معنى ضال؟ ما معنى شاطر؟ ماذا شطر برأيك؟



### المجموعة الثانية:

بم شعر بعد أن تركه الجميع وأحسّ بالعوز؟	كيف أصبحت حالة الابن بعد أن صرف ماله؟
---	---------------------------------------

### المجموعة الثالثة:

وماذا قرر؟ هل خاف وتردد؟ لماذا؟	برأيك، فيم فكر الابن عندما رجع إلى ذاته؟
---------------------------------	--

### المجموعة الرابعة:

ماذا يعلمني هذا النص؟	برأيك، ما الذي دفع الأب إلى التصرف مع ابنه بهذه الطريقة؟
-----------------------	--

### المجموعة الخامسة:

وهل أعاد له الأب ما خسره؟ كيف؟	برأيك، ما الذي خسره الابن بتركه الأب؟
--------------------------------	---------------------------------------

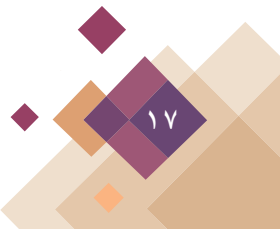
### النشاط الثالث (٥ دقائق)

تقوم المعلمة بإعادة صياغة الاستنتاجات، أي إعلان كلمة الله بطريقة تربوية تعليمية، بحسب تطابقها مع أهداف الدرس.

### النشاط الرابع (٥ دقائق)

#### صلاة

- صلاة فردية: يتيح المعلم للتلميذ أن يعبر بعفوية.
- صلاة جماعية: ترنيمة "يا أبانا لست أدري".





التقويم  
(٧ دقائق)

### عمل فردي

ضع كلمة (صح)، أو (خطأ) أمام العبارات التالية:

- الكرامة هي عطية من الله. \_\_\_\_\_
- الكرامة تتحقق باحترام الآخر. \_\_\_\_\_
- حزن الابن الضال عند عودته الى أبيه. \_\_\_\_\_
- استعاد الابن الضال كرامته عند عودته الى بيت أبيه. \_\_\_\_\_

يناقش التلامذة إجاباتهم مع رفاقهم ثنائياً، ثم تصحح الإجابات جماعياً.

الختام  
(٣ دقائق)

### ماذا تعلمنا اليوم؟

الله أحبنا محبة خاصة، وأعطانا الكرامة التي لا يقدر أحد على أن يأخذها منا؛ لأنها عطية منه، وعلينا أن نحافظ عليها، وندافع عنها.

المستندات والمراجع

مستند ١

إنجيل لوقا ١٥ : ١١ - ٢٤

### الابن الضال

١١ وقال يسوع كان لرجل ابنان، ١٢ فقال له الأصغر: يا أبي، أعطني حصتي من الأملاك. فقسّم لهما أملاكه. ١٣ وبعد أيام قليلة، جمع الابن الأصغر كل ما يملك، وسافر إلى بلاد بعيدة، وهناك بدد ماله في العيش بلا حساب. ١٤ فلما أنفق كل شيء، أصابت تلك البلاد مجاعة قاسية، فوقع في ضيق. ١٥ فلجأ إلى العمل عند رجل من أهل تلك البلاد، فأرسله إلى حقوله ليرعى الخنازير. ١٦ وكان يشتهي أن يشبع من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلا يُعطيه أحد. ١٧ فرجع إلى نفسه وقال: كم أجير عند أبي يفضل عنه الطعام، وأنا هنا أموت من الجوع. ١٨ سأقوم وأرجع إلى أبي وأقول له: يا أبي، أخطأت إلى السماء وإليك، ولا أستحق بعد أن ادعى لك ابناً، فعاملني كأجير عندك. ٢٠



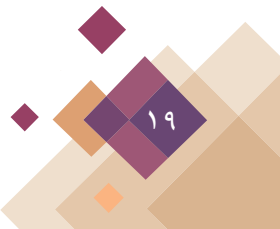
فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. فَرَأَاهُ أَبُوهُ قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ  
وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ يُعَانِقُهُ وَيَقْبَلُهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ  
إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَيْكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ  
الْأَبُ لَخْدَمِهِ: أَسْرِعُوا! هَاتُوا أَفْخَرَ ثَوْبٍ وَأَلْبَسُوهُ، وَضَعُوا  
خَاتَمًا فِي إصْبَعِهِ وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ. ٢٣ وَقَدَّمُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ  
وَأَذْبَحُوهُ، فَتَأَكَّلَ وَنَفَّرَحَ، ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ،  
وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ.

## الأدوات والوسائل التعليمية

شريط مدمج يحوي فيلم الابن الضالّ، وترنيمة يا أبانا -  
أقلام - مستندات - أوراق - LCD - حاسوب

أبعد من الصفّ  
(٥ دقائق)

تقترح المعلّمة على التلاميذ، أن يشكّلوا مجموعةً تدافع عن  
الأولاد الذين تُنتهك كرامتهم في الملعب، ويُختار اسمٌ مناسبٌ  
للمجموعة.



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## الكرامة الإنسانيّة في المفهوم المسيحيّ

المادّة: التعليم الدينيّ المسيحيّ	الفئة العمريّة: ١٢-١٥ سنة
موضوع الدرس: الكرامة الإنسانيّة في المفهوم المسيحيّ	الحصّة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربويّة: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن:

### الهدف المعرفي:

- يتعرّف أنّ الله خلق الإنسان على صورته، لكنّ الإنسان شوّه هذه الصورة بموقفه الرافض لمحبة الله.
- يعرف أنّ الكرامة هي احترام المرء لذاته، وللإنسان الآخر.

### الهدف المهاري:

- يستنتج نظرة يسوع للإنسان، التي جعلته يتمتّع في لحظة تكوينه بكرامة لا تمسّ، على الرغم من موقفه الرافض لمحبه.
- يكتشف أنّه ليس على المسيحيّ أن يدين أحدًا؛ لأنّ الكرامة هي عطية من الله تجعل من كلّ إنسانٍ شخصًا فريدًا، ومحبوبًا منه.
- يحلّل ويوجز، من خلال مشهد الزانية في الإنجيل: أنّ الله دعانا إلى احترام الآخر، وليس فقط ذواتنا، احترامًا من دون الحكم عليه.

### الهدف الأدبيّ / القيمي:

- يدافع عن كرامة كلّ إنسانٍ مظلوم، ويعمل على إعادة الاعتبار لكرامة كلّ إنسان، كما فعل الربّ يسوع.
- يتبنّى موقف الكنيسة، التي تدعونا إلى معرفة أنّ الجميع متساوون في الكرامة الإنسانيّة.

الكرامة الإنسانيّة، صورة الله، الاحترام.  
(راجع معجم المصطلحات)

المفاهيم والمصطلحات الرئيسيّة



## نقاط انتباه

- الكرامة الإنسانية تقوم على أنّ كل إنسان قيمةٌ في ذاته؛ لأنّه كائنٌ عاقلٌ وحرٌّ، بغضّ النظر عن تنوّع أحواله، أي عن حالته الجسديّة، والعقليّة، والروحيّة.
- لم ينفكّ السيّد المسيح، طوال بشارته، يُظهر قيمة كلِّ شخص يلتقيه، دون أن يحتقر أحدًا، أو يدين أحدًا، أو يُقصي أحدًا عن الملكوت الذي كان ينادي بحلوله.
- علينا - نحن أبناء الإيمان - العمل بكلِّ قوانا على إعادة الاعتبار للكرامة البشريّة، في أطرٍ تحميها القوانين، ولا تسمح بتشويهها بعد اليوم.

## الخطوات التعليميّة المتّبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

- توزّع المعلّمة صورًا تعبّر عن مشاهد عنف بحقّ الإنسانيّة  
**photo language**  
وتسأل: ما تعليقكم؟
- بعد أخذ الأجوبة، تسأل أيضًا: ما رأيكم لو أنّ الربّ يسوع كان معنا اليوم، ورأى هذه الصور؟ ماذا كان ليقول أو يفعل؟

### الأنشطة / التمارين

(٢٠ دقيقة)

#### عمل جماعيّ

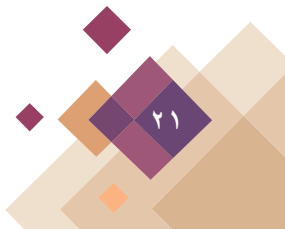
ماذا يقول لنا الإنجيل في هذا الموضوع؟

#### النشاط الأوّل (٥ دقائق)

عرض صورٍ سمعيّةٍ بصريّةٍ / النصّ الإنجيليّ  
مشاهدة صور مركّبة سمعيّة بصريّة، عن المرأة الزانية (يوحنا ٨: ١-١١)  
(المستند ١)

#### النشاط الثاني (٨ دقائق)

عمل في مجموعات  
يتوزّع التلامذة إلى أربع مجموعاتٍ للإجابة عن الأسئلة بحسب المستندات المناسبة.



المجموعة الأولى: إنجيل يوحنا ٨: ١-١١ (المستند ١)

<p>ما معنى كلمة ناموس؟ من هم الكتبة والفريسيون؟ ما معنى زانية؟ وما عقوبتها بنظر المجتمع والناموس؟ وكيف كانت نظرة الناس إليها؟</p>	<p>اشرح معنى جواب الرب يسوع للجمع "من منكم بلا خطيئة، فليرمها أولاً بحجر".</p>	<p>صف ما وصلت إليه حالة الإنسانية اليوم؟ لماذا لم يحاسب المسيح المرأة بحسب الشريعة، وتقاليد المجتمع؟</p>
		<p>(الجواب: إلى الخبث - الكره - المكر - استعباد الجسد - المتاجرة بالجسد).</p>

المجموعة الثانية: إنجيل يوحنا ٨: ١-١١ وتكوين ١: ٢٧ (المستند ١) و (المستند ٢)

<p>ما الفرق بين حالة الإنسان عندما خلقه الله، والحالة التي وصل إليها؟</p>	<p>برأيك ما الشيء المهم الذي اغتصب، وانتهك، وشوّه، عند المرأة في هذا المثل؟</p>	<p>ماذا تستنتج؟</p>
<p>(الجواب: خلق الله الإنسان حرًا، لكنّه صار مستعبداً. اختفت إنسانيته وابتعد عن آدميته).</p>	<p>(الجواب: الكرامة).</p>	

## المجموعة الثالثة: إنجيل يوحنا ٨: ١-١١

(المستند ١)

ماذا تستنتج؟	ما كان جواب يسوع؟ وكيف كانت ردة فعل الشعب؟	ماذا أراد الشعب من يسوع أن يفعل بالمرأة؟ ما الذي أراد الشعب أن يدمره عند هذه المرأة؟
		(الجواب: أن يحكم عليها ويدينها). (الجواب: كرامتها).

## المجموعة الرابعة: إنجيل يوحنا ٨: ١-١١

(المستند ١)

ما رأيك في موقف يسوع من المرأة؟ هل موقف الكنيسة مشابه لموقف يسوع؟ حسب رأيك، إلى ماذا تدعو الكنيسة اليوم؟	عندما نظر يسوع إلى المرأة، برأيك بماذا شعرت؟ وما الذي استعادته في نفسها؟	لماذا قال يسوع للمرأة: "ولا أنا أدينك، اذهبي؟"
	(الجواب: كرامتها).	(الجواب: لأن المسيح جاء ليغفر خطايانا، وليعطينا فرصة ثانية).

### النشاط الثالث (٨ دقائق)

#### عرض عمل المجموعات

- يعرض كل فريق خلاصة إجاباته.
- تكتب الإجابات على اللوح، ويُعاد ترتيبها بطريقة تربوية تعليمية، بحسب تطابقها مع أهداف الدرس.

## النشاط الرابع ( ١٠ دقائق ) التأمل والصلاة

تدعو المعلمة التلاميذ إلى الرجوع إلى الذات، والتأمل في مواقفهم تجاه أنفسهم، وتجاه الآخرين، على صوت موسيقى مناسبة، مع إشعال شمعة أمام أيقونة للرب يسوع إذا أمكن، ثم تلاوة صلاة حرّة نابعة من القلب، مع ترنيمة بحسب اختيار المعلمة (ترنيمة نزار فارس: هل أطرق بابك أو...).

### التقويم

(٥ دقائق)

اقترح حلولاً عملية للتخلص من انتهاكات كرامة الإنسان، من خلال جملة، أو رسم، أو حركة...

### الختام

تعلمنا المسيحية أنّ الله خلقنا على صورته، وأعطانا الكرامة، والحرية، والتفكير، أي أعطانا قيمتنا الإنسانية. فالرب يسوع نظر إلى كل إنسان نظرة احترام؛ لأنّه يتمتع بكرامة، ولا أحد يستطيع أن ينتزعه منها؛ لأنها عطية من الله. ونحن بدورنا، علينا أن نحترم ذواتنا، والآخرين، وأن نعيد الاعتبار لكل شخص انتهكت كرامته؛ لأننا متساوون في الكرامة.

## المستندات والمراجع

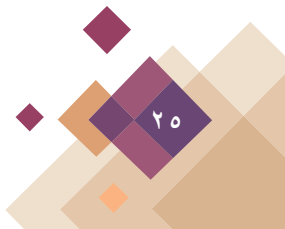
### مستند ١

### إنجيل يوحنا ٨: ١-١١

أَمَّا يَسُوعُ فَخَرَجَ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. وَعِنْدَ الْفَجْرِ رَجَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الشَّعْبُ كُلَّهُ. فَجَلَسَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. وَجَاءَهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ بِامْرَأَةِ أَمْسَكَهَا بَعْضُ النَّاسِ وَهِيَ تَزْنِي، فَأَوْقَفُوهَا فِي وَسْطِ الْحَاضِرِينَ، وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمَ، أَمْسَكُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي الزَّيْنِ. وَمُوسَى أَوْصَى فِي شَرِيعَتِهِ بِرَجْمِ أَمْثَالِهَا، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ يُحَاوِلُونَ إِحْرَاجَهُ لِيَتَّهَمُوهُ. فَانْحَنَى يَسُوعُ يَكْتُبُ بِإصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ. فَلَمَّا أَلْحَا عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ، رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَرْمِمْهَا بِأَوَّلِ حَجَرٍ. وَانْحَنَى ثَانِيَةً يَكْتُبُ فِي الْأَرْضِ. فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، أَخَذَتْ ضَمَائِرُهُمْ تَبَكَّتُهُمْ، فَخَرَجُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَبَّرُوا قَبْلَ صِغَارِهِمْ، وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحدهُ، وَالْمَرْأَةُ فِي مَكَانِهَا. فَجَلَسَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: أَيْنَ هُم، يَا امْرَأَةُ؟ أَمَا حَكَمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ فَأَجَابَتْ: لَا، يَا سَيِّدِي! فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: وَأَنَا لَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَخْطِي بَعْدَ الْآنَ.



<p>تكوين ٢٧:١ "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَ الْبَشَرَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."</p>	<p>مستند ٢</p>
<p>شريط مدمج يحتوي على فيلم الزانية - صور مشاهد عنف - أوراق - أقلام - كرتون - LCD - حاسوب - المستندات</p>	<p>الأدوات والوسائل التعليمية</p>
<p>تحضير احتفالٍ روحيٍّ يُدعى اليه الأهل، ويشارك فيه التلامذة الأجنب.</p> <ul style="list-style-type: none"><li>• الدخول على صوت الموسيقى.</li><li>• صلاة.</li><li>• قراءة أولى من الكتاب المقدس.</li><li>• فترة تأمل.</li><li>• ترنيمة + إيقاع.</li><li>• صلوات محضرة من التلامذة.</li><li>• مشهد تمثيلي.</li><li>• ترنيمة.</li><li>• توزيع الحلوى، أو التذكارات، إلخ.</li></ul>	<p>أبعد من الدرس</p>





# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## الكرامة الإنسانيّة في المفهوم المسيحيّ

المادّة: التعليم الدينيّ المسيحيّ	الفئة العمريّة: ٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: الكرامة الإنسانيّة في المفهوم المسيحيّ	الحصّة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربويّة: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن:

- الهدف المعرفي:**
- يتعرّف أنّ الله خلق الإنسان على صورته ومثاله، وأعطاه الحرية، والكرامة، والإرادة، لكنّ الإنسان أساء استعمال هذه الصورة.
  - يتعرّف رأي الآباء اللاهوتيين، ورأي الكنيسة، في الكرامة البشريّة.
- الهدف المهاري:**
- يكتشف من خلال النصوص المقدّسة، أنّ الكرامة الإنسانيّة هي قيمة الإنسان العليا، ويعلن أنّ احترامها هو احترام كلّ إنسان.
  - يستنتج أنّ الله لم يشأ أن يزيل الكرامة من الإنسان، وهي دائماً موجودة فيه.
- الهدف الأدبيّ / القيمي:**
- يدافع عن كرامة كلّ إنسان.
  - يتبنى رأي الكنيسة في احترام الكرامة الإنسانيّة، وعدم دينونة الآخرين.
  - يعيش بحسب متطلّبات الفضيلة لنشر السلام والخير والمحبة.

الكرامة الإنسانيّة - الاحترام - الخطيئة - الدينونة -  
الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.  
(راجع معجم المصطلحات)

المفاهيم والمصطلحات الرئيسيّة

## نقاط انتباه

- الكرامة الإنسانية تقوم على أنّ كلّ إنسان قيمةٌ في ذاته؛ لأنّه كائنٌ عاقلٌ وحرٌّ، بغضّ النظر عن تنوّع أحواله، أي عن حالته الجسديّة، والعقليّة، والروحيّة.
- لم ينفك السيّد المسيح، طوال بشارته، يُظهر قيمة كلّ شخص يلتقيه، دون أن يحتقر أحدًا، أو يدين أحدًا، أو يُقصي أحدًا عن الملكوت الذي كان ينادي بحلوله.
- علينا -نحن أبناء الإيمان-، العمل بكلّ قوانا على إعادة الاعتبار للكرامة البشريّة، في أطرٍ تحميها القوانين، ولا تسمح بتشويهها بعد اليوم.

## الخطوات التعليميّة المتّبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

- تعرض المعلّمة مشاهد عنف ضدّ المرأة، أو ضدّ الطفل، أو مشاهد تهجير أو موت، وتساءل التلامذة: ما رأيكم؟ بم شعرتم؟
- ثم تعرض عليهم صورًا أعدت سابقًا، تحتوي على أسئلة وأجوبة صادرة عن الآخرين، حول عبارات مختلفة يردّها الناس عن الكرامة، تقول: "كرامتي لا تسمح لي بأن أفعل كذا وكذا" - "جمعت أموالي بكرامتي" - "أنا أصبحت على ما أنا عليه بكرامتي" - "أنا أعيش بكرامتي" - "إنّه يهين كرامتي، أنا لا أقبل".
- ثم تسأل المعلّمة التلاميذ: ما معنى هذه العبارات؟ ما هي الكرامة برأيكم؟ وكيف تتحقّق؟

### الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

### عمل جماعيّ

النشاط الأوّل (١٠ دقائق)

### عمل في مجموعات

- توزّع المعلّمة التلامذة إلى مجموعات، لمعالجة أسئلة مختلفة حول الكرامة الإنسانية، وتطلب منهم أن يعالجوها.

المجموعة الأولى: إنجيل يوحنا ٨: ١-١١ / الإعلان  
العالمي لحقوق الإنسان  
(المستند ١)

هل يفقد الإنسان كرامته، عندما يخطئ ويرفض الله؟	هل لدى الزاني، أو القاتل، أو المغتصب، كرامة؟	ما مصدر الكرامة؟
--	--	------------------

ما الكرامة الإنسانية بحسب فكر الرب يسوع؟

المجموعة الثانية:  
(المستند ٢)

هل الكرامة تخصّ الإنسان فقط؟	ما نظرتي للكنائس الأخرى، وللدين الآخر، المسيحيّ / المسيحيّ / المسلم؟	ما علاقة الكرامة بالأديان؟
------------------------------	--	----------------------------

ماذا نستنتج؟

المجموعة الثالثة:  
(المستند ٣)

لماذا تجسّد يسوع؟ وما جوهر رسالته؟	ما موقف يسوع من القهر والذل؟	ما علاقة الله بكرامة الإنسان؟
------------------------------------	------------------------------	-------------------------------

ماذا نستنتج؟

المجموعة الرابعة:  
(المستند ٤)

ماذا نستنتج؟	ماذا يقصد بولس بعبارة أننا أعضاء في جسد المسيح، وهذا الجسد لا ينفصل عن الجسم البشريّ بأسره؟	ما رأي الآباء اللاهوتيين في أهمية الكرامة الإنسانية؟ هل أنت مع أو ضدّ هذا المفهوم؟
--------------	---	--

## المجموعة الخامسة:

(المستند ٥)

ما دور المسيحي في الدفاع عن الكرامة الإنسانية اليوم؟	هل ترى أنّ الكنيسة تعمل لمواجهةها؟ كيف؟	ما موقف الكنيسة الفعلي من ألم الناس، وتعرضهم للذل والقهر؟
--	---	---

## المجموعة السادسة:

(المستند ٦)

وما دور كل منا في إحقاق الكرامة الإنسانية؟	ما دور الدولة والمجتمع في هذا الخصوص؟	برأيك، ما السبيل إلى الخلاص، والحفاظ على كرامة الإنسان؟
--	---------------------------------------	---

## النشاط الثاني (١٥ دقيقة)

### عرض عمل المجموعات

تقدّم كل مجموعة ما توصلت إليه أمام المجموعة الأخرى.

## النشاط الثالث (١٠ دقائق)

تكتب المعلمة الإجابات على اللوح، ويُعاد ترتيبها بطريقة تربويّة تعليميّة، فتعلن كلمة الله بحسب تطابقها مع أهداف الدرس.

## النشاط الرابع

صلاة: يُوزع مزموّر: ارحمني يا الله، فيردّد كل واحد الكلمة أو الجملة التي أثرت فيه.

بعد هذا الصفّ، ما الفكرة التي تتبناها للدفاع عن الكرامة؟ تُكتب الأفكار على كرتون، وتعلق في الصفّ على اللوحة الجداريّة.

التقويم  
(٥ دقائق)

## الختام (٥ دقائق)

تعلّمنا المسيحيّة أنّ الكرامة الإنسانيّة، تقوم على أنّ لكلّ إنسان قيمةً في ذاته؛ لأنّه كائنٌ عاقلٌ وحرٌّ، بغضّ النظر عن تنوّع أحواله. هي تقدّس الحياة البشريّة، وتعتدّر الناس متساوين في الكرامة. لذلك، علينا أن نظهر قيمة كلّ شخص نلتقيه، من دون أن نحتقر أحدًا، أو ندين أحدًا.

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### إنجيل يوحنا ٨: ١-١١

أمّا يسوعُ فخرَجَ إلى جبلِ الزَّيتونِ. وعندَ الفجرِ رَجَعَ إلى الهيكلِ، فأقْبَلَ إليه الشَّعبُ كُلُّهُ. فَجَلَسَ وأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. وجاءَهُ مُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ والفَرِيسِيُّونَ بامرأةٍ أَمَسَكَهَا بَعْضُ النَّاسِ وهي تَزْنِي، فأوقفوها في وَسْطِ الحاضرينَ، وقالوا له: يا مُعَلِّمُ، أَمَسَكُوا هذه المرأةَ في الزَّنى. وموسى أوصى في شريعته بِرَجْمِ أمثالها، فماذا تقول أنت؟ وكانوا في ذلك يُحاولونَ إخراجَهُ لِيَتَّهَمُوهُ. فانحنى يسوعُ يَكْتُبُ بإصبعِهِ في الأرضِ. فلَمَّا ألحوا عليه في السُّؤالِ، رفعَ رأسَهُ وقالَ لَهُمْ: مَنْ كانَ مِنْكُمْ بلاَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَرْمِمْها بأوَّلِ حَجَرٍ. وانحنى ثانيةً يَكْتُبُ في الأرضِ. فلَمَّا سَمِعُوا هذا الكلامَ، أخذتِ ضَمائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، فخرجوا واحدًا بعدَ واحدٍ، وكبارُهُمْ قَبْلَ صِغارِهِمْ، وبَقِيَ يسوعُ وحدهُ، والمرأةُ في مكانها. فَجَلَسَ يسوعُ وقالَ لها: أينَ هُم، يا امرأةُ؟ أما حَكَمَ عَلَيْكَ أحدٌ مِنْهُمْ؟ فأجابَتْ: لا يا سيِّدي! فقالَ لها يسوعُ: وأنا لا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذهبي ولا تُخطِئي بعدَ الآنَ.



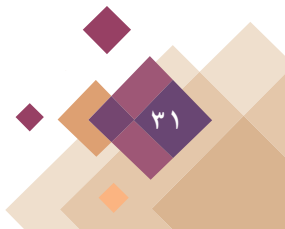
## الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أنّ الناس جميعاً متساوون في الكرامة والحقوق: "يولد جميع الناس أحراراً، متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يُعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء". (المادة الأولى).

التساوي في الكرامة، يعني إذن التساوي في الحقوق، وفي الواجبات، على الرغم ممّا اعترى هذا الأمر من شوائب، خلال المسيرة التاريخية للعائلة البشرية. كما أنّ هذه الكرامة تبقى حتّى بعد الموت، من خلال احترام الرفات، والحفاظ على الأثر الطيّب، والذكر الصالح.

## مستند ٢

الكرامة الإنسانيّة تقوم على أنّ كلّ إنسان قيمةٌ في ذاته؛ لأنّه كائنٌ عاقلٌ وحرٌّ، بغضّ النظر عن تنوّع أحواله، أي عن حالته الجسديّة، والعقليّة، والروحيّة. كلّ إنسان، ذكراً كان أم أنثى، طفلاً، فتى، شاباً يانعاً، أم شيخاً كهلاً، له الكرامة عينها. واحترام الكرامة البشريّة، يعني احترام كلّ فردٍ على فرادته، واحترام إرادته، وحرّيّته، وخصوصيّة حياته، ضمن ما هو مشروعٌ، ولا يؤذي إنساناً آخر، أو جماعةً بشريّة، أو الطبيعة، أو أحد مكوّناتها. ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أنّ الناس جميعاً متساوون في الكرامة والحقوق: "يولد جميع الناس أحراراً، متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يُعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء". (المادة الأولى). التساوي في الكرامة، يعني إذن التساوي في الحقوق، وفي الواجبات، على الرغم ممّا اعترى هذا الأمر من شوائب، خلال المسيرة التاريخية للعائلة البشرية. كما أنّ هذه الكرامة تبقى حتّى بعد الموت، من خلال احترام الرفات، والحفاظ على الأثر الطيّب، والذكر الصالح.



## السيد المسيح والكرامة الإنسانية

لم ينفك السيد المسيح، طوال بشارته، يُظهر قيمة كل شخص يلتقيه، دون أن يحتقر أحداً، أو يدين أحداً، أو يُقصي أحداً عن الملوك الذي كان ينادي بحلوه - راجع على سبيل المثال لا الحصر أمثال السامريّ الرحيم (لوقا ١٠)، والابن الشاطر (لوقا ١٥)، والخروف الضالّ (لوقا ١٥)... وقصة المرأة التي أخذت في زنيّ عليّ (يوحنا ٨)، وقصة زكا العشار (لوقا ١٩)... إلخ. - لقد ردّد السيد المسيح مراراً أنّه أرسل من أجل الخطاة، والمرضى، والمتألّمين، الذين أُولاهم اهتماماً خاصاً في سبيل تعزيز كرامتهم الإنسانية، بالاحترام، وردّ الاعتبار، والمؤاساة، كما في (لوقا ٤: ١٨) حيث يعلن: "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ، وَلِلْعُمَيَانِ بِعَوْدَةِ الْبَصَرِ إِلَيْهِمْ، لِأَحْرَرَ الْمَظْلُومِينَ...". إنَّ جوهر رسالته المقدّسة، يقوم إذن على تحقيق خلاص الإنسان، ومساعدته على اكتشاف سبل سعادته، من خلال العلاقة الوطيدة بخالقه، وبالكون.

شدّد الآباء، واللاهوتيون، والمعلّمون، على أهميّة الكرامة البشريّة، والحفاظ عليها بالفضيلة والقداسة. نقتطف على سبيل المثال، هذا المقطع من القديس يوحنا الذهبيّ الفم (+٤١٠)، الذي ينتمي إلى تراثنا المشرقيّ الأنطاكيّ: "كما أنّ كرامة الإنسان يجب أن تظهر بشكل طبيعيّ، بواسطة علامات خارجيّة تكون في خدمة أهدافها، كذلك كرامتنا يجب أن تكون مميّزة، وظاهرةً بواسطة الروح. هذا يعني أنّ المؤمن لا يُعرف بواسطة الموهبة التي فيه فحسب، بل بواسطة الحياة الجديدة التي يحيها، إذ يتوجّب عليه أن يكون نوراً للعالم، وملحاً فيه".



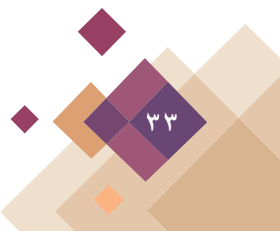
## كرامة الإنسان والسعي الروحيّ الدؤوب

يحقق المؤمن المسيحيّ كرامته، من خلال التمثّل بالمسيح، والتخلّق بأخلاقه، والطاعة لوصاياه، ولا سيّما وصيّة المحبّة. ففي الكنيسة، الجميع أعضاءً في جسدٍ روحيّ واحدٍ، كما الأعضاء في الجسد البشريّ، ولهم الكرامة عينها وإن تنوّعت خدمتهم، ومواهبهم. وهذا الجسم الروحيّ الكنسيّ، جزءٌ لا ينفصل البتّة عن الجسم البشريّ بأسره. لذلك، ينبغي لكلّ عضوٍ بشريّ أن يقوم بوظيفته بالشكل الملائم، حتّى يتناسق عمل البشريّة كلّها. ويبيّن بولس الرسول كرامة الأعضاء على تنوّعها، وعلى أنّ الجميع متساوون في الكرامة الإنسانيّة، راجع الرسالة الأولى إلى الكورنثيين (١٢: ٢٣-٢٤). المسيحيّون إذن متضامنون مع الجماعة الإنسانيّة في كلّ الأمور الأساسيّة، انطلاقاً من وحدة الكرامة الإنسانيّة. آمال البشر، وأفراحهم، وأحزانهم، وضيقاتهم، هي أيضاً أفراح المسيحيّين، وآمالهم، وأحزانهم، وضيقاتهم... وما من شيءٍ إنسانيّ بالحقيقة، إلاّ وله صداه في قلوبهم.

## الكنيسة واحترام الكرامة الإنسانيّة

طالما سعت الكنيسة إلى احترام الكرامة الإنسانيّة، وفي الحقبة المعاصرة، اجتهدت في مجالات الشأن العام المتعدّدة، وسعت مع الأديان والدول والمؤسّسات الإنسانيّة على اختلافها، إلى الرقيّ الاجتماعيّ. ومنذ أكثر من خمسين سنة، انفتحت المؤسّسات الكنسيّة على التعاون مع بعضها بعضاً، ولا سيّما في إطار الجهد المسكونيّ المبذول بين الكنائس المتنوّعة، وفي إطار العلاقات بين أتباع الديانات المختلفة، وفي إطار الاندماج في المجتمع والعالم. ومثل هذا الأمر يساعد المسيحيّين على الوعي العميق، بأنّ الإنسانيّة أمرٌ يشترك فيه جميع الناس، وأنّ الكرامة التي لكلّ شخصٍ، هي للبشريّة

مستند ٥





جمعاء. فإذا أهين إنسانٌ وتعرّض للذلّ، أو اغتصبت حرّيته، أو تمّ الاستيلاء على قراره، فكأنّي بالبشريّة قد جُرحت في كرامتها. ونرى الكنائس ومؤسساتها في العالم، تلتزم الدفاع عن حياة الإنسان حتّى وهو لا يزال جنينًا، وتسعى إلى احترام هذه الحياة بشتّى السبل والوسائل، فتدين العنف ضدّ الأشخاص، والاستغلال، وشتّى أنواع العبوديّة الحديثة، وتستنكف كلّ تعدّد على الحرّية، والحقوق الفرديّة، والجماعيّة.

## مستند ٦

يمرّ الشرق في أيامنا الحاضرة، بموجةٍ من العنف تثير الرعب في نفوس الكثيرين؛ لأنّها تضرب بكرامة الشخص البشريّ عُرض الحائط. يتعرّض الناس في الشرق إلى إكراهٍ على ترك أرضهم، والهرب على دروب التهجير، والذلّ والاستعباد، نظرًا لاعتباراتٍ عرقيّة، ودينيّة، وسياسيّة. يُخطف الكثيرون، ويغيّبون بأسر حرّيتهم، والقضاء على حياتهم. لقد طمس الإنسان بعنفه صورة الله فيه، وفي الآخر أخيه؛ لأنّه لم يحترمها، ولم يقدرها حقّ قدرها. لقد استقوّت جماعاتٌ بالعنف على جماعاتٍ أخرى، فضُرب التعايش الأخويّ بين أبناء المجتمع على اختلاف انتماءاتهم. ولذلك بات محتمًّا على من يتّقون الله، أبناء الإيمان، العمل بكلّ قواهم، لإعادة الاعتبار للكرامة البشريّة في أطرّ تحميها القوانين، ولا تسمح بتشويهها بعد اليوم. فلمّا كانت جميع الديانات السماويّة تجلّ وتحترم الكرامة الإنسانيّة، فلا بدّ وأن يكون لها دورٌ بارزٌ في تعزيز كرامة الشخص البشريّ، في كلّ وقتٍ، وفي كلّ مكانٍ.

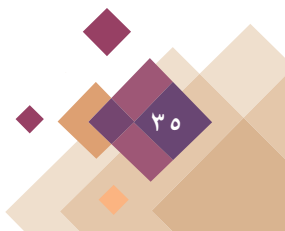


## الأدوات والوسائل التعليميّة

شريط مدمج يحوي صورًا عن الكرامة، وصورًا عن العنف ضدّ الإنسانيّة، ومزمور ارحمني يا الله - حاسوب - وآلة LCD للعرض - أقلام ملوّنة - القسائم.

## أبعد من الدرس

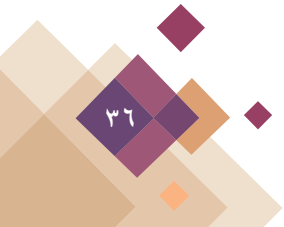
دعوة إلى الانخراط في جمعيّة مدنيّة، تُعنى بالحقوق والكرامة الإنسانيّة، أو الاشتراك في ندوات تتناول موضوع الكرامة، حيث يتبادل التلامذة الآراء والأفكار.





## الفصل الثاني

# قبول الآخر



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة قبول الآخر

## قبول الآخر في الكتاب المقدس

تتكلم أسفار العهد القديم على الآخر المختلف غالبًا، عندما يرد الكلام على الغريب الذي لا ينتمي إلى ديني، أو شعبي، أو قبيلتي، إلخ، لا سيّما وأنّ شعب الله اختبر التغرّب والغربة مرّات عديدة في تاريخه. عاش الغربة بمرارة في أرض غريبة حين استعبده المصريون (خروج ٢٢: ٢٠)، وفي السبي الكبير إلى بابل حيث عانى أبناؤه المذلة والاحتقار والاضطهاد. ولذلك تُولي الأسفار المقدّسة مسألة قبول الغريب واستضافته اهتمامًا خاصًا. فمن نبذ الغريب الذي يُشكّل خطرًا على الشعب، وحضارته، ودينه، وهويّته، بما يحمله من أمورٍ مستغربة، تطوّر مفهوم قبول الآخر في العهد القديم، إلى عدم الخوف منه، وإلى اعتبار استضافته أمرًا يلقي في عيني الله تعالى القبول والثناء. فقد ورد في سفر اللاويين: "وتحبّ الغريب كنفسك" (لاويين ١٩: ٣٤).

يروى سفر التكوين كيف استقبل إبراهيم وزوجته سارة الملائكة الغرباء، واستضافاهم على مائدتهما تحت بلوطة مورا (تكوين ١٨)، واستضافت أرملة صرغند النبي إيليا، وتقاسما آخر ما تبقى لها من الدقيق والزيت، فأنقذت حياته (١ ملوك ١٧: ١-١٦). هذان المثالان وغيرهما من الأمثلة، تساعدنا على فهم قبول الآخر المختلف، أو الغريب، انطلاقًا من الكتاب المقدس.

## قبول الآخر في حياة السيّد المسيح وتعليمه

قبل يسوع المسيح الآخر كما هو سواءٌ أخاطئًا كان، أم عشّارًا، أم مريضًا، أم غريبًا، أم منتميًا إلى دينٍ مختلفٍ عن دينه. شفى ابنة المرأة الكنعانية (متّى ١٥: ٢١-٢٨)، وغلام قائد

المئة (متى ٨: ٥-١٣) ... والتقى المرأة السامريّة على بئر يعقوب، وحاورها مظهرًا لها حقيقة شخصه، والرسالة التي ينادي بها (يوحنا ٤: ٤-٤٠). وقد دعا تلاميذه "أحبّة"، ولم يُعرض بوجهه عن إنسانٍ.

في إنجيل لوقا، يجيب يسوع عن سؤال شابٍ غنيٍّ، ويشرح أنّ أقرب الناس إلى الإنسان، هو من يصنع معه الخير. ويروي كيف أنّ السامريّ الغريب حنّا على الإنسان اليهوديّ المعذّب على قارعة الطريق، الذي سلبه اللصوص، وعرّوه، وأوسعوه ضربًا، فصار له قريبًا وأخًا: "كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ، فَعَرَّوهُ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. وَاتَّفَقَ أَنَّ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَهُ مَالَ عَنْهُ وَمَشَى فِي طَرِيقِهِ. وَكَذَلِكَ أَحَدُ اللّٰوِيِّينَ، جَاءَ الْمَكَانَ فَرَأَهُ فَمَالَ عَنْهُ وَمَشَى فِي طَرِيقِهِ. وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ، فَلَمَّا رَأَهُ أَشْفَقَ عَلَيْهِ. فَدَنَا مِنْهُ وَسَكَبَ زَيْتًا وَخَمْرًا عَلَى جِرَاحِهِ وَضَمَدَهَا، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ. وَفِي الْغَدِ أَخْرَجَ السَامِرِيُّ دِينَارَيْنِ، وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ اعْتَنِ بِأَمْرِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ أُوفِيكَ عِنْدَ عَوْدَتِي. فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَانَ فِي رَأْيِكَ قَرِيبَ الَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ. فَأَجَابَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ اذْهَبْ أَنْتَ وَاعْمَلْ مِثْلَهُ" (لوقا ١٠: ٣٠-٣٧). ويشرح مفسّرو الكتاب المقدّس أن يسوع المسيح أراد أن يبيّن لنا، أنّ الله قريبٌ من البشريّة، ويهبُ لخلاصها؛ لأنّه يحبّ الجميع من دون تمييزٍ.

هذا النصّ من الإنجيل، يجعلنا نتساءل حول مفهومنا للقربى بين الناس، ويعلمنا أنّها في تعليم السيّد المسيح، لم تعد تقتصر على صلة الدم، أو العائلة، أو الوطن، أو حتى الدين، بل اكتسبت معنىً شاملاً ذا أبعاد إيمانيّة وروحيّة؛ لأنّ أبلغ تعبير عن المحبّة والقربى، يتجلّى في إعانة الآخر ونجدته عندما يكون في الضيق والحاجة، بغضّ النظر عن انتماءاته، لأنّه على صورة الله ومثاله. لقد أخرج يسوع بهذا المثل المسيحيّين الأوائل، من تقوقع بعض الجماعات اليهوديّة، والأفكار المقدّمة، وحثّهم على الانفتاح على جميع البشر كما فعل هو.

## خبرة الكنيسة الأولى

اختبرت الكنيسة الأولى الاختلاف الديني، عندما لاقت الاضطهاد بسبب الإيمان بيسوع المسيح. وسرعان ما فقهت أنّ الإنسان قريبٌ لأخيه الإنسان، بقدر ما أصبح المسيح الأقرب إلينا، إذ شابهنّا في كلّ شيءٍ في طبيعتنا، وصار واحدًا منّا. في سفر أعمال الرسل، أقبل بطرس الرسول بوحى من الروح القدس، إلى بيت كورنيليوس قائد المئة الرومانيّ، وعمد جميع أهل بيته (الإصحاح العاشر). وفيلبسّ الشّمّاس عمّد خادم كنداكه ملكة الحبشة (الإصحاح الثامن). في يوم العنصرة، حلّ الروح القدس على الجماعة المسيحيّة الأولى، وقادها إلى الانفتاح على جميع الشعوب. وفي الإصحاح الخامس عشر من سفر أعمال الرسل، عبرت الكنيسة الأولى إلى الجامعيّة، متخطيّةً حدود الديانة اليهوديّة وبلادها الضيقة، لتحمل بشرى الإنجيل لكلّ إنسانٍ أينما وُجد.

## الاعتراف بالآخر وبالخير عنده يحقّق التكامل والقربى

إنّ الحياة الإنسانيّة هي بطبيعتها حياة اجتماعيّة، يحقّق فيها الإنسان ذاته بالتفاعل والتكامل مع الآخرين. والاختلاف الذي أجده عند الآخر، هو وفق الإنجيل نداءً للتقرّب منه، والتعرّف إليه، والاعتناء بما يمثّله من خبرة إنسانيّة وروحيّة مميّزة. فالآخر إذاً لا يُشكّل بتمايزه عنّي مصدر قلق أو تهديد لذاتي، كما لا يُشكّل هذا التمايز حجّةً لي لازدرائه. قد يفوق الآخر في صلاحه صحي، وفي محبّته محبّتي، وفي إيمانه إيماني. من هنا الدعوة إلى الانفتاح والتلاقي لكي أغتني بخبرات الآخر، ويغتني هو بخبراتي. أن أقبل الآخر باختلافه، يعنى إذاً أن أسعى إلى فهم من لا يشاركني أفكارى أو أعمالى في المجتمع، وأن أعزّز الحوار والتضامن معه.

## محبّة الآخر ومساعدته سبيل لاكتشاف الحقيقة والتقرّب إلى الله

تنكشف حقيقة الأخوة في حياتي، عندما أرى في الآخر موضوع حبّ الله. بذلك أدرك المعنى العميق الذي يربط محبّة الله بمحبّة القريب، كما جاء في رسالة القديس يوحنا الأولى: "مَنْ قَالَ إِنَّهُ

في النور وهو يكره أخاه، كان حتى الآن في الظلام. ومن أحب أخاه ثبت في النور، فلا يعثر في النور" (يوحنا ٢: ٩-١٠). ويضيف القديس يوحنا قائلاً: "من لا يعمل البر لا يكون من الله، ولا يكون من الله من لا يحب أخاه. أحبوا بعضكم بعضاً" (يوحنا ٣: ١٠). وهو يعتبر أن من لا يحب الآخر، يكون مثل قايين الذي كان من الشرير فقتل أخاه. فمحبّة الآخرين هي علامة الحياة الجديدة، ومن لا يحب بقي في الموت. لذلك يسعى المؤمن إلى أن يكون قريباً من الله، بأن يكون قريباً من خلق الله. فمن يرد أن يخدم الله، فلا بد وأن يخدم الإنسان. والتضامن لا يكتمل بالمشاعر، بل بالالتزام الجدّي، والمسؤول، والفاعل، من أجل خير الآخرين، على اختلافهم وتنوعهم. وفي هذا السياق يرتبط قبول الآخر والتضامن معه أيضاً، بقيمة العدل، ويسهمان في التوصل إلى وعي كبير، بأن الناس مسؤولون بعضهم عن بعض أمام الله.

## خاتمة

يتطلب قبول الآخر في اختلافه، الكثير من التواضع في ملاقاته وعدم الخوف منه. وكما تخطى يسوع جميع الحواجز التي تفصله عن السامريين، وكل من كان مختلفاً عنه، علينا نحن أيضاً أن نسعى إلى إزالة الحواجز، التي تحول دون تقربنا من الآخر المختلف عنا، ولا سيما في دينه، لنعيش سرّ الأخوة الحقيقيّة. لقد عبّر يسوع عن قربته من الإنسان بمحبّته لنا، حين صار أخاً للإنسانيّة جمعاء، فصار للمسيحيين مثلاً حياً لما يجب أن تكون عليه محبّتنا، إذا أردنا أن نتشبه به.

إن صلوات القربى الإثنيّة والتاريخيّة والجغرافيّة في الشرق الأوسط، تستوجب تواصلًا على أرض الواقع، وتطوّرًا في فهم أبعادها الإنسانيّة والروحيّة، للبلوغ بشعوبنا إلى عمق القربى بعضها مع بعض، والعيش معًا بهناءة العدل والمحبة والسلام، حين يصير المتبغى كرامة الإنسان، وفق مشيئة الله.







دروس تربية للتعليم  
الديني المسيحي  
في  
قيمة قبول الآخر

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة قبول الآخر في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: قبول الآخر في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> يعرف أن الإنجيل يعلم: - أن الله خلقنا مختلفين بعضنا عن بعض. - وأن الاختلاف يُغني الجميع.  - يميّز نقاط الاختلاف مع الآخر. - يعدد العناصر الإيجابية في هذا الاختلاف.	<b>الهدف المهاري:</b>
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> - يفهم، ويقبل أن محبة الآخر المختلف، والعيش بسلام معه، تتميم لإرادة الله.	
الآخر، القريب، الاختلاف، الفرادة، المبادرة بالمحبة، السلام. (راجع معجم المصطلحات)	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسة</b>
- تعلّمنا الإنجيل أن محبة الله، لا تنفصل عن محبة القريب، وأنّ قريبي هو كلّ إنسان، مهما اختلف عني. - الاختلاف لا يشكل حاجزًا، أمام علاقتنا بالآخر. - يعلم هذا النصّ المبادرة بالمحبة: السامريّ ساعد الإنسان الجريح، واعتبره قريبه دون أن يسأل عن هويته. - قبول الآخر المختلف، يُترجم بالواقف والأعمال الجيدة تجاهه.	<b>نقاط انتباه</b>

التهيئة

(١٠ دقائق)

يقوم كل طالب بوضع بصمة إبهامه، على قطعة قماش بيضاء، بواسطة ألوان متعدّدة، ويكتب اسمه على بصمته. ثم يناقش المعلم مع الطلاب اختلاف البصمات، وكيف أنّ لكل واحد بصمة فريدة.

الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

عمل جماعي

النشاط الأول (١٠ دقائق)

النصّ الإنجيلي (إنجيل لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)

يقرأ المعلم نصّ المستند، أو يرويّه باللغة العامية. ثم يرسم مربّعات على اللوح، ويسأل الطلاب أن يختاروا الكلمات التي أحبّوها في النصّ، أو التي لم يفهموها، ويملأ بها المربعات الفارغة. ثم يناقش مع الطلاب مضمون النصّ أو القصة، لإبراز معنى الاختلاف.

(المستند ١)

النشاط الثاني (١٠ دقائق)

عمل في مجموعات

يتوزع التلامذة إلى مجموعات، للإجابة عن الأسئلة.

(المستند ١)

بماذا يختلف السامريّ عن الرجل الجريح، وعن الكاهن، واللاوي؟ وبماذا يتشابهون؟	ماذا فعل السامريّ؟	ماذا يريد يسوع أن يعلمنا في هذا المثل؟
---	--------------------	--

النشاط الثالث (١٠ دقائق)

عمل تطبيقي

يساعد المعلم الطلاب، على إعادة رواية النصّ بطريقة تمثيلية.



## التقويم (٥ دقائق)

يعطي المعلم كل طالب ورقة بيضاء، مقصوصة على شكل ورقة من أوراق الوردية، ليكتب عليها الطالب اسم شخص مختلف عنه، ثم يلصق المعلم تلك الأوراق بعضها ببعض حتى يُشكّل منها وردة كاملة. ويطلب من بعض الطلاب أن يشرحوا لماذا هذا الشخص مختلف عنهم، وكيف سيتعاملون مع هذا الاختلاف. أخيراً يعلّق المعلم قطعة القماش، التي بصمها الطلاب على الحائط.

## الختام (٥ دقائق)

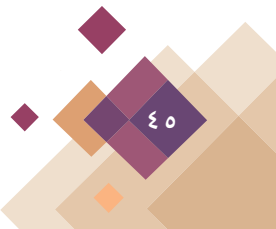
يعلّمنا الإنجيل قبول الآخر مهما اختلف عنا، ويحثنا على أن نقوم بمساعدته وخدمته عندما يحتاج إلينا؛ لأنّه أخ لنا في الخلق وفي الإنسانية. يُمسك الطلاب بأيدي بعضهم بعضاً، ويشكّون حلقةً، ويتلون معاً الصلاة الربّية، ثم يرنّمون ترنيمةً.

## المستندات والمراجع

مستند ١

### إنجيل لوقا ١٠: ٢٥-٣٧ السامريّ الصالح

٢٥. وقام أحدُ علماء الشريعة، فقال له ليُحرّجه: يا معلّم، ماذا أعمل حتى أرث الحياة الأبدية؟ ٢٦. فأجابهُ يسوع: ماذا تقول الشريعة؟ وكيف تُفسّره؟ ٢٧. فقال الرّجل: أحبّ الربّ إلهك بكلّ قلبك، وبكلّ نفسك، وبكلّ قوتك، وبكلّ فكرك، وأحبّ قريبك مثلما تحبّ نفسك. ٢٨. فقال له يسوع: بالصّواب أجبت. أعمل هذا فتحيا. ٢٩. فأراد معلّم الشريعة أن يُبرّر نفسه، فقال لیسوع: ومن هو قريبي؟ ٣٠. فأجابهُ يسوع: كان رَجُلٌ نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي اللصوص، فعروه وضرّبوه، ثم تركوه بين حيٍّ وميت. ٣١. واتفق أنّ كاهناً نزل في تلك الطريق، فلما رآه مال عنه ومشى في طريقه. ٣٢. وكذلك أحدُ اللاويين، جاء المكان فرآه فمال عنه ومشى في طريقه. ٣٣. ولكن سامريّاً مسافراً مرّ به، فلما رآه أشفق عليه. ٣٤. فدنا منه وسكّب



زَيْتًا وَخَمْرًا عَلَى جِرَاحِهِ وَضَمَدَهَا، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَجَاءَ  
بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ. ٣٥. وَفِي الْغَدِ أَخْرَجَ السَّامِرِيُّ  
دَيْنَارَيْنِ، وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ اعْتَنِ بِأَمْرِهِ،  
وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ أَوْفَيْكَ عِنْدَ عَوْدَتِي. ٣٦. فَأَيُّ  
وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كَانَ فِي رَأْيِكَ قَرِيبَ الَّذِي وَقَعَ  
بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟ ٣٧. فَأَجَابَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: الَّذِي عَامَلَهُ  
بِالرَّحْمَةِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ أَنْتَ وَاعْمَلْ مِثْلَهُ.

أقلام تلوين، تلوين مائي خاص بالطبع على القماش، قطعة  
قماش بيضاء، وكرتون أبيض.  
تجهيز أوراق بيض مقصوصة بشكل أوراق الوردية،  
وتجهيز مركز الوردية المكتوب عليها "قبول الآخر".  
ترنيمة السامري الصالح على قرص مدمج.

## الأدوات والوسائل التعليمية

حثّ الطلاب على القيام بمبادرة اهتمام ومحبة، تجاه أحد  
الأشخاص الذين يعتبرونهم مختلفين: في الشكل، أو الدين...

## أبعد من الصف

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة قبول الآخر في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢-١٥ سنة
موضوع الدرس: قبول الآخر في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> - يعرف أنّ للناس انتماءات متعددة، تجعلهم مختلفين بعضهم عن بعض (جنس، لون، دين ...) - يعرف أنّ الإنجيل يعلمنا الانفتاح على الجميع.	
<b>الهدف المهاري:</b> - يقبل الآخر المختلف، وأن يعدد العناصر الإيجابية في هذا الاختلاف. - يستنتج نظرة يسوع إلى الآخر، المختلف في دينه.	
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> - ينظر للآخر المختلف عنه (في دينه) نظرة احترام وتقدير. - يقبل الآخر، وأن يسعى إلى العيش معه بسلام.	
الآخر الاختلاف الديني العيش المشترك  (راجع معجم المصطلحات)	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسة</b>
التركيز في النشاط، على أن قائد المئة كان من دين غير الدين اليهودي، وكان يُعتبر عدوًّا لهم. مع ذلك، لم يتوقف يسوع عند هذا الحاجز، بل نظر إلى قلب هذا الإنسان الصادق، وإلى حاجته.	<b>نقاط انتباه</b>

التهيئة

(١٠ دقائق)

إعداد مشهد تمثيلي حول الاختلاف في الرأي بين طالبين في الصف، بسبب مصادقة أحدهما لشخص مختلف عنه في وطنه، أو دينه، أو شكله الخارجي. ثم يدور النقاش حول هذا المشهد بين الطلاب. وأخيراً يسألهم المعلم: كيف يمكن أن يكون تصرف يسوع في مثل هذه الحالة؟

الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

عمل جماعي

النص الإنجيلي (٣ دقائق)

يقرأ المعلم النص. (إنجيل متى ٨: ٥-٣)

(المستند ١)

النشاط الأول (١٠ دقائق)

عمل في مجموعات

ينقسم التلامذة إلى مجموعات للإجابة عن الأسئلة.

(إنجيل متى ٨: ٥-٣).

(المستند ١)

ماذا يريد يسوع أن يعلمنا من خلال هذا الحدث؟	ما المبادرات التي قام بها يسوع تجاه قائد المئة؟	لماذا لم يكن قائد المئة مقبولاً لدى الناس؟
---	---	--

النشاط الثاني (٧ دقائق)

عرض عمل المجموعات

تقدم كل مجموعة خلاصة عملها، وتُسجَل على اللوح.

النشاط الثالث (٥ دقائق)

يعيد المعلم رواية لقاء يسوع بقائد المئة، مبيّناً الفوارق الدينية والاجتماعية، التي لم تمنع قائد المئة من المبادرة إلى لقاء يسوع، ولم تمنع يسوع من التجاوب معه، والتنويه بإيمانه.



## النشاط الرابع (٥ دقائق)

### الصلاة

يصلّي الطلاب فردياً أو جماعياً، ويطلبون من الله أن يساعدهم على قبول بعضهم بعضاً، على الرغم من الاختلاف، وعلى أن يقوموا بمبادرات محبة تجاه الآخرين المختلفين. يطلبون أيضاً من الله أن ينير نظرهم، إلى الأشخاص المختلفين عنهم في دينهم، حتى تشبه نظرة يسوع إليهم.

## التقويم (٥ دقائق)

كتابة شعار في دفتر الصف حول قبول الآخر المختلف، والمخلوق على صورة الله.  
يقرأ كل طالب أمام رفاقه في الصف، الشعار الذي كتبه على دفتره الخاص.

## الختام (٥ دقائق)

تعلمنا المسيحية أن نقبل الآخر مهما اختلف عنا، وأن نُبرز ونقدّر ما يحمله من جمال وقيم، وأن نبادر إلى لقائه، وإلى العيش معه بسلام، وأن نتعلم معاً كيف نحل المشاكل بطريقة سلمية.

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### إنجيل متى ٨: ٥-١٣

### لقاء يسوع وقائد المئة الروماني

٥. ودخل يسوع كفرناحوم، فجاءه ضابط روماني وتوسّل إليه بقوله: ٦. "يا سيّد، خادمي طريح الفراش في البيت يتوجّع كثيراً ولا يقدر أن يتحرّك". ٧. فقال له يسوع: "أنا ذاهب لأشفيه". ٨. فأجاب الضابط: "أنا لا أستحق، يا سيّدي، أن تدخل تحت سقف بيتي. ولكن يكفي أن تقول كلمة فيشفي خادمي". ٩. فأنا مرؤوس، ولي جنود تحت أمري، أقول لهذا اذهب فيذهب، وللآخر تعال فيجيء، ولخادمي اعمل هذا، فيعمل". ١٠. فتعجّب يسوع من كلامه وقال للذين يتبعونه: "الحق أقول لكم، ما وجدت مثل هذا الإيمان





عندَ أحدَ في إِسْرَائِيلَ. ١١. أقولُ لَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ  
سَيَجِيئُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيَجْلِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ  
إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢. وَأَمَّا  
مَنْ كَانَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ، فَيُطْرَحُونَ خَارِجًا فِي الظُّلْمَةِ، وَهُنَاكَ  
الْبُكَاءُ وَصَرِيْفُ الْأَسْنَانِ". ١٣. وَقَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ:  
"أَذْهَبْ، وَلِيَكُنْ لَكَ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِكَ". فَشَفِيَ الْخَادِمُ فِي تِلْكَ  
السَّاعَةِ.

الكتاب المقدس، دفتر، وأقلام.

الأدوات والوسائل التعليمية

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة قبول الآخر في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: قبول الآخر في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> - يعرف أن الله هو الذي خلق الناس مختلفين، وتمييزين بعضهم عن بعض، بأجناسهم، وأعراقهم، وأشكالهم. - يفهم أن التمايز من دواعي تطور البشرية. - يعي أن قبول الآخر هو تتميم لإرادة الله، وانفتاح على غنى الحياة.	
<b>الهدف المهاري:</b> - يستخرج نقاط الالتقاء مع أشخاص مختلفين عنه. - يُعدّ المشاكل التي تحول دون تقبل الآخر المختلف.	
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> - يتبنى فكرة أن من هو مختلف عني يغنيني. - يقبل أن العيش بسلام مع الآخر، والمبادرة بالمحبة تجاهه، هما تتميمان لإرادة الله.	
الانفتاح، التضامن، الأسرة البشرية، المحبة الشاملة، إرادة الله، الانتماء الديني والثقافي. (راجع معجم المصطلحات)	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسية</b>
- المستند ١: التركيز على انفتاح يسوع على الناس الذين يلتقيهم، رغم اختلافهم عنه. عدم التركيز على البعد التبشيري، لأنه خارج إطار هذه الحصة. - المستند ٢: التضامن بين الناس، يجب أن لا يحده أي اختلاف ديني، أو مذهبي، أو اجتماعي... - المستند ٣: هذا المثل ينطبق أصلاً على الكنيسة جسد المسيح، ولكنه يصلح أيضاً للتعبير، عن التنوع ضمن الأسرة البشرية والمجتمع، وعن التكامل بين جميع أعضائه.	<b>نقاط انتباه</b>

التهيئة

(٥ دقائق)

- تقديم صور تبين الاختلاف في الشكل بين الناس (رجل / امرأة)، (بشرة سوداء / بشرة بيضاء)، (كبير / صغير)، جماعة تصلي في (مسجد / كنيسة).
- الطلب من الطلاب أن يستخرجوا ما هو الجامع، بين المتمايزين في الصورة الواحدة.

الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

عمل في مجموعات

ضمن ثلاث مجموعات تناقش كل مجموعة نصًا كتابيًا، حول قبول الآخر المختلف:

**المجموعة الأولى:** الانفتاح على الاختلاف الديني، وعدم جعله حاجزًا أمام العلاقة بالآخرين. لقاء يسوع المسيح بالمرأة السامرية. إنجيل يوحنا ٤: ٥-١٥ (المستند ١)

ماذا يريد يسوع أن يعلمنا من لقائه المرأة السامرية؟	كيف تخطى يسوع هذه الأمور؟	عدّد الأمور التي كانت تقف حاجزًا أمام لقاء يسوع المرأة السامرية.
--	---------------------------	--

**المجموعة الثانية:** التضامن مع كل إنسان على أساس المحبة الشاملة، وتقدير عمل الخير لدى الآخرين. إنجيل لوقا ١٠: ٢٥-٣٧ (المستند ٢)

إلى أي مدى قد يؤثر اختلاف الآخر، في تصرفك تجاهه؟	ماذا فعل السامري بالجريح المتروك؟ أسرد الأعمال التي قام بها.	من قريبي بحسب رأي يسوع؟
--	--	-------------------------



**المجموعة الثالثة: الاعتراف بالتنوع والتكامل في الحياة المجتمعية.** الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس.  
كورنثوس الأولى ١٢: ١٤ - ٢٦  
(المستند ٣)

ماذا يقول النصّ في الأعضاء ودورهم؟ وفي علاقة بعضهم ببعض؟	كيف تكون الأعضاء المختلفة جسداً واحداً؟	كيف ينطبق هذا المثل على المجتمع؟ ماذا نستنتج منه؟
--	---	---

**التقويم**  
(١٠ دقائق)

صياغة شرعة قبول الآخر المختلف في ٤ نقاط.

**الختام**  
(٥ دقائق)

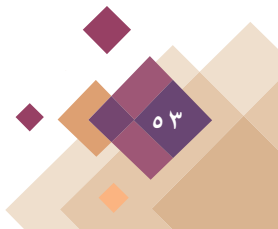
- أوصانا يسوع المسيح بأن نقبل الآخر دون إدانته، أو رفض طريقة عيشه، أو الاستهزاء بعباداته، على الرغم من جميع الفوارق والأحكام السلبية الموروثة، لتتوصل إلى العيش معاً بسلام وفق إرادة الله.  
- تعلمنا المسيحية أنّ الإنسان يغتني بالعيش مع الآخر، وبالحوار معه، ويغنيه بدوره.  
- صياغة صلاة من أجل وحدة الأسرة البشرية، بالمحبة، والاحترام المتبادل، والسلام.

## المستندات والمراجع

مستند ١

**إنجيل يوحنا ٤: ٥ - ١٥**  
**المرأة السامرية**

٥. فوصل إلى مدينة سامرية اسمها سُوخار، بالقرب من الأرض التي وهبها يعقوب لابنه يوسف، ٦. وفيها بئر يعقوب. وكان يسوع تعب من السفر، فقعده على حافة البئر. وكان الوقت نحو الظهر. ٧. فجاءت امرأة سامرية تستقي من ماء البئر، فقال لها يسوع: "أعطيني لأشرب". ٨. وكان



تلاميذه في المدينة يشتررون طعامًا. ٩. فأجابت المرأة: "أنت يهودي وأنا سامريّة، فكيف تطلب مني أن أسقيك؟" قالت هذا؛ لأن اليهود لا يخالطون السامريين. ١٠. فقال لها يسوع: "لو كنت تعرفين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب، لطلبت أنت منه فأعطاك ماء الحياة". ١١. قالت له المرأة: "لا دلو معك، يا سيدي، والبرّ عميقة، فمن أين لك ماء الحياة؟" ١٢. أبونا يعقوب أعطانا هذه البرّ، وشرب منها هو وأولاده ومواشيه، فهل أنت أعظم من يعقوب؟" ١٣. فأجابها يسوع: "كل من يشرب من هذا الماء يعطش ثانية، ١٤. أما من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا، فلن يعطش أبدًا. فالماء الذي أعطيه يصير فيه نبعًا يفيض بالحياة الأبدية". ١٥. قالت له المرأة: "أعطني من هذا الماء يا سيدي، فلا أعطش ولا أعود إلى هنا لأستقي".

### إنجيل لوقا ١٠: ٢٥-٣٧. السامري الصالح

٢٥. وقام أحد علماء الشريعة، فقال له ليخرجه: "يا معلم، ماذا أعمل حتى أرتث الحياة الأبدية؟" ٢٦. فأجابه يسوع: "ماذا تقول الشريعة؟ وكيف تفسره؟" ٢٧. فقال الرجل: "أحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قوتك، وبكل فكرك، وأحب قريبك مثلما تحب نفسك". ٢٨. فقال له يسوع: "بالصواب أجبت. اعمل هذا فتحيا". ٢٩. فأراد معلم الشريعة أن يبرر نفسه، فقال ليسوع: "ومن هو قريبي؟" ٣٠. فأجابه يسوع: "كان رجل نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي اللصوص، فعرّوه وضربوه، ثم تركوه بين حيٍّ وميت. ٣١. واتفق أن كاهناً نزل في تلك الطريق، فلما رآه مال عنه ومشى في طريقه. ٣٢. وكذلك أحد اللاويين، جاء المكان فرآه فمال عنه ومشى في طريقه. ٣٣. ولكن سامرياً مسافراً مرّ به، فلما رآه أشفق عليه. ٣٤. فدنا منه وسكب زيتاً وخمراً على جراحه وضمدها، ثم حمّله على دابته وجاء به إلى فندق واعتنى بأمره. ٣٥. وفي الغد أخرج السامري دينارين، ودفعهما إلى صاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره،



ومهما أنفقت زيادةً على ذلك أوفيك عند عودتي. ٣٦. فأني واحد من هؤلاء الثلاثة كان في رأيك قريب الذي وقع بأيدي اللصوص؟" ٣٧. فأجابه معلم الشريعة: "الذي عامله بالرحمة". فقال له يسوع: "أذهب أنت واعمَل مثله".

مستند ٣

رسالة كورنثوس الأولى ١٢: ١٤-٢٦

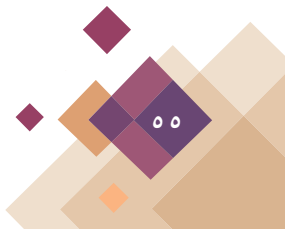
١٤. وما الجسدُ عضوًا واحدًا، بل أعضاء كثيرة. ١٥. فلو قالت الرجلُ: "ما أنا يداً، فما أنا من الجسد؟" ١٦. ولو قالت الأذنُ: "ما أنا عينًا، فما أنا من الجسد؟"، أتبطل أن تكون عضوًا في الجسد؟ ١٧. فلو كان الجسد كله عينًا، فأين السَّمْعُ؟ ولو كان الجسد كله أذنًا، فأين الشَّمُّ؟ ١٨. ولكن الله جعل كل عضو في الجسد كما شاء. ١٩. فلو كانت كلها عضوًا واحدًا فأين الجسد؟ ٢٠. ولكن الأعضاء كثيرة والجسد واحد. ٢١. فلا تقدر العين أن تقول لليد: "لا أحتاج إليك". ولا الرأس للرجلين: "لا أحتاج إليكما!" ٢٢. فما نحسبه أضعف أعضاء الجسد هو ما كان أشدها ضرورة، ٢٣. وما نحسبه أقلها كرامة هو الذي نخصه بمزيد من التكريم، وما نستحي به هو الذي نخصه بمزيد من الوقار. ٢٤. أما الأعضاء الكريمة، فلا حاجة بها إلى ذلك. ولكن الله صنع الجسد بطريقة تزيد في كرامة الأعضاء التي بلا كرامة، ٢٥. لئلا يقع في الجسد شقاق، بل لتتهدم الأعضاء كلها بعضها ببعض. ٢٦. فإذا تألم عضو تألمت معه جميع الأعضاء، وإذا أكرم عضو فرحت معه سائر الأعضاء.

الأدوات والوسائل التعليمية

المستندات، لوائح ٣ مجموعات، صور مرسومة.

أبعد من الصف

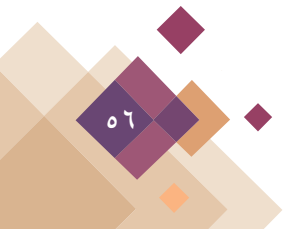
حث الطلاب على القيام بمبادرات محبة وقبول للأشخاص المختلفين عنهم، بإحدى الوسائل التي ذكرت في أعمال المجموعات.





## الفصل الثالث

# الأمانة



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة الأمانة

## الأمانة في الكتاب المقدس

يصوّر لنا الكتاب المقدس تاريخ الشعب العبراني، وكأنه سعيٌّ متواصل إلى الحفاظ على الأمانة للعهد، على الرغم من اختلاف الظروف، ومن صعوبة الالتزام بمقتضياته، كما خلال إقامتهم في مصر وخروجهم منها، وفي السبي إلى بابل والعودة منها. في سفر التكوين يسأل الله قايين عن أخيه هابيل، فيظهر بوضوح أنّ الأمانة لتعليم الله، ترتبط بالمسؤولية تجاه الأخ، الإنسان الآخر. ونقرأ في السفر عينه سيرة يوسف البار الذي باعه إخوته للمصريين، ولكنه ثبت على إيمانه بالله، ولم ينجر إلى إغراءات فرعون وأتباعه، ولم ينبهر بالمال أو بالسلطة، ولم يستسلم لأيٍّ منهما. وقد ذكر الأنبياء بوجوب السير بموجب الشريعة، للحفاظ على العلاقة بالله تعالى، والاستمرار في العهد. المؤمن الأمين هو من وضع شريعة الله في قلبه، فصارت مكتوبةً عليه، لا على ألواح من حجر، أو من خشب.

## الأمانة في أقوال السيد المسيح والكنيسة الأولى

يشدّد السيد المسيح في أكثر من موضع، على الأمانة لما أقامنا عليه الله أوصياء وخلفاء وحرّاسًا، كما في مثلّ الوزنات في الإصحاح الخامس والعشرين من إنجيل القديس متى، على سبيل المثال، وفي مثلّ الخادم الذي عهد إليه سيّده الاعتناء بالخدّام الآخرين أثناء سفره، في الإصحاح الثاني عشر من إنجيل القديس لوقا. ويقول في مدحه الوكيل الأمين: "مَنْ كَانَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، كَانَ أَمِينًا عَلَى الْكَثِيرِ. وَمَنْ أَسَاءَ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ، أَسَاءَ الْأَمَانَةَ فِي الْكَثِيرِ. وَإِذَا كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ فِي الْمَالِ الْبَاطِلِ، فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ فِي الْغِنَى الْحَقِّ؟" (لوقا ١٦: ١٠-١١). ويعطي السيد المسيح في هذا النصّ، الطوبى للعبد الذي يجده سيّده، عند عودته من السفر، ساهراً يعطي كلّ واحد من أهل بيته ما يحتاج إليه، ويعلم أنّ هذا السيّد يكافئ خادمه؛ لأنّ من كان أميناً في القليل يكون أميناً في الكثير، ومن أخلّ بالأمانة في القليل، يُخلّ بها في الكثير.



## الأمانة في تعليم الكنيسة

تؤمن المسيحية بالعهد بين الله والإنسان، عهد المحبة والشركة، وتدعو إلى الأمانة والإخلاص من جانب الإنسان؛ لأن الله أمين على الدوام، وفي جميع الأحوال. ومن أولى تجليات الأمانة الإنسانية، الطاعة للوصايا المقدسة، والتزام العيش بموجبها، التزاماً يتوسّع يوماً بعد يوم ليشمل جميع مضامير الحياة، ولا سيّما مجال العلاقات مع الآخرين. يقول بولس الرسول: "وكلُّ ما يُطلبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمِينًا" (١ كورنثيين ٤ : ٢)، أي أن يكون أميناً بالإصغاء إلى ضميره، وأن يعمل من أجل الحقيقة، وأن يشهد لها، ويتحمّل بصبر أموراً صعبة في سبيلها. الأمانة إذن سعي مستمر في التزام الحقيقة لأن الإنسان ليس مصدرها بل شاهد عليها. وإن تصرف الإنسان بخلاف ما يوحي إليه ضميره، يُفقد الأمانة، ويشوّه الحقيقة.

## الأمانة في تاريخ الكنيسة

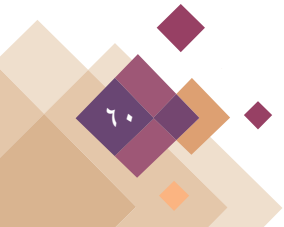
تعتبر الكنيسة أنها تحقّق في التاريخ استمرار حضور المسيح، من خلال إعلان كلمته، والأمانة لتعاليمه ووصاياه. وهي تحثّ دوماً المؤمنين على التمثّل بالمسيح في أمانته، حتّى الموت لرسالته. فنراه عبر الأناجيل، مخلصاً وأميناً يدأب على خدمة الناس ومحبتهم، وملتزماً بتحقيق ما أرسل من أجله. وعلى خطى معلّمهم، ذهب الكثير من المسيحيين في أمانتهم لإيمانهم، وفي التزامهم المسيحي إلى حدّ الاستشهاد، وحصلوا على ما وعد به: "كن أميناً حتّى الموت، وأنا أعطيك إكليل الحياة" (رؤيا ٢ : ١٠). وقد شهد الناس على نقاء حياة هؤلاء الأشخاص، وأمانتهم الخالصة في اتباع المسيح، وفي محبة البشر، فأعلنوا قداستهم، ونادوا بهم نماذج تُحتذى في الإخلاص، والصدق، والثبات على الإيمان والفضيلة، والثبات على الحقيقة.

لكنّ التاريخ يبيّن لنا أيضاً صعوبة الأمانة في كل أمر لشريعة الله ووصاياه، إذ ينجّر الإنسان أحياناً مع عوامل بشرية ومجتمعية، وينقاد لمغريات كثيرة، ولبعض الأمور المضرة بالعهد، ويخلّ بالإخلاص لله، ولذاته. والمؤمن المسيحي يبقى على يقين بأن الأمانة تمتدّ إلى مجالات الحياة كافة، أي إلى ما أوّتمن الإنسان عليه: على أولاده، وأسرته، ووظيفته، وخدمته، وعلى الخير، والفضيلة. وهو يعرف حق المعرفة، أن الإنسان مؤتمن أيضاً على حياة الآخرين، وكرامتهم، ومالههم، ورزقهم، ومصيرهم. وما لم يكن على هذا القدر من السهر والمسؤولية، فلا يزال بعيداً عن تحقيق هدفه البشري والروحي. غير أنّه في هذا كلّ، وفي خضمّ ضعفه، يتكل على روح الله الذي يجدّده على الدوام، ويقوده إلى التوبة، وإلى إصلاح أحوال جماعته البشرية.

إنَّ أكثر ما نفتقد إليه في منطقة الشرق الأوسط، في هذه الظروف الحالكة من تاريخنا، هو بدون شكّ الأمانة لله، وللذات، وللآخر الشريك في الإنسانيّة. فما أحوجنا إلى الإخلاص لإيماننا ومعتقداتنا، ولذواتنا في أبهى ما هي عليه، من فطرةٍ على الصدق، وتراثٍ راسخ في الثبات على المحبّة. وما لم نعد إلى الأمانة للوصايا الإلهيّة، والعهود، والأخلاق، والفضائل، وقيم الخير والصلاح، فلا مستقبل مشترك لشعوبنا وأوطاننا، ولا خلاص لمنطقتنا من العنف والحرب والدمار. لذلك، لا بدّ من التنشئة على روح الأمانة في الأسرة، والكنيسة، والجامع، والخلوة؛ وفي المدرسة، والجامعة... لأنّ التنشئة حين تترافق مع الوعي، تولّد التزاماً صادقاً، والالتزام يقود إلى الأمانة، ويصونها.



دروس تربية للتعليم  
الديني المسيحي  
في  
قيمة الأمانة



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الأمانة في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: الأمانة في المفهوم الإسلامي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس، ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> - يتعرّف، ويعلم أنّ الأمانة تنبع من الإيمان بالله، وهذا الإيمان يجعله صادقًا. - يكتشف أنّ قديسين كثيرين، عاشوا المحبة والأمانة.	
<b>الهدف المهاري:</b> - يميّز بين الأمانة وما ينتج منها، وعدم الأمانة وعواقبها. - يعمل ضمن فريق، ويناقش أفكاره في ضوء نصّ الوكيل الأمين.	
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> - يتّخذ موقف الأمانة مع الآخرين، ويصدق في كلامه وأفعاله، حتى العادية منها.	
الأمانة - الصدق - الثبات. (راجع معجم المصطلحات)	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسة</b>
- الأمانة في نقل البشري إلى الآخرين، والشهادة عليها بالكلام والأفعال. - الطاعة لتعليم الكنيسة، وللوصايا المقدّسة. - بدء التنشئة، والتوعية بالأمانة، والصدق، والالتزام، والأخلاق، والفضائل، والقيم، عبر أمثلة عملية، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.	<b>نقاط انتباه</b>

التهيئة

(١٠ دقائق)

يدخل معلّم الصفّ ومعه صندوق، ويقول للتلامذة ما يلي :  
 "أحمل إليكم في هذا الصندوق مفاجأة سارة جداً، ولكني  
 نسيت شيئاً مهماً، وأنا مضطّر إلى الذهاب لإحضاره من  
 مكتب المدير. لذلك، سوف أختار واحداً منكم ليحافظ على  
 الصندوق". ثمّ يختار تلميذاً، ويطلب منه عدم فتح الصندوق،  
 أو الكشف عن المفاجأة. ويترك المعلم التلاميذ وحدهم لمعرفة  
 ردّة فعلهم، وفعل التلميذ (ويقف المعلم بمحاذاة الباب).  
 ثمّ يعود المعلم بعد بضع دقائق. فإذا وجد أنّ التلميذ وفّى  
 بالوعد، ولم يكشف عن المفاجأة. يهنئ الصفّ ويقول لهم  
 إنّ ما فعله، أو فعلتموه، يسمّى (ويكتب على اللوح الكلمة)  
 الأمانة.

وأما إذا كشف التلميذ عمّا يوجد في الصندوق، فيسألهم:  
 "هل تعتقدون أنّ الذي فعلتموه صحيح أم خطأ؟ لماذا؟"  
 ويناقش الإجابات. ماذا نسمّي هذا السلوك؟ (عدم الأمانة)  
 ثمّ يتساءل: "لو كان يسوع معنا، فكيف كان تصرف؟ لماذا؟"

عمل جماعيّ

عرض صور متسلسلة سمعية بصرية (١٠ دقائق)  
 عن (إنجيل لوقا ١٢: ٤٠ - ٤٦)، مثل العبد الأمين. وإذا لم  
 تتوافر، تقصّ المعلّمة على مسامعهم مثل العبد الأمين.

عصف ذهنيّ

تسأل المعلّمة التلامذة: ما الكلمات التي لم تفهموها في النصّ؟  
 وتكتبها على اللوح، مثلاً: (العبد - الأمين - الحكيم -  
 طوبى).

شرح الكلمات الصعبة في المثل

العبد: إنسان مسلوب الحرية، يعمل تحت إمرة سيّده.  
 الأمين: الذي يسمع كلمة سيّده ويعمل بها.  
 طوبى: تعني هنيئاً له.

الأنشطة / التمارين

(٢٥ دقيقة)



## عمل في مجموعات (١٥ دقيقة)

تناقش المجموعات أسئلة من:

(إنجيل لوقا ١٢: ٣٥ - ٤٤).

(المستند ١)

### المجموعة الأولى:

ولماذا قال الرب يسوع: "طوبى للعبد الأمين؟"	لمن قال يسوع: "طوبى" في هذا النص؟
---	--------------------------------------

### المجموعة الثانية:

متى أكون وكيلاً أميناً مثل العبد الأمين؟	إلى من يرمز السيد في هذا النص؟
---	-----------------------------------

### المجموعة الثالثة:

هل نستطيع أن نقول له "طوبى"؟ لماذا؟	ما مصير الوكيل الذي لم يسمع كلمة سيده؟
--	---

### المجموعة الرابعة:

هل أنا أشبه هذا العبد؟ كيف؟	إلى من يرمز السيد في هذا النص؟
--------------------------------	-----------------------------------

## عرض عمل المجموعات

يعرض التلامذة الإجابات، ويناقشونها.

يسأل المعلم: ماذا يريد الرب يسوع أن يعلمنا من خلال هذا  
المثل؟

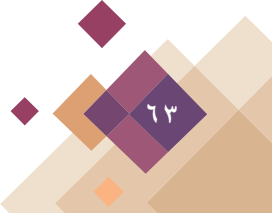
ثم يصوّب الإجابات بحسب الأهداف المحددة سابقاً.

## صلاة

(٥ دقائق)

على صوت موسيقى هادئة.

صلاة فرديّة: "يا ربّي يسوع، ساعدني لكي أعرف أن  
أسمع كلمتك وأحفظها في قلبي. يا ربّ، أريد أن أكون مثل  
الوكيل الأمين، أحبّك، وأحفظ كلمتك، وأعمل بها. يا رب،  
علمني أن أحبّ جميع الناس، وأن أكون أميناً معهم."  
صلاة جماعيّة: ترنيمة "كلمتك مصباح لخطايا ونور  
لسبيلي".



## التقويم (٥ دقائق)

يطلب المعلم من التلامذة، إعطاء أمثلة على أشخاص أمناء يعرفونهم، وقصصاً عن أمانتهم.  
كيف نكون نحن أمناء في حياتنا، مثل القديسين، أو مثل أمين الصندوق في المصرف، أو أمين السر في المدرسة؟  
يكتب التلاميذ الآية التالية: "طوبى لي أنا الوكيل الأمين عندما..."، ويضيفون إليها ما يرونه مناسباً من صفات، مثل: "أحافظ على أغراض الآخرين..."، ويلصقونها على اللوحة الجدارية في الصف.

## الختام (٥ دقائق)

### ماذا تعلمنا اليوم؟

يعلّمنا الرب يسوع أن نكون أمناء، أي أن نسمع كلمته، ونحفظها في حياتنا، وذلك عندما نحبه ونحب الآخرين، ونعاملهم بصدق.

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### إنجيل لوقا ١٢: ٣٥ - ٤٤

### مثل الوكيل الأمين

كونوا على استعداد، أوساطكم مشدودةً ومصابيحكم موقدةً، ٣٦ كرجال ينتظرون رجوع سيدهم من العرس، حتى إذا جاء ودق الباب يفتحون له في الحال. ٣٧ هنيئاً لهؤلاء الخدم الذين متى رجع سيدهم وجدتهم ساهرين. الحق أقول لكم إنه يشمر عن ساعده ويجلسهم للطعام ويقوم بخدمتهم. ٣٨ بل هنيئاً لهم إذا جاء قبل نصف الليل أو بعده فوجدتهم على هذه الحال. ٣٩ واعلموا أن رب البيت لو عرف في أية ساعة يجيء اللص لما تركه ينقب بيته. ٤٠ فكونوا إذا على استعداد، لأن ابن الإنسان يجيء في ساعة لا تنتظرونها. ٤١ فقال له بطرس: يا رب، ألسنا نقول هذا المثل أم لجميع الناس؟ ٤٢ فأجابه الرب يسوع: من هو الوكيل الأمين العاقل الذي يوكل إليه سيده، أن يعطي خدمه وجبتهم من الطعام في حينها؟ ٤٣ هنيئاً لذلك الخادم الذي يجده سيده عند عودته يقوم بعمله هذا. ٤٤ الحق أقول لكم: إنه يوكل إليه جميع أمواله.

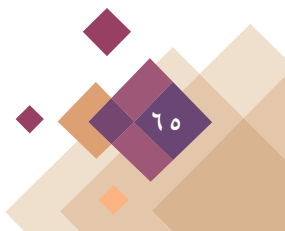


## الأدوات والوسائل التعليميّة

الكتاب المقدّس (العهد الجديد، أو الإنجيل) - شريط مدمج  
يحوي مشهد الوكيل الأمين - المستندات - أوراق وأقلام -  
لوح - طبشور - شموع - بخور - كرتون - أقلام تلوين.

## أبعد من الصّفّ

يخبر التلامذة أهلهم بما تعلّموه في هذا النهار، ويطلبون  
منهم توكيلهم بمسؤولية ما، مثل الاهتمام بنبته في  
البيت، أو أمر آخر لكي يختبروا أمانتهم، وبعدها يخبرون  
رفاقهم عنها.





# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الأمانة في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢-١٥ سنة
موضوع الدرس: الأمانة في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<p><b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن:</b></p> <p><b>الهدف المعرفي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يتعرّف أنّ الأمانة مرتبطة بالصدق، والإخلاص، والثبات على الإيمان بكلمة الله.</li> </ul> <p><b>الهدف المهاري:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يكتشف من خلال قصة استشهاد القديس اسطفانوس، أنّ الأمانة تحقّق استمرار حضور المسيح من خلال كلمته، وإتمام وصاياه، رغم الصعوبات التي قد تواجهها.</li> <li>- يدوّن مكتشفاته، ويعرض أفكاره ضمن مجموعات، ويناقشها.</li> </ul> <p><b>الهدف الأدبي/القيمي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يتّخذ موقفًا يتّصف بالأمانة، من خلال أمانته الله، وللآخرين.</li> <li>- يتمثّل بالمسيح في أمانته لرسالته حتى الموت، فينال "إكليل الحياة".</li> <li>- يتحمّل المسؤولية الناجمة عن كلامه، وأفعاله.</li> </ul>	
الأمانة، الصدق، الثبات. (راجع معجم المصطلحات)	المفاهيم والمصطلحات الرئيسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الأمانة قيمةٌ أساسيةٌ في حياة الإنسان، وفي اندماجه الاجتماعي.</li> <li>- ترتبط الأمانة بوجهٍ خاصٍّ، بالثبات، والإخلاص، والصدق مع الذات.</li> <li>- المجتمع مبنيٌّ على الأمانة بين الناس في ما يعدون به، ويتعهدون بتحقيقه؛ لأنّ الأمانة التزامٌ بالكلام، والفعل.</li> </ul>	نقاط انتباه

التهيئة

(١٠ دقائق)

يعرض المعلم صوراً عن البؤس، والفقر، والألم. ثم يطلب من التلاميذ التعليق على ما شاهدوه، والإجابة عن السؤال التالي: لماذا وُجد البؤس، والفقر، والألم؟ برأيكم، من المسبب؟ يكتب المعلم الإجابات على اللوح. وهنا اقترح لبعض الإجابات الممكنة:

حبّ الذات - عدم الإصغاء لكلام الله - لأنّ الإنسان وضع الله خارج حياته - قلة المحبة.

إذا أردنا أن نختصر كل ذلك بجملة، فماذا نقول؟ (الجواب: عدم الأمانة لله، ولتعاليمه)

في المقابل، ماذا فعل الرسل بعد قيامة الربّ يسوع؟ هل كانوا أمناء لكلامه وتعاليمه؟

الأنشطة / التمارين

(٢٤ دقيقة)

عمل جماعيّ (١٥ دقيقة)

عرض سمعيّ بصريّ لمشهد من فيلمٍ لحدث استشهاد القديس اسطفانوس.

يُظهر لنا كيف كان الرسل أمناء للربّ يسوع، على الرغم من كل الصعوبات التي واجهتهم.

عمل في مجموعات

بعد العرض يُقسّم الصفّ إلى مجموعاتٍ، لمناقشة أسئلة المستند المعطى لهم.

(أعمال الرسل ٦: ٨-١٥ و ٧: ١-٢ و ٥١-٦٠)

(المستند ١)

المجموعة الأولى:

كيف تستطيع اليوم أن تكون أميناً لكلمة الله؟	ما الذي جعل اسطفانوس يستشهد، ولا يتراجع عن أمانته؟	لماذا قتل اليهود اسطفانوس؟
---	--	----------------------------

### المجموعة الثانية:

ماذا تتطلب منّي الأمانة لحبّ الربّ يسوع؟	هل أستطيع أن أحبّ الربّ يسوع دون أن يتبدّل شيءٌ في حياتي؟ حدّد ما الذي عليّ أن أبدّله؟	ماذا قال اسطفانوس في لحظة موته؟ بمن تذكرك هذه الكلمات؟ هل كان أميناً للربّ يسوع؟ وأنا؟
--	--	--

### المجموعة الثالثة:

يدعونا الربّ يسوع إلى الفرح والمحبة، كيف أحقق ذلك؟	هل عيش الأمانة يسبّب الألم والحزن للإنسان؟	ما المميّز في موت اسطفانوس؟
--	--	-----------------------------

### صلاة

(٥ دقائق)

يدعو المعلم التلاميذ إلى الصلاة والتأمل - على موسيقى هادئة، وإشعال الشموع والبخور-، والتفكير فيما يلي: أفكر فيما يحصل اليوم في العالم من إجرام، وقلة أمانة، ورفضٍ لمحبة الله...

أفكر - بالمقابل - فيما تدعونا إليه الكنيسة، من التزام بكلمة الله، ومحبة كل إنسان...

أعطنا ربي أن نتمثّل بالرسل والقديسين، الذين من أجل أمانتهم للربّ يسوع، استشهدوا في سبيل الحياة معه إلى الأبد.

**صلاة جماعية أوترنيمية:** "من ذا الذي يفصلني عن حبّك؟"

### الختام

(٣ دقائق)

### ماذا تعلمنا اليوم؟

يُعلمنا الربّ يسوع أنّ الأمانة تتعلّق بالإنسان. فعندما نحبّ الله، والآخر، بصدق، وأمانة، يمكننا أن نقوم بمهمّات رسوليّة، مهما كانت الظروف.

على الرغم من كلّ ما يحصل في العالم، نلتزم بأمانتنا للآخر، ونصلي للربّ من أجل صلاحنا، وصلاح الجماعة البشريّة؛ لأنّ الأمانة تؤدي إلى الشعور بأمان القلب، وتبعث الفرح والسلام في النفس.

### عملٌ فرديٌّ

خلال حفلة عيد ميلاد صديقك، لاحظت أن هناك أشخاصًا لم تعرفهم من قبل، وغير مسيحيين. وبسبب انشغال صديقك بعيدة، طلب منك الاهتمام بهؤلاء الأشخاص، فقررت أن تتصرف. أخبرنا ماذا تفعل؟

يعرض التلامذة سلوكهم المفترض شفهيًا، او كتابةً.

### المستندات والمراجع

مستند ١

أعمال الرسل ٦: ٨-١٥

#### اعتقال اسطفانس

٨ وكان إستفانوس مُمتلئًا مِنَ النِّعْمَةِ والقُدْرَةِ، فأخَذَ يَصْنَعُ العَجَائِبَ والآياتِ العَظِيمَةَ بَيْنَ الشَّعْبِ. ٩ فقامَ بَعْضُ أَعْضَاءِ المَجْمَعِ المَعْرُوفِ بِمَجْمَعِ العَبِيدِ المَحْرَرِينَ، وَيَهُودٍ مِنْ قِيرِينَ والإسكندرِيَّةِ، وَسِوَاهُمْ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ وآسِيَّةِ، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ إِسْتِفَانُوسَ، ١٠ وَلَكِنَّ الرُّوحَ أَعْطَى إِسْتِفَانُوسَ مِنَ الحِكْمَةِ ما جَعَلَهُم عَاجِزِينَ عَن مُقَاوَمَتِهِ، ١١ فَرَشُوا بَعْضَ النَّاسِ لِيَقُولُوا: "سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ يُجَدِّفُ عَلَى موسى وعلى الله." ١٢ فَهَيَّجُوا الشَّعْبَ والشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ باغْتَوْهُ وَخَطَفُوهُ وَجاءُوا بِهِ إِلَى المَجْلِسِ. ١٣ وَأَحْضَرُوا شَهِودَ زورٍ يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ لا يُكْفِّ عَن شَتْمِ الهَيْكَلِ المَقْدَسِ والشَّرِيعَةِ ١٤ وَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَيَهْدِمُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ هَذَا المَكَانَ وَيُغَيِّرُ التَّقَالِيدَ التي ورثناها عَن موسى!" ١٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الحَاضِرِينَ فِي المَجْلِسِ، فَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ.

## أعمال الرسل ٧: ١ - ٢ و ٥١ - ٦٠

### استشهاد اسطفانس أول الشهداء

١ فقال رئيس الكهنة لإستفانوس: "أهذا صحيح؟" ٢ فأجاب: "إسمعوا، أيها الإخوة والآباء: "ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم [...] ٥١ يا قساة الرقاب والقلوب ويا صم الأذان! أنتم مثل آبائكم، ما زلتم تقاومون الروح القدس. ٥٢ أما اضطهدوا كل نبي، وقتلوا الذين أنبأوا بمجيء البار الذي أسلمتموه وقتلتموه؟ ٥٣ أنتم تسلمتم شريعة الله من أيدي الملائكة وما عملتم بها". ٥٤ فلما سمع أعضاء المجلس كلام إستفانوس ملاً الغيظ قلوبهم وصرفوا عليه بأسنانهم. ٥٥ فنظر إلى السماء، وهو ممتلئ من الروح القدس، فرأى مجد الله ويسوع واقفاً عن يمين الله. ٥٦ فقال: "أرى السماء مفتوحةً وابن الإنسان واقفاً عن يمين الله!". ٥٧ فصاحوا بأعلى أصواتهم، وسدوا آذانهم، وهجموا عليه كلهم دفعةً واحدة، ٥٨ فأخرجوه من المدينة ليرجموه. وخلع الشهود ثيابهم ووضعوها أمانةً عند قدمي فتى اسمه شاول. ٥٩ وأخذوا يرجمون إستفانوس وهو يدعو، فيقول: "أيها الرب يسوع، تقبل روحي!". ٦٠ وسجد وصاح بأعلى صوته: "يا رب، لا تحسب عليهم هذه الخطيئة!" قال هذا ومات.

### الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس (العهد الجديد، أو الإنجيل)، (صورٌ عن البؤس والألم - شريط مدمج يحوي استشهاد اسطفانوس - المستندات - شمعة - بخور - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين - حاسوب - LCD).

### أبعد من الصّف

ينشئ التلامذة لجنةً تنشر قيم الأمانة في المدرسة، والمحافظة عليها، من خلال تعليق عبارات تدعو إلى الأمانة لله، وللإنسان، والتعرّف إلى التلامذة المختلفين في اللون، أو الدين، أو الشكل، وإدماجهم في اللجنة، أو النادي.

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الأمانة في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: الأمانة في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

**الهدف المعرفي:**  
- يعرف أنّ الأمانة قيمةٌ أساسيةٌ، في حُسن الاندماج الاجتماعي.

- يعي أنّ المجتمع مبنيٌّ على الأمانة بين الناس، في ما يعدون به، ويتعهدون بتحقيقه؛ لأنّ الأمانة التزامٌ بالكلام، والفعل.

- يتعرّف إلى أنّ المسيحية تحثُّ على الأمانة.

**الهدف المهاراتي:**  
- يميّز من خلال نصوص الكتاب المقدّس بين الأمانة، والتصرّف بخلاف ما يوصي به الضمير.

- يكتشف أنّ فقدان الأمانة، يشوّه الحقيقة الإنسانية التي خلّق عليها الإنسان.

**الهدف الأدبي / القيمي:**  
- يلتزم بالمجتمع المبني على الأمانة بين الناس.

- يلتزم ويحقّق ما يعدّ به، مهما كانت الظروف.  
- يثبت على حبّ الآخر، مهما تغيّرت عوامل الزمان والمكان.  
- يلتزم بالسعي المستمر نحو الحقيقة؛ لأنه ليس هو مصدرها، بل شاهدٌ عليها.

المفاهيم والمصطلحات الرئيسية  
الأمانة، الصدق، الثبات، الالتزام، العهد، الطاعة. (راجع معجم المصطلحات)

**نقاط انتباه**  
- الأمانة هي خيار حياة شخصي، والتزامٌ جديّ.  
- الأمانة هي تكامل للعناصر في الذات البشرية، في تناغم وسلام، سواء أكان في الرباط الزوجي، أم في الحياة الدينية، أم في عقود العمل، والأفعال السياسية... وكذلك على صعيد العلاقات، ولا سيّما مع الآخر المختلف.

- ضرورة التنشئة على روح الأمانة، والإخلاص، والثبات، في الأسر، والكنائس، والمدارس، والجامعات.
- التنشئة، حين تترافق مع الوعي، تولد التزاماً صادقاً، والالتزام يقود إلى الأمانة.
- أمانة الله لوعوده، منذ العهد القديم، وحتى اليوم.
- التنشئة والتوعية على الأمانة، والصدق، والالتزام، والأخلاق، والفضائل، والقيم، عبر أمثلة عملية، لتطول جميع الذين نعيش معهم في الوطن، خصوصاً المختلفين عنا في الإيمان.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

### عرض بصري

يعرض المعلم بعض المشاهد عن:

- (الأمانة للوطن، أو الأمانة للبيئة)
  - زوج يخون زوجته. (الأمانة الزوجية)
  - رجل يسرق مال الشركة. (الأمانة في العمل، أو على الأموال)
  - امرأة تهمل واجباتها. (أمانة الرجل والمرأة تجاه أولادهما)
- ثم يطلب من التلامذة التعليق على المشاهد القصيرة، واكتشاف ما يجمع بينها.

### حوار ومناقشة

اقترح بعض الإجابات: السلوك السيء - التصرف بعكس ما يمليه الضمير - غياب الله في حياتي - عدم حب الآخر - إذلال الذات.

يكتب المعلم الإجابات (التي نكرها التلامذة) على اللوح، من دون تعليق.

يستنتج أن الذي يجمع بين هذه الشخصيات، هو عدم التزامهم بوعودهم، أي النقص في الأمانة.



## الأنشطة / التمارين (٣٠ دقيقة)

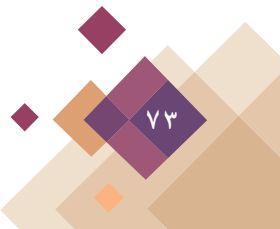
**عمل جماعي (١٥ دقيقة)**  
**عرض مشهد سمعي-بصري**  
عندما كان موسى يقود شعبه في البرية، صعد إلى الجبل وتأخر، فانقلبوا عليه.

**مقدمة قبل عرض المشهد:**  
لقد كلم الله موسى، وقال له: "وجهي يسير فأريحك" (خروج ٣٣: ١٤)، أي أريدك أن تخرج شعبي من أرض مصر، وسوف أرافقكم أنت وشعبي، بعد خروجكم. وطلب الرب من موسى أن يعلن شريعته لشعبه، ويكرسه له. لقد قطع الله عهداً مع موسى، ومع شعبه. ومن خلال هذا العهد، جعل الله نفسه واحداً مع جماعة بشرية، معرضة للضعف والخيانة.  
لقد ساروا وراء آلهة غريبة ليعبدوها، وتحولوا إلى شعب مسيبي فقد كل شيء.  
ولكن الله بقي أميناً على عهده، على الرغم من خيانتهم. هذا ما سنراه في العرض السمعي-البصري.

**عمل في مجموعات (١٥ دقيقة)**  
بعد العرض، يوزع المعلم التلاميذ إلى مجموعات، تعالج مواضيع الأمانة من خلال المستندات.

**المجموعة الأولى: خروج ٣٢: ١٥ - ٢٤ (المستند ١)**

حدّد كيف ظهر ذلك في الفيلم.	ما الذي جعل هذا الشعب يبتعد عن الله؟	ما الفرق بين موقف موسى، وموقف شعب الله؟
		ماذا تستنتج؟





## المجموعة الثانية: ١ كورنثوس ٤: ٢

(المستند ٢)

ماذا نستنتج؟	ماذا نستنتج؟	ماذا نستنتج؟
قارن بين ما يطلبه الله من الإنسان المؤمن، وما يقوله القديس بولس، وما يفعله الإنسان عبر التاريخ.	ماذا نستنتج؟	ماذا نستنتج؟
ماذا نستنتج؟	ماذا نستنتج؟	ماذا نستنتج؟

## المجموعة الثالثة: إنجيل لوقا ١٢: ٣٥ - ٤٤

(المستند ٣)

من يقصد الرب يسوع بالسيد، والخدم؟	هل تظن أن الخدم هم المؤمنون بالرب يسوع فقط، أم جميع الناس الذين نعمل ونعيش معهم؟	لمن أعطى الرب يسوع الطوبى؟
كيف نستطيع أن نكون أمينين على محبة شركائنا في الوطن أيضا؟		

### عرض عمل المجموعات

بعد المعالجة، يعرض كل فريق ما توصل إليه، ثم يسأل المعلم: ما الصعوبات التي تُفرض على الإنسان، فتجعله يخون أمانته؟ يعطي المعلم الجواب، إن لم يتوصل إليه التلامذة، ويشدد على نقاط التركيز، وأهداف الدرس...



## صلاة (٥ دقائق)

على أنغام موسيقى خافتة، وإضاءة الشموع، يطلب المعلم من التلامذة تأليف صلواتٍ عفوية، موضوعها الأمانة لله، مثلاً:

- ربّي يسوع نحن نثق بك.
- سامحنا يا ربّ على عدم أمانتنا لك.
- أعطنا روحك القدّوس ليجدّدنا، ويقودنا إلى التوبة، والأمانة.
- سامحنا يا ربّ على عدم أمانتنا للآخر المختلف عنّا، واجعلنا نفتح على الآخر، فنمشي على الطريق معاً، ونعبر إلى السلام.
- سامحنا يا ربّ على عدم أمانتنا لذواتنا.
- سامحنا يا ربّ على عدم أمانتنا، كلّ مرّة نتكلّ فيها على ذواتنا، وننسى أنّك معنا.
- أعطنا أن نعرف كيف نثق بك، فنرجع إلى إيماننا، ومعتقداتنا، وأمانتنا.

ترنيمة: يا رب استعملني لسلامك.

## الختام (٣ دقائق)

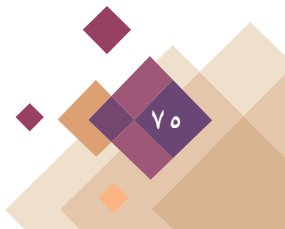
### ماذا تعلمنا اليوم؟

تدعونا المسيحية إلى السعي المستمرّ في التزام الحقيقة؛ لأنّ الله هو مصدرها، وإلى أن نكون شهوداً عليها. وعندما نتصرّف بخلاف ذلك، نفقد الأمانة، ونشوّه حقيقة الله الأمين.

## التقويم (٨ دقائق)

يعرض المعلم صوراً الشخصيات عاشت أمينةً لله، وللإنسان. مثلاً:

القديس يوحنا الذهبيّ الفمّ، القديس شربل مخلوف، القديسة رفقا، الأم تريزا، البابا القديس يوحنا بولس الثاني... يستنتج التلامذة من خلال حياتهم وأماناتهم، مقاصد يكتبونها على كرتون، ويعلقونها على اللوحة الجدارية في الصّف، مثلاً: أنا ألتمز بالأمانة لكلمة الله، أنا أمينٌ على السلام في مجتمعي، أنا ألتمز بأخي الإنسان...



## موسى يحطم لوحى الشريعة

١٥ ثُمَّ انصرفت موسى ونزل من الجبل، ولوحا الوصايا في يده، وهما لوحان مكتوبان على كل جانب منهما، ١٦ صنعهما الله ونقش كتابته عليهما. ١٧ وسمع يشوع صوت صياح الشعب فقال لموسى: "صوت حرب في المحلة". ١٨ فأجابته موسى: "ما هذا صياح نصر ولا صياح هزيمة، بل صوت غناء أنا سامع". ١٩ فلما اقترب موسى من المحلة رأى العجل والرقص، فاشتد غضبه ورمى باللوحين من يديه، وكسرها في أسفل الجبل. ٢٠ ثم أخذ العجل الذي صنعه، فأحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعما، وذراه على وجه الماء وسقى بني إسرائيل. ٢١ وقال موسى لهرون: "ماذا صنع بك هؤلاء الشعب حتى جلبت عليهم خطيئة عظيمة؟" ٢٢ فأجابته هرون: "لا يشتد غضبك يا سيدي. أنت تعرف الشعب أنهم من الرعاع. ٢٣ قالوا لي: اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، فهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. ٢٤ فقلت لهم: من له ذهب فليترعه. فجاؤوني به، فطرحته في النار، فخرج هذا العجل".



### يقول بولس الرسول:

"وَكُلُّ مَا يُطَلَبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمِينًا"، أي أن يكون أمينًا بالإصغاء إلى ضميره، وأن يعمل من أجل الحقيقة، وأن يشهد لها، ويتحمل بصبر أمورًا صعبة في سبيلها. الأمانة إذن سعي مستمر في التزام الحقيقة؛ لأنّ الإنسان ليس مصدرها، بل شاهد عليها. وإنّ تصرف الإنسان بخلاف ما يوحي إليه ضميره، يفقد الأمانة ويشوه الحقيقة. لكنّ التاريخ يبيّن لنا صعوبة الأمانة في كلّ أمرٍ لشريعة الله ووصاياه، إذ ينجرّ الإنسان أحيانًا مع عوامل بشرية ومجتمعية، وينقاد لمغريات كثيرة ولبعض الأمور المضرة بالعهد، ويخلّ بالإخلاص لله، ولذاته. والمؤمن المسيحي يبقى على يقين بأنّ الأمانة تمتدّ إلى مجالات الحياة كافة، أي على ما أوْتُمِنَ الإنسان عليه: على أولاده، وأسرته، ووظيفته، وخدمته، وعلى الخير، والفضيلة. كما أنّ الإنسان مؤتمنٌ أيضًا على حياة الآخرين، وكرامتهم، ومالهم، ورزقهم، ومصيرهم. وما لم يكن على هذا القدر من السهر والمسؤولية، فلا يزال بعيدًا عن تحقيق هدفه البشري والروحي. غير أنّه في هذا كلّ، وفي خضمّ ضعفه، يتكل على روح الله الذي يجدّده على الدوام، ويقوده إلى التوبة، وإلى إصلاح أحوال جماعته البشرية. إنّ الثبات والصدق هما من أكثر سمات الأمانة وضوحًا، وأكثرها فائدة لبناء المجتمع البشري والأوطان.



## مثل الوكيل الأمين

كونوا على استعداد، أوساطكم مشدودة ومصابيحكم موقدة، ٣٦ كرجال ينتظرون رجوع سيدهم من العرس، حتى إذا جاء ودق الباب يفتحون له في الحال. ٣٧ هنيئاً لهؤلاء الخدم الذين متى رجع سيدهم وجدتهم ساهرين. الحق أقول لكم: إنه يشمر عن ساعده ويجلسهم للطعام ويقوم بخدمتهم. ٣٨ بل هنيئاً لهم إذا جاء قبل نصف الليل أو بعده فوجدتهم على هذه الحال. ٣٩ واعلموا أن رب البيت لو عرف في أية ساعة يجيء اللص لما تركه ينقب بيته. ٤٠ فكونوا إذا على استعداد، لأن ابن الإنسان يجيء في ساعة لا تنتظرونها. ٤١ فقال له بطرس: "يا رب، ألسنا نقول هذا المثل أم لجميع الناس؟" ٤٢ فأجابه الرب يسوع: من هو الوكيل الأمين العاقل الذي يوكل إليه سيده أن يعطي خدمه وجبتهم من الطعام في حينها؟ ٤٣ هنيئاً لذلك الخادم الذي يجده سيده عند عودته يقوم بعمله هذا. ٤٤ الحق أقول لكم: إنه يوكل إليه جميع أمواله.

## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس (العهد الجديد أو الإنجيل) - صور عن عدم الأمانة - شريط مدمج يحتوي مشهداً لموسى - المستندات - شمعة - بخور - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين.

## أبعد من الصف

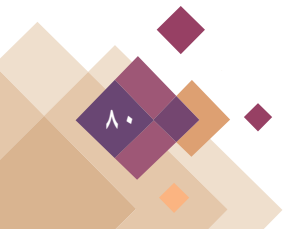
تحفيز التلاميذ إلى مراسلة مدرسة أخرى، من منطقة مختلفة دينياً في لبنان، وكتابة رسائل تعارف وصداقة، من أجل الحث على الأمانة، والالتزام بالمواطن الآخر، والتعرف إليه، وبناء علاقات الصداقة...





## الفصل الرابع

# احترام القوانين والعهود



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة احترام القوانين والعهود

تربط أسفار العهد القديم القوانين والعهود بشريعة الله، والعهد الذي أقامه مع الإنسان. وتعتبر احترام الشريعة، والالتزام بالعهد، أساس الديانة والعبادة، ومبدأ قيام الشعب وتنظيم قواعده حياته الاجتماعية. فنجد في تاريخ الشعب ثلاثة أنواعٍ من القوانين (القبلية، والمدنية، والدينية)، تسيّر حياته وتنظّمها. وكلّ مخالفةٍ للشريعة، هي بمنزلة إخلالٍ بوصايا الله، وخيانةٍ للعهد. فلا فصل إذن عند شعب الله، في العهد القديم، بين الشريعة، والعهد، والحياة، كما يبيّن سفر الخروج؛ لأنّ الشريعة روحيةٌ قبل أن تكون قانونيةً، ولذلك أراد الله أن يكتبها، لا على ألواح من خشب، بل على قلوب أبناء شعبه، ليكون هو إلههم، و يكونوا هم له شعباً.

## يسوع المسيح والقوانين والعهود

احترم السيد المسيح القوانين المدنية وخضع لها، حتّى تلك التي أدّت إلى محاكمته والحكم عليه بالموت. وقد نادى بالطاعة للشرائع والأنظمة الدينية، والاجتماعية القائمة. فقد خضع مع والديه لمستلزمات الشريعة، فقدّمه والداه إلى الهيكل، وافتدياه بزوجي حمام، وزوجي يمام، ودفع ما يتحتّم عليه من ضريبة. ولكنه أوضح بتعليمه وأعماله، أنّ الشريعة والقوانين هي في خدمة تحقيق ملكوت الله، وخدمة الإنسان، وليس العكس. فهو لم ينقُض الشريعة بل كملّها، بأن جعلها لخير الإنسان. ولهذا السبب انتقد شريعة "يوم السبت"، حين تبين له أنّها لا تأخذ بعين الاعتبار، نفع الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله، بل تروم تطبيقاً حرفياً لنصّ القانون.

سعت الكنيسة الأولى إلى تذكير أبنائها، بوجوب احترام القوانين والعهود، من خلال الطاعة لكلّ نظامٍ بشريٍّ من أجل الله تعالى، كما جاء على لسان بطرس الرسول: "اخضعوا، إكراماً للربِّ، لكلّ سلطةٍ بشريّةٍ: للملكِ فهو الحاكم الأعلى، وللحكامِ فهم مَفوضونٌ منه لمُعاقبة الأشرار، ومُكافأة الصالحين؛ لأنّ مشيئةَ الله هي أن تُسكتوا بأعمالكم الصالحة جهالةً الأغبياء. كونوا



أحراراً، ولكن لا تكونوا كمن يجعل الحرية ستاراً للشرِّ، بل كعبيدِ الله. أكرموا جميعَ الناسِ، أحبُّوا الإخوةَ، اتَّقوا اللهَ، أكرموا الملكَ" (١ بطرس ٢: ١٣-١٧). كذلك ورد في رسالة القديس بولس إلى أهل رومة: "على كلِّ إنسان أن يخضع لأصحابِ السُّلطةِ، فلا سُلطةَ إلا من عندِ الله، والسُّلطةُ القائمةُ هو الذي أقامها. فمن قاومَ السُّلطةَ قاومَ تدبيرَ الله، فاستحقَّ العقابَ" (رومة ١٣: ١-٢). كما يعلم الرسول بولس، أن الله تعالى أقام السلطات المدنية لاستتباب الأمن، ومعاقبة الأشرار، وتعزيز العدل. فلا بدّ إذن من الخضوع للقوانين والشرائع، ومن احترام المواثيق والعهود. ولكن تبقى الطاعة لله أولاً، ولا سيّما في الشؤون الخطيرة التي تناقض الخير، وعند التحقق من فساد السلطة القائمة (أعمال الرسل ٥: ٢٧-٣٢).

## المشاركة في الحياة الاجتماعية والحياة العامة

يتبيّن لنا من دعوة القديس بطرس الموجهة إلى المؤمنين، تأكيد حاجة البشر إلى الأنظمة، والقوانين، والسلطات المدنية، كتنظيم للجماعة البشرية، وتحقيقٍ لخيرها العامّ. وهذا يتطلّب من المسيحيّ احترامها، ووضعها موضع التنفيذ في سلوكه، كتعبيرٍ عن احترامه لمشيئة الله ومحبّته للآخرين، الذين يعيشون معه في الوطن الواحد. فباحترامهم القوانين والعهود، يعمل المسيحيّون على تنقية أنفسهم من الأنانية، وعلى التحرّر من الانغلاق على الذات، ومن المصالح الخاصة، ويرتقون إلى تحقيق المحبّة، متشبّهين بالسيد المسيح. كما يعتبرون أنّ عمل الخير لا ينحصر في تعزيز العلاقات بين الأشخاص، بل يتخطّاه إلى احترام العهود والأنظمة البشرية، وقوانين المجتمع الذي يعيشون فيه، ويرغبون في ممارسة السلطة كخدمة للآخرين، وللخير العامّ.

## احترام القوانين فعل خدمةٍ ومحبةٍ

احترام القوانين يعبر عن مبدأ انخراط المؤمن في المجتمع مع الآخرين، والسعي إلى تحقيق السلام والعدالة، بدل التوقّع في مجموعاتٍ طائفيةٍ منغلقةٍ بعضها على بعض. وبذلك تُصبح المشاركة في الحياة العامة فرصةً لعيش الفضائل، ولا سيّما فضيلتي الخدمة، والمحبة، اللتين

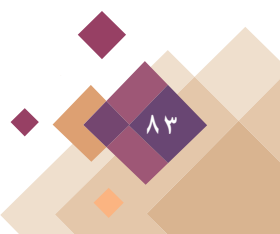


تشكّلان مفتاح العلاقة بالآخر، واحترام حياته وكرامته. فلا تنتقص قيمة الإنسان الذي يحترم القوانين ويتقيّد بها، بل تكبر في عيني الله تعالى.

## خلاصة

لا ينظر المسيحيّ إلى احترام القوانين والعهود، على أنّها خضوعٌ وخناعة، بل وعيٌّ بأهميّة الكرامة البشريّة في عيني الله تعالى. إنّ الالتزام بالقوانين والأنظمة العادلة، والعمل على تطويرها، أنّما هو تعبيرٌ صادقٌ، عن احترام الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله. ولكن لا بدّ من إرفاق احترام القوانين والعهود، بممارسة الفضائل، والمحافظة على القيم المكّمة لها، مثل: التواضع، والتضحية، والخدمة، والمحبة، والترفع عن الأنانيّة؛ وذلك في سبيل الرقيّ بالمجتمع والحياة المشتركة إلى معناها الأصيل، الذي يتخطّى الإطار الناظم، إلى الشركة، والمحبة، والأخوة الشاملة بين البشر.

لا يقوم الشرق الأوسط من مآسي الحروب الدائرة على أرضه، ما لم يحترم أبناؤه بعضهم بعضاً من خلال احترام القوانين والعهود في دولهم ومناطقهم. فالعيش معاً يتطلب التنظيم، وحسن الإدارة التي تفترض سلطةً تطبّق القوانين، وتسهر على السلامة العامّة، بمعاقبة الأشرار، وتعزيز الشركة بين المواطنين على الرغم من تنوّعهم، وتعدّد انتماءاتهم العرقيّة، والدينيّة.





# دروس تربية للتعليم الديني المسيحي

في

## قيمة احترام القوانين والعهود

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادراً على أن:

- الهدف المعرفي:**
- يعرف أن يسوع بتجسده، تبنى الحياة البشرية ببعدها الاجتماعي، الذي يتضمن احترام الأنظمة والقوانين.
  - يدرك أهمية وجود القانون والسلطة، للمحافظة على حقوق الجميع، وعلى النظام العام، وعلى وحدة المجتمع وأمنه.
  - يعرف أن المسيحية تحث على احترام القوانين والعهود، وذلك من خلال الإنجيل، وتعاليم الرب يسوع.
- الهدف المهاري:**
- يعدد بعض القوانين التي يحترمها ويطبقها.
  - يعرض النتائج الإيجابية لتطبيقه القوانين.
  - يقارن بين القوانين في المجتمع (في المدرسة، في المنزل)، والوصايا التي أعطانا إياها المسيح.
  - يستنتج بأن أعظم وصايا المسيح، هي وصية المحبة.
- الهدف الأدبي / القيمي:**
- يطبق القانون كتعبير عن احترامه ومحبهه لله، وللقریب.

القانون، النظام العام، الخير العام، السلام، الوصايا. (راجع معجم المصطلحات)	المفاهيم والمصطلحات الرئيسة
التركيز في المستند على أن يسوع يعترف بوجود القوانين ويحترمها، معبراً بذلك عن تضامنه مع سائر الشعب، ويعلم تلاميذه أن يفعلوا كذلك.	نقاط انتباه

التهيئة

(١٠ دقائق)

يطلب المعلم من الطلاب أن يذكروه بقانون الصف، الذي وُضع في بداية السنة، ويكتبوه على كرتونة كبيرة تُعلق في الصف، أو يضع المعلم معهم هذه القوانين، إذا لم تكن قد وُضعت في أول السنة.

ثم يجري النقاش في الأسئلة الآتية:

– لماذا يتعاون الطلاب والمعلم، على وضع قوانين الصف في بداية كل سنة؟

– لماذا يجب تطبيق هذه القوانين في كل الحصص، على امتداد السنة؟

– كيف تكون نوعية الدراسة والحياة في الصف، إذا غاب القانون، أو إذا لم يُطبَّق؟

الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

النشاط الأول: (١٥ دقيقة)

عمل جماعي من خلال شرائح مصورة

يعرض المعلم على الطلاب شرائح مصورة، لأشخاص يقومون باحترام القانون، أو مخالفته، في الشارع، وفي البيت، وفي المدرسة، وفي الكنيسة. ثم يطلب منهم أن يعطوا بدورهم أمثلة على قوانين، أو وصايا يحترمونها.

النشاط الثاني: (١٠ دقائق)

النص الإنجيلي

يسرد المعلم النص الإنجيلي على طريقته الخاصة. (متى ١٧: ٢٤-٢٧)

(المستند ١)

ثم يشرح كيف أنّ المسيح وتلاميذه، يطلبون منا احترام القوانين وتطبيقها.

يبحث مع الطلاب عن مواقف أخرى، تعبّر عن احترام يسوع الأنظمة أو القوانين.

النشاط الثالث: (٥ دقائق)

تطبيق فردي: رسم

يرسم الطلاب وجهاً ضاحكاً، أمام كل صورة يرون فيها احتراماً للقانون، ووجهاً عابساً أمام كل صورة لا يوجد فيها احترام للقانون.



- صورة سائق يقود سيارته، دون أن يضع حزام الأمان.
- صورة ولد في البيت، يمدّ يده لكي يُلقى التحيّة على رجلٍ كبير في السنّ.
- صورة طلاب يقفون في صفّ مستقيم، في المدرسة.
- صورة سائق يرمي أوراقاً على الطريق، من نافذة سيارته.
- صورة شابّ يساعد امرأةً عجوزاً، لكي تعبر الطريق.
- صورة كاهن يُعطي البركة في الكنيسة، والمؤمنون يرسمون على وجوههم إشارة الصليب.

التقويم  
(٥ دقائق)

يؤلّف كلّ طالب صلاةً خاصّة يشكر فيها الله على وصاياه، ويسأله أن يساعده على الالتزام بعيش الوصايا، وتطبيق القوانين في حياته اليوميّة.

الختام  
(٥ دقائق)

إنّ احترام القوانين وتطبيقها، احترامٌ لمشيئة الله، الذي يريدنا أن نعيش معاً بسلام ووثام، وتشبّه بالمسيح الذي احترم الأنظمة والقوانين، بحريّة أبناء الله، وأعطانا أعظم وصيّة، وهي وصيّة المحبّة:  
"هذه هي وصيّتي، أن تحبّوا بعضكم بعضاً، كما أنا أحببتكم".

## المستندات والمراجع

مستند ١

إنجيل متى ١٧: ٢٤-٢٧

٢٤. وعندما رجّع يسوع وتلاميذه إلى كفرناحوم، جاء جباةً ضريبة الهيكل إلى بطرس وسألوهُ: "أما يوفي معلّمكم ضريبة الهيكل؟" ٢٥. فأجاب: "نعم". فلما دخل بطرس إلى البيت، عاجله يسوع بقوله: "ما رأيك، يا سمعان؟ ممّن يأخذ ملوك الأرض الجباية أو الجزية، أمّن أبناء البلاد أم من الغرباء؟" ٢٦. فأجاب بطرس: "من الغرباء". فقال له يسوع: "إذا، فالأبناء أحرارٌ في أمر إيفائها. ٢٧. لكننا لا نريد أن نُخرج أحداً، فإذهب إلى البحر وألق الصنارة، وأمسك أول سمكة تخرج، وافتح فمها تجد فيه قطعةً بأربعة دراهم، فخذها وادفعها إليهم عنّي وعنك".



الإنجيل، أقلام، الشرائح المصوّرة.

الأدوات والوسائل التعليميّة

حثّ الطلاب على تطبيق القوانين، وعلى إبداء الملاحظات عند الإخلال باحترامها وتطبيقها، من قبل أهلهم، أو رفاقهم.

أبعد من الصفّ

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي

<p>المادة: التعليم الديني المسيحي</p>	<p>الفئة العمرية: ١٢-١٥ سنة</p>
<p>موضوع الدرس: احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي</p>	<p>الحصة: ٥٠ دقيقة</p>
<p><b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:</b></p> <p><b>الهدف المعرفي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يعرف أن المسيحية تحث على احترام القوانين؛ لأن القانون يحافظ على حقوق الجميع، وعلى النظام العام، وأن هدفه الخير العام.</li> <li>- يعرف أنه باحترام العهود وتطبيق القانون، يعيش الناس بأمان وسلام، وهذا يتطابق مع الإرادة الإلهية (ضمير الإنسان)، ووصية الرب يسوع لنا.</li> </ul> <p><b>الهدف المهاري:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يعدد بعض القوانين التي يحترمها ويطبّقها.</li> <li>- يميّز بين الحقوق والواجبات .</li> <li>- يعرض منافع احترام القوانين وتطبيقها.</li> <li>- يعتبر أن المفهوم المسيحي للسلطة، هو خدمة الخير العام.</li> </ul> <p><b>الهدف الأدبي / القيمي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يتبنّى الطالب احترام القانون، ويطبّقه كتعبير عن احترامه ومحبته لله، وللقريب.</li> </ul>	
<p>القانون، الحقوق والواجبات، الوصايا، السلطة. (راجع معجم المصطلحات)</p>	<p>المفاهيم والمصطلحات الرئيسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- احترام القوانين والعهود جزء من الشهادة المسيحية؛ لأنه يحقق الخير العام، ويساهم في تعزيز قيم الملكوت.</li> <li>- المسؤولية الاجتماعية ضرورة لتجسيد الحياة الإيمانية، حتى لا يبقى الإيمان على صعيد الأفكار والمشاعر.</li> <li>- عندما يضع الإنسان القوانين العادلة ويطبّقها، يساهم في تحقيق شريعة الله.</li> </ul>	<p>نقاط انتباه</p>



التهيئة

(١٠ دقائق)

يعرض المعلم فيلماً، عن سائق سيارة لا يضع حزام الأمان، ويقود متخطياً حدود السرعة القصوى، ويعبر الشارع على الإشارة الحمراء، فيتفاجأ بسيارة أخرى ويصطدم بها. (أو يروي القصة لهم بطريقة مشوقة) ثم يجري النقاش حول هذا السائق، وما أصابه بسبب عدم احترامه القانون.

الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

النشاط الأول: (١٥ دقيقة)

عمل في مجموعات، أو ثنائيات (يساعد على فهم أهمية احترام القانون وتطبيقه) يوزع المعلم الطلاب إلى مجموعات عمل، أو ضمن فرق ثنائية. ثم يطلب منهم أن يعرضوا الحقوق والواجبات الخاصة بهم، ويدون النتيجة على اللوح:

(المستند ١)

ما واجباتنا؟	ما حقوقنا؟	
		تجاه أهلنا
		تجاه مدرستنا
		تجاه رفاقنا
		تجاه وطننا
		تجاه كنيستنا

خلاصة النشاط:

إنّ معرفة حقوقنا وواجباتنا معرفة عميقة، تساعدنا على احترام القوانين وتطبيقها. علينا أن نسعى لينال الجميع حقوقهم، وأن نتّم في الوقت عينه، واجباتنا تجاه القريب.



### النشاط الثاني: (١٠ دقائق)

#### مشاركة حول النصّ الإنجيليّ

يقرأ المعلم النصّ الكتابيّ، ويطلب من الطلاب الربط بين كلام القديس بطرس: "اخضعوا، إكراماً للربّ، لكلّ سلطنة بشرية" و"لأنّ مشيئة الله، هي أن تُسكتوا بأعمالكم الصالحة جهالة الأغبياء"، ومبدأيّ الحقوق والواجبات. (رسالة بطرس الأولى ١٣: ٢، ١٥)،

### النشاط الثالث: (٥ دقائق)

#### صلاة

يصلّي كلّ طالب صلاةً خاصّة، يشكر فيها الله على محبّته له، وعلى وصاياه، ويسأله أن يساعده على احترام القوانين، من أجل خير الجميع.

### التقويم

(٥ دقائق)

يكتب كلّ طالب على دفتره الخاصّ، قول القديس يوحنا الذهبي الفم، بعد أن يُشرح من قبل المعلم، كخلاصة للدرس. "عندما تعيش الفضائل المسيحية، تطبّق في الوقت عينه القوانين الاجتماعية، وتحترم حقوق الإنسان".

### الختام

(٥ دقائق)

يذكر المعلم بأنّ احترام القوانين، والسعي إلى إحقاق الحقّ، هما جزءان أساسيان من عيش الإيمان المسيحيّ.

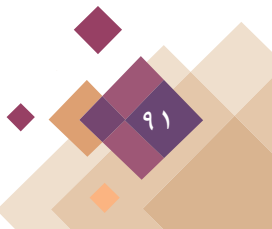
### المستندات والمراجع

#### مستند ١

رسالة بطرس الأولى ١٣: ٢-١٧  
١٣. اخضعوا، إكراماً للربّ، لكلّ سلطنة بشرية للملك فهو الحاكم الأعلى، ١٤. وللحكام فهم مَفوضون منه لمعاينة الأشرار، ومكافأة الصالحين، ١٥. لأنّ مشيئة الله هي أن تُسكتوا بأعمالكم الصالحة جهالة الأغبياء ١٦. كونوا أحراراً، ولكن لا تكونوا كمن يجعل الحرّية ستاراً للشرّ، بل كعبيد لله. ١٧. أكرموا جميع الناس، أحبوا الإخوة، اتّقوا الله، أكرموا الملك.

الفيلم المطلوب، الإنجيل، المستندات اللازمة، أقلام.

الأدوات والوسائل التعليمية



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي

<p>المادة: التعليم الديني المسيحي</p>	<p>الفئة العمرية: ١٦ سنة وما فوق</p>
<p>موضوع الدرس: احترام القوانين والعهود في المفهوم المسيحي</p>	<p>الحصة: ٥٠ دقيقة</p>
<p><b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادراً على أن:</b></p> <p><b>الهدف المعرفي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يعرف أن المسيحية تحث على احترام القوانين والعهود، سبيلاً إلى تحقيق الخير المجتمعي.</li> <li>- يعرف أن القانون موضوع لخدمة الإنسان، ويجب أن لا يتعارض مع كرامته وحقوقه الأساسية.</li> </ul> <p><b>الهدف المهاري:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يستنتج الثمار الإيجابية لتطبيقه القوانين في الحياة الخاصة والعامة، ويبين خطورة تجاهلها.</li> <li>- يعدد بعض القوانين التي تنطبق عليه.</li> <li>- يحدد أحد القوانين التي هي بحاجة إلى تطوير، لكي تصبح أكثر عدلاً وتطابقاً مع حقوق الإنسان الأساسية.</li> </ul> <p><b>الهدف الأدبي/القيمي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يتبنى القانون ويطبقه في سلوكه، كتعبير عن احترامه ومحبة لله ولل قريب.</li> <li>- يتعامل مع القانون، لا باعتباره حداً للحرية، بل باعتباره فرصة لتحقيقها عبر اختيار الخير.</li> </ul>	
<p>القانون، النظام العام، الخير العام، الحقوق والواجبات، الكرامة الإنسانية، الوصايا. (راجع معجم المصطلحات)</p>	<p>المفاهيم والمصطلحات الرئيسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- النظام العام والسلطة، هما وسيلتان ضروريتان لتحقيق خير الإنسان؛ لذلك هما في خدمته. على المسيحي النظر إليهما بإيجابية، والمساهمة في تطويرهما وتحسينهما، وتأدية واجباته تجاههما.</li> <li>- الالتزام الديني لا يبرر عدم الالتزام في الحياة العامة، بل يحض عليه.</li> </ul>	<p>نقاط انتباه</p>

التهيئة  
(٥ دقائق)

يعرض المعلم صوراً تُبرز مخالفة القوانين، ويطلب من الطلاب التعليق عليها، وإبداء رأيهم في الحدث. يدون المعلم كل الآراء على اللوح.

الأنشطة / التمارين  
(٢٠ دقيقة)

عمل في مجموعات (وقت العرض ١٥ دقيقة)  
يوزع المعلم الطلاب إلى أربع مجموعات، تناقش كل منها حالة من الحالات التالية، مستندة إلى النص الكتابي المرتبط بها.  
تملأ كل مجموعة جدولاً تحدّد فيه رأيها، ورأي النصّ الكتابي، وتستنتج السلوك الصحيح انطلاقاً من المقارنة بين الرأيين.

المجموعة الأولى: احترام النظام العام، السلطة، وجميع المواطنين. رسالة بطرس الأولى ٢: ١٣-١٧ (المستند ١)

دخل طوني غرفة الامتحان في المدرسة، وسمع الناظر يقرأ القانون الآتي: "كلّ عمليّة غش، تُلزم صاحبها أخذ الصفر، من دون أيّ نقاش."  
فضحك قائلاً لرفاقه: فليكشفوني، وليعطوني صفرًا!

ناقش هذه الحالة مع مجموعتك، ثمّ اقرأ المستند ١ من الكتاب المقدّس، واملأ الجدول الآتي:

كيف يعبرّ سلوك طوني عن علاقته بالسلطة والقوانين؟	ما رأي النصّ المقدّس في الأمر؟	ماذا تستنتج بالنسبة إلى احترام السلطة والقانون؟ لماذا؟
--	--------------------------------	--

المجموعة الثانية: الحرية المسؤولة. الرسالة إلى أهل  
غلاطية ٥: ١٣-١٥.

(المستند ٢)

أتفقت سالي مع رفاق صفّها على الخروج إلى ناد ليليّ، من دون أخذ الإذن من أهلها، وطلبت منك الذهاب معها، أو ستر أمرها قائلةً: أهلي يثقون بك، ولا يسمحون لي بالخروج ليلاً. سأقول لهم إننا سننجز مشروع العلوم معاً، عندك في البيت. ناقش هذه الحالة مع مجموعتك، ثمّ اقرأ المستند رقم ٢ من الكتاب المقدّس، واملأ الجدول الآتي:

ماذا تستنتج بالنسبة إلى علاقة الحرية المسؤولة، بخير الأفراد؟ لماذا؟	ما رأي النصّ المقدّس في الأمر؟	كيف يعبرّ سلوك سالي عن فهمها للحرية، والمسؤولية؟
---	--------------------------------	--

المجموعة الثالثة: القوانين في خدمة الإنسان. إنجيل  
مرقس ٢: ٢٣-٢٨.

(المستند ٣)

يعمل عمر في مؤسسة، لا يسمح قانونها بالغياب لأكثر من ٣ أيام بدافع المرض. بعد تعرّضه لحادث سير، طلب منه الطبيب أن يلازم الفراش فترة أسبوع، وإلاّ يتعرّض لخطر الشلل.

عندما علم ربّ العمل بذلك، وضعه أمام خيار العودة إلى العمل بعد ٣ أيام كما يفرض القانون، أو الاستقالة. ناقش هذه الحالة مع مجموعتك، ثمّ اقرأ المستند رقم ٣ من الكتاب المقدّس، واملأ الجدول الآتي:

ماذا تستنتج بالنسبة إلى علاقة القانون بالإنسان؟ لماذا؟	ما رأي النصّ المقدّس في الأمر؟	كيف يعبرّ سلوك ربّ العمل عن تطبيقه للقوانين؟
--	--------------------------------	--



المجموعة الرابعة: واجب المشاركة في الحياة العامّة.

إنجيل متى ٢٢: ١٥-٢٢

رَنّ جرس البيت، ففتح أبوك الباب، فإذا بجابي مصلحة المياه. يأخذ والدك منه فاتورة المياه ويمزّقها، ويشتم الجابي ويطرده خارجًا، قائلاً له: لن أدفع ضرائب لهذه الدولة الفاسدة!

ناقش هذه الحالة مع مجموعتك، ثمّ اقرأ المستند رقم ٤ من الكتاب المقدّس، واملأ الجدول الآتي:

ماذا تستنتج بالنسبة إلى الواجبات تجاه الدولة؟ لماذا؟	ما رأي النصّ المقدّس في الأمر؟	كيف يعبرّ سلوك الأب عن فهمه لواجباته العامّة؟
--	--------------------------------	---

### عرض عمل المجموعات

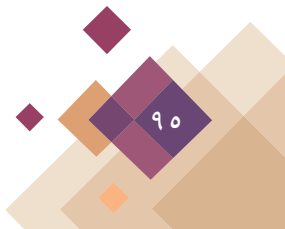
تعرض كلّ مجموعة خلاصة عملها، أمام الطلاب الآخرين.

يكتب كلّ طالب شعارًا، أو يُعدّ ملصقًا إعلانيًا حول الموضوع، يعرضه على اللوحة الإعلانية في الصفّ.

التقويم  
(٥ دقائق)

تحتنّا المسيحيّة على المشاركة في الحياة العامّة، واحترام السلطة والقوانين والأنظمة. كما تدعوننا إلى تحمّل مسؤوليتنا، في تطوير هذه الأنظمة والقوانين، ومحاسبة السلطة، بهدف المحافظة على كرامة كلّ إنسان، وتحقيق الخير العامّ؛ لأنّ الربّ يسوع، والرسل، والكنيسة، يوصوننا بذلك. علينا إذن أن نحترم هذه الوصيّة. صلواتٌ عفويّة من وحي الدرس (من أجل المسؤولين، أو المظلومين ...).

الختام  
(٥ دقائق)



## رسالة بطرس الأولى ١٣-١٧

١٣. اخضعوا، إكرامًا للربِّ، لكلِّ سُلْطَة بَشَرِيَّة، للملك فهو الحاكم الأعلى، ١٤. وللحكام فهم مَفُوضون منه لمعاقبة الأشرار، ومُكَافأة الصالحين، ١٥. لأنَّ مَشِيئَةَ الله هي أن تُسَكِّتوا بأعمالكم الصالحة جهالة الأغبياء. ١٦. كونوا أحرارًا، ولكن لا تكونوا كمن يجعل الحرية سِتارًا للشرِّ، بل كعبيد لله. ١٧. أكرموا جميع الناس، أحبوا الإخوة، اتقوا الله، أكرموا الملك.

## الرسالة إلى أهل غلاطية ٥: ١٣-١٥

١٣. فأنتم، يا إخوتي، دعاكم الله لتكونوا أحرارًا، ولكن لا تجعلوا هذه الحرية حُجَّةً لإرضاء شهوات الجسد، بل اخدموا بعضكم بعضًا بالمحبة. ١٤. فالشريعة كلها تكتمل في وصية واحدة: "أحبَّ قريبك مثلما تحبُّ نفسك". ١٥. أما إذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضًا، فانتبهوا أن لا يفني واحدكم الآخر.

## إنجيل مرقس ٢: ٢٣-٢٨

٢٣. ومرَّ في السبت بين المزارع، فأخذ تلاميذه يقطعون السنبل وهم سائرون. ٢٤. فقال له الفريسيون: "انظر! لماذا يعمل تلاميذك ما لا يحلُّ في السبت؟" ٢٥. فقال لهم: "أما قرأتم ما عمل داود عندما أوجبه الجوع هو ورجاله؟ ٢٦. كيف دخل بيت الله في أيام أبياتار رئيس الكهنة، فأكل خبز القربان وأعطى منه رجاله، وأكله لا يحلُّ إلا للكهنة". ٢٧. وقال يسوع: "الله جعل السبت للإنسان، وما جعل الإنسان للسبت. ٢٨. فابن الإنسان سيّد السبت أيضًا".



## مستند ٤

### إنجيل متى ٢٢: ١٥-٢٢

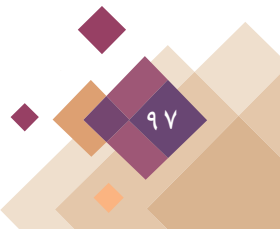
١٥. وَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُمَسْكُونَ  
يَسُوعَ بِكَلِمَةٍ. ١٦. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ وَبَعْضَ  
الْهِيروُدُوسِيِّينَ يَقُولُونَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَعْرِفُ أَنَّكَ صَادِقٌ،  
تُعَلِّمُ بِالْحَقِّ طَرِيقَ اللَّهِ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَ  
النَّاسِ. ١٧. فَقُلْ لَنَا: مَا رَأَيْكَ؟ أَيَحِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ إِلَى  
الْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟" ١٨. فَعَرَفَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ:  
"يَا مُرَاوُونَ لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُخْرِجُونِي؟ ١٩. أَرُونِي نَقْدَ  
الْجِزْيَةِ!" فَنَازَلُوهُ دِينَارًا. ٢٠. فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ  
وَهَذَا الْاسْمُ؟" ٢١. قَالُوا: "لِلْقَيْصَرِ!" فَقَالَ لَهُمْ: "ادْفَعُوا،  
إِذَا، إِلَى الْقَيْصَرِ مَا لِلْقَيْصَرِ، وَإِلَى اللَّهِ مَا لِلَّهِ" ٢١. فَتَعَجَّبُوا مِمَّا  
سَمِعُوهُ، وَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

## الأدوات والوسائل التعليميّة

صورٌ تبرز مخالقات للقانون، ٤ بطاقاتٍ مطلوبة لعمل  
المجموعات، الكتاب المقدس أو المستندات، بطاقات كرتون  
ملوّنة لعرض الشعارات، أقلام.

## أبعد من الصفّ

حثّ الطلاب على إنجاز عمل اجتماعي، ينشر مفهوم احترام  
القانون في المجتمع، ويقومون بإطلاع رفاقهم عليه في الحصّة  
المقبلة.







# الفصل الخامس

## العدل



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة العدل

## العدل في الكتاب المقدس

من بداية الصفحات الأولى للكتاب المقدس، يحتلّ العدل الاجتماعيّ حيّزاً مهمّاً. ففي الإصحاح التاسع من سفر التكوين، في الآية السادسة نقراً: "مَنْ سَفَكَ دَمَ الْإِنْسَانِ، يَسْفِكُ الْإِنْسَانَ دَمَهُ" (تكوين ٩: ٦). وفي شريعة التوراة يسود مبدأ العين بالعين، والسنن بالسنن، للحدّ من المغالاة في الانتقام. وفي الكلام على الإنصاف، يقول سفر الخروج: "لا تسكُتُ عن إنصافِ المسكينِ في دعواه. ابتعدُ عن الحكمِ في الدعاوي الكاذبة، ولا تحكمُ بالموتِ على البريءِ والصديقِ، ولا تُصدّقَ الشريرَ. لا تأخذُ رشوةً، فالرشوةُ تُعمي أبصارَ القضاةِ، وتكذبُ أقوالَ الصادقين" (خروج ٢٣: ٦-٨). وفي تاريخ الشعب، أوكل إلى القضاة أمر إحقاق الحقّ على خطى النبيّ موسى، قبل أن يُقام حكم الملوك.

يحثّ الكتاب المقدس، ولا سيّما في أسفار الأنبياء، على إحلال العدل والسلام، وعلى إغاثة المظلوم، وإنصاف اليتيم والأرملة: "تعلّموا الإحسان، واطلبوا العدل. أغثوا المظلوم، وأنصّفوا اليتيم، وحاموا عن الأرملة" (أشعيا ١: ١٧). وفي الإصحاح الثامن والخمسين من سفر أشعيا، يدعو الله تعالى شعبه إلى فعل الخير، وطلب الحقّ، ويذكره بمعاصيه على الرغم من مطالبته بأحكام عادلة: "يطلبونني يوماً فيوماً، ويريدون معرفة طريقي، كأنّهم أمّة تعمل بالعدل ولا تهمل وصايا إلهها. يطلبونني بأحكام عادلة، ويريدون التقرب إليّ" (أشعيا ٥٨: ٢). ويروي لنا الكتاب المقدس كيف يسمع الله تعالى صوت المظلوم، ويهب لنصرته. إنّه يستجيب نداء شعبه، ويخرجه من أرض العبوديّة إلى أرض الحرّيّة، ويغضب عندما يسيء الملك الحاكم باسمه، ويظلم الشعب، أو فرداً من أفراده؛ لأنّه يريد أن يحطّ المقتدرين عن عروشهم، لنشر السلام واستتباب الأمن والهناء. وعندما يتفشّى الفساد في الشعب، وبين الحكّام، ويتلاشى العدل، يدعو الله تعالى أنبياءه إلى رفع صوته عالياً، ليذكروا الشعب أنّ العبادة لا بدّ وأن تقترن بالحياة، وبالسعي إلى رفع الظلم، والسير في الاستقامة، وتحقيق العدل تحقيقاً تامّاً، في مساعدة كلّ إنسانٍ على إيجاد حلٍّ لمشكلته. فبرز عاموس، وميخا، وإرميا، وزكريّا، وملاخيا، من أنبياء العهد القديم، في دفاعهم عن العدل.

ورد في سفر أشعيا النبيّ: "الصوم الذي أريدّه. أن تحلّ قيود الظلم، وتفتك مرابط النير، ويطلق المنسحقون أحراراً، وينزع كلّ نير عنهم. أن تفرش للجائع خبزك، وتدخل المسكين الطريد بيتك، أن ترى الغريان فتكسوه، ولا تنهرب من مساعدة قريبك. بذلك ينبثق كالصبح نورك، وتزهّر عافيتك سريعاً"

(أشعيا ٥٨ : ٦-٨). وأمّا عاموس النبي فنّادى: "فأنا عالمٌ بمعاصيكمُ الكثيرةِ وخطاياكمُ العظيمةِ. تُضايقونَ الصّديقَ، وتأخذونَ الفديةَ، وتُحرفونَ حقَّ البائسينَ في المحاكمِ" (عاموس ٥ : ١٢).

## العدل في حياة السيد المسيح وتعاليمه

أكد يسوع المسيح في تعليمه أكثر من مرّة، وجوب قيام العدل في الجماعة الإنسانيّة، كما في قوله: "بالكيل الذي تكيلونَ، يُكالُ لكم وتُزادونَ" (مرقس ٤ : ٢٤). وقد فصل بين الزمانيّات، والروحيّات، عندما قال: "ادفعوا إلى القيصرِ ما للقيصرِ، وإلى الله ما لله" (مرقس ١٢ : ١٧). فبيّن أهميّة العدل في مَثَلِ الوزنات، وفي مَثَلِ الخادم الذي أهمل العناية بمن أوكل إليه أمرُ إطعامهم، وشدّد في كلامه على الدينونة، أنّ كلّ إنسان ينال ويجني ما يستحقّه، وروى في مَثَلِ الأرملة وقاضي الظلم، كيف تغلّبت لاجبة الأرملة على ظلم القاضي. يربط يسوع المسيح العدل بالحقّ، وبالسلام. فلا عدل من دون الحقيقة، ولا سلام من دون العدل. في الإصحاح الثامن عشر من إنجيل القديس يوحنا، يسأل يسوع الخادم الذي لطمه "إنّ كنتُ أخطأتُ في الكلام، فقلّ لي أين الخطأ؟ وإنّ كنتُ أصبّْتُ، فلماذا تضربُني؟" (يوحنا ١٨ : ٢٣). ولكنّه في الوقت عينه رفع العدل الاجتماعيّ، حين ربطه بالمحبّة القادرة على أن تنظر إلى الإنسان في تمام كيانه، ومستلزمات كرامته، بغضّ النظر عن مردوده الماديّ، سواءً من حيث كميّة العمل، أو الإنتاج. وقد بيّن هذا الأمر في مَثَلِ الفعلة في الكرم، الذين نالوا الأجر عينه مع أنّ قسمًا منهم وصل عند الساعة الأولى، وقسمًا آخر بدأ العمل عند الساعة الحادية عشرة؛ ذلك لأنّ عدل الله تعالى يتجلّى بحبّه لجميع البشر، بالحبّ نفسه، أي إلى "الغاية"، أو النهاية.

## الكنيسة والعدل

لا ريب في أنّ مَثَلِ فعلة الكرم، يذكر بأنّ الإنسان مخلوقٌ على صورة الله، ويستحقّ في كلّ وقت أن تُحترم كرامته، وأن تكون احتياجاته الأساسيّة متوافرة. فالثورات الاجتماعيّة، غالبًا ما تقوم عندما يبلغ الظلم الاجتماعي حدًّا بعيدًا. ولهذا، تُميّز المسيحيّة بين عدل الله الذي يقود إلى عمق الرحمة والحنان الإلهيين، في تجلّيهما في العلاقة بالبشريّة من جهة، والعدل البشريّ الذي يبقى أسير المكان والزمان والقوانين والقرائن، من جهةٍ أخرى. ولطالما سعت الكنيسة إلى الإسهام في تحقيق العدل وبناء السلام، على أسس الحقيقة والمحبة، وانبرت تدافع عن المظلوم والمقهور. لقد نادى كثيرٌ من الأنبياء، على مدى التاريخ، بفعاليّة كلمة الله، وقوّتها في تغيير واقع الشعوب والأشخاص، وتحسين ظروف عيشتهم الاجتماعيّة، وتعزيز كرامتهم.



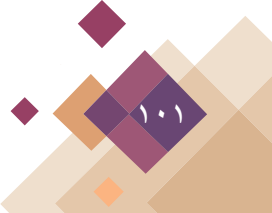
# الإنسان المخلوق على صورة الله مدعوً للارتقاء إلى صورة العدل الإلهي

تؤمن المسيحية مثل سواها من الأديان، وتقدر ما تعلنه المنظمات الإنسانية العالمية بشأن المساواة في الحقوق والواجبات، في المجتمع الواحد. وهي تدعو المؤمنين المسيحيين إلى التشبه بمعلمهم، والانقياد لتعاليمه، في إنصاف الإنسان المقهور، ومقاومة الظلم، والدفاع عن الحق. وهي تعي أنّ تحقيق العدل لا يقتصر على مستوى العلاقات الشخصية بين البشر، بل يطول أيضًا مكونات المجتمعات والمؤسسات، وأنظمتها وهيكلاتها. لذلك، لا بدّ لها ولؤسساتها من الإصغاء إلى صوت الشعوب المتألّمة، والعمل مع الأديان الأخرى، والمؤسسات الإنسانية، على تحريرها من الظلم والاضطهاد، وعلى محاربة الفساد؛ لأنّه يتنافى مع العدل، ويعيق خدمة الخير العام لجميع المواطنين. هذه الأمور تستلزم بناء أسس العدل الاجتماعي، وتطوير الأنظمة التي تحافظ على حقوق الإنسان وكرامته، بتأمين فرص عمل للجميع، واعتماد مبدأ الشركة مع الآخر، والتوزيع العادل لخيرات الدنيا والأرباح. ففي نهاية المطاف، كلّ ما نملك من مال، وقوّة، وثروة، هو عطية مجانية من الله. ولا يجوز للإنسان، مهما علا شأنه أو كبرت ثروته، أن يستكبر، بل حرّيّ به أن يتعلّم كيف يخدم أخاه الإنسان، وكيف يوظف الطاقات الإيجابية في خدمة مجتمعه.

## خلاصة

تتخطى المحبّة في التعاليم المسيحية، المشاعر الحسنة تجاه الآخرين، وتقتضي ترجمتها العملية والواقعية في العدل بالعلاقة مع الآخرين، وضمن الحياة الاجتماعية. فالمحبّة العادلة تسعى إلى صون كرامة الإنسان، كلّ إنسان، واعتباره غاية في حدّ ذاته، لا إلى استغلاله كأداة للربح الظالم، والاعتناء غير المشروع، ووسيلة للبلوغ إلى غايات شخصية، وطموحات بشرية. فالعدل الحقيقي يقتضي التحرر من الجشع والطمع والأنانية، واعتماد مبدأ المشاركة وتقاسم الخيرات، وثروات الطبيعة، والموارد الاقتصادية، على أنّها جميعها هبة مجانية من الله، من أجل تحقيق خير الجميع. وبذلك يُصبح ما نتشارك فيه مع الآخر من فيض خيراتنا، واجبًا علينا، وحقًا له. والخطيئة التي نقترفها تتجلّى ليس في الأعمال والمواقف الفردية وحسب، بل أيضًا عبر الهيكليات الاجتماعية الظالمة، خصوصًا في مجالات احترام كرامة الإنسان، والمجموعات البشرية.

ولا ريب في أنّ الشرق الأوسط، الغارق في بوتقة النزاعات الدامية والحروب، لا يزال يتخبّط في أنواع الظلم الاجتماعي، والخلل المجتمعيّ الناجم عنها. وكم يجدر بأبناء الديانات ومؤسساتها، العمل معًا على احترام الحقيقة، في سبيل استتباب العدل، والأمان، والسلام.





دروس تربيويّة للتعليم  
الدينيّ المسيحيّ  
في  
قيمة العدل

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة العدل في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: العدل في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادراً على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> <ul style="list-style-type: none"><li>- يعرف أن المسيحية لا تقبل الظلم، وتسعى إلى تحقيق العدل بشكل عام، وعلى الأخص العدالة الاجتماعية، انطلاقاً من تعاليم الرب يسوع.</li><li>- يتعلم كيف يميز بين الحق، والظلم.</li><li>- يدرك أنه مسؤول عن استثمار مواهبه وقدراته المختلفة، لخيره الخاص، وللخير العام.</li></ul>	<b>الهدف المهاري:</b> <ul style="list-style-type: none"><li>- يعبر عن رفضه كل أنواع الظلم.</li><li>- يكتشف الوزن التي هو مؤتمن عليها.</li><li>- يستنتج كيف يمكنه استثمار وزناته في خدمة خيره، وخير الآخرين.</li></ul>
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> <ul style="list-style-type: none"><li>- يفهم أن العدل قيمة أساسية من قيم ملكوت الله، الذي بشر به يسوع، وهو الذي طلب منا المساهمة في تحقيقه.</li></ul>	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسية</b>
عدل، عدالة اجتماعية، ظلم، حق. (راجع معجم المصطلحات)	<b>نقاط انتباه</b> <ul style="list-style-type: none"><li>- لا يعبر المثل في الإنجيل عن واقع يمكن تطبيقه، بل عن أمثلة روحية أو أدبية، تقتضي استخلاص العبر.</li><li>- للعدل بعدان: بعد الحقوق، وبعد التضامن. يركز المثل في هذه الحصة على بعد التضامن، كواجب إنساني، على كل شخص أن يقوم به تجاه الآخر، والمجتمع. لكن على المعلم ألا ينسى أن هنالك حاجات في المجتمع، ناتجة من ظلم، وأنه لا يجوز السكوت عن الظلم.</li></ul>

- ربط المطالبة بالحقوق، بالعدالة الاجتماعية، وبالتضامن، أي بتبني مقارنة غير أنانية للحقوق.
- أن يُدرك كل شخص حقوقه، ويحافظ عليها، وأن يسعى لينال الآخرون أيضاً حقوقهم.
- التركيز في تفسير المثل على أن الله الذي يعطي كل شخص وزنات كثيرة، في مجالات مختلفة، يطلب منه أن يضعها في خدمة الآخرين.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

(٥ دقائق)

يدخل المعلم إلى الصف ويقول: "اليوم سأوزع قطعاً صغيرة من الحلوى. إنها هدية لكم". لكن العدد لا يكفي للجميع. يوزع الحلوى، منتظراً ردات الفعل.

يستثمر المعلم هذا النشاط في مناقشة مع الطلاب، ليدركوا من خلالها أن بينهم زملاء يشعرون بالحزن؛ لأنهم لم ينالوا الحلوى. ويستنتجون أن من أخذ الحلوى يستطيع المشاركة فيها مع من لم يأخذها، بل إن هذا واجب عليهم، لكي يفرح الجميع، ويدركوا حينها أنه لو تعمد المعلم إهمال بعض الطلاب، لكان ذلك ظلماً.

### الأنشطة / التمارين

(٣٥ دقيقة)

#### النشاط الأول (٥ دقيقة)

##### عرض سمعي بصري

مشاهدة مقتطف من فيلم حول مثل الوزنات (في حال تعذر توافر الفيلم، يطلب المعلم من الطلاب تمثيل القصة) يشاهد الطلاب مقتطفاً من الفيلم، ثم يناقش المعلم معهم مضمون القصة، بحسب الأسئلة التالية:

من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟

#### النشاط الثاني (٥ دقائق)

##### عمل فردي

يكمل الطلاب الجدول الآتي، ويحددون الشخصيات، وتعليم الإنجيل في توظيف الوزنات:

النتيجة - لماذا؟	بعد العمل	السيد أعطى	
الفرح، ونمو القدرات على خدمة الآخرين.	١٠ ورنات	٥ ورنات	الخدام الأول
الفرح، ونمو القدرات على خدمة الآخرين.	.....	.....	الخدام الثاني
الحزن، واكتشاف الطالب أنه لا يجوز الهروب، أو الاستقالة من المسؤولية.	.....	.....	الخدام الثالث

### النشاط الثالث: (١٠ دقائق)

#### النص الإنجيلي

يقرأ المعلم النص الإنجيلي، فيعيد رواية المثل، مشدداً على أهمية استثمار الورنات في خدمة الآخر، والمجتمع. ذلك واجب علينا، وحق للآخرين. ويطلب من الطلاب شكر الله، على عطاياه المجانية لكل منا. (إنجيل متى ٢٥: ١٤ - ٣٠)

(المستند ١)

### النشاط الرابع: (٥ دقائق)

#### الصلاة

يصلّي الطلاب فردياً أو جماعياً، حتى ينتبهوا إلى حقوق الآخرين وحاجاتهم، ويجتهدوا في حياتهم، ولا يهملوا واجباتهم، ويساهموا في بناء مجتمعٍ عادل.



## التقويم (٥ دقائق)

- ١- يكتب كل طالب لائحةً بمواهبه، ووزناته، على الدفتر، ويحدّد كيف يمكنه استخدامها وتوظيفها في علاقته بالآخرين. يتشارك الطلاب في ما كتبوه.
- ٢- أضع علامة صحّ √ أو خطأ X أمام كل من الجمل الآتية:
- العامل المجتهد يخسر ويحزن \_\_\_\_\_
- العامل الكسول يربح ويفرح \_\_\_\_\_
- عليّ أن أعمل وأجتهد لأفرح \_\_\_\_\_
- أشارك الآخرين في مواهبي \_\_\_\_\_
- ٣- يعيد الطلاب رواية المثل بطريقة لعب الأدوار.

## الختام (٥ دقائق)

يعلّمنا الانجيل أن نرفض الظلم، وأن نحبّ العدل. ويعلمنا الربّ يسوع، من خلال مثلّ الوزنات، أنّ الله محبّ وعادل، وأنّه يعطي لكل واحد منّا مواهب معيّنة، علينا أن نعمل على تنميتها، وتطويرها، ووضعها في خدمة الآخرين، كي نعيش بفرح. أما الكسل والإهمال، فمن الأمور التي تُحزن قلب الربّ، وتبعدنا عنه؛ لأنّها تقتل الوزنات والمواهب فينا، وتحرم الآخرين من ثمارها.

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### إنجيل متى ٢٥ : ١٤ - ٣٠ مثل الوزنات

١٤. ويُسبِّه ملكوت السموات رجلاً أراد السفر، فدعا خدمه وسلم إليهم أمواله، ١٥. كل واحد منهم على قدر طاقته. فأعطى الأول خمسَ وزناتٍ من الفضة، والثاني وزنتين، والثالثَ وزنةً واحدةً، وسافر. ١٦. فأسرَعَ الذي أخذ الوزنات الخمسَ إلى المتاجرة بها، فربحَ خمسَ وزنات. وكذلك الذي أخذ الوزنتين، فربحَ وزنتين. ١٨. وأمّا الذي أخذ الوزنة الواحدة، فذهبَ وحفرَ حفرةً في الأرض ودفنَ مال سيده. ١٩. وبعد مدةٍ طويلة، رجع سيده هؤلاء الخدم وحاسبهم. ٢٠. فجاء الذي أخذ الوزنات الخمس، فدفع

خَمَسَ وَزَنَاتَ مَعَهَا، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمَسَ وَزَنَاتٍ، فَخُذْ خَمَسَ وَزَنَاتٍ رَبِّحْتُهَا. ٢١. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: أَحْسَنْتَ، أَيُّهَا الْخَادِمُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ ادْخُلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ. ٢٢. وَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَخُذْ مَعَهُمَا وَزْنَتَيْنِ رَبِّحْتُهُمَا. ٢٣. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: أَحْسَنْتَ، أَيُّهَا الْخَادِمُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ ادْخُلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ. ٢٤. وَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَ الْوَاحِدَةَ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصِدُ حَيْثُ لَا تَزْرَعُ، وَتَجْمَعُ حَيْثُ لَا تَبْذُرُ، ٢٥. فَخَفْتُ. فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ مَالَكَ فِي الْأَرْضِ، وَهَا هُوَ مَالُكَ. ٢٦. فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: يَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ شَرِيرٍ كَسَلَانَ! عَرَفْتَنِي أَحْصِدُ حَيْثُ لَا أَزْرَعُ وَأَجْمَعُ حَيْثُ لَا أَبْذُرُ، ٢٧. فَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ، وَكُنْتُ فِي عَوْدَتِي أُسْتَرِدُّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ. ٢٨. وَقَالَ لَخْدِمِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ وَادْفَعُوهَا إِلَى صَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ، ٢٩. لِأَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ، يُزَادُ فِيهِ فَيَفِيضُ. وَمَنْ لَا شَيْءَ لَهُ، يُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. ٣٠. وَهَذَا الْخَادِمُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، اطْرَحُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلَامِ. فَهُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيْفُ الْأَسْنَانِ.

مقتطف من فيلم (رسوم متحركة) - مستندات (الجدول، والدفاتر، أو الأوراق) - أقلام.

الأدوات والوسائل التعليمية

حثّ الأولاد على إخبار أهلهم، والمقربين منهم، عن اكتشافهم لموهبتهم، ووزناتهم، وعن فرحهم؛ لأنهم سيسعونها في خدمة الآخرين.

أبعد من الصفّ

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة العدل في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢-١٥ سنة
موضوع الدرس: العدل في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للتلميذ أن يكون قادرًا على أن :	
<p>الهدف المعرفي:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- يعرف أن المسيحية لا تقبل الظلم، وتسعى إلى تحقيق العدل بشكل عام، وبالأخص العدالة الاجتماعية، انطلاقاً من تعاليم الرب يسوع.</li><li>- يميز بين الحق، والظلم.</li><li>- يعرف أن الناس يتساوون جميعاً في الكرامة الإنسانية؛ لأنهم جميعاً مخلوقون على صورة الله.</li><li>- يدافع عن حق الجميع في حياة كريمة.</li></ul>	<p>الهدف المهاري:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- يتبنى عدل الله الشامل لكل البشر.</li><li>- لا يقبل التمييز بين البشر، أو إقصاء أي كان.</li></ul>
العدل، المساواة، الكرامة الإنسانية، الظلم، الحق، الإقصاء، التضامن. (راجع معجم المصطلحات)	المفاهيم والمصطلحات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"><li>- لا يعبر المثل في الإنجيل عن واقع ماديّ يمكن تطبيقه اجتماعياً أو اقتصادياً، بل عن أمثلة روحية أو أدبية، تقتضي استخلاص العبر والقيم.</li><li>- يُظهر لنا هذا المثل، في سياق هذا الدرس، عدل الله من خلال دعوته للجميع، وإعطائهم فرصة لتحقيق ذواتهم من خلال العمل في كرمه، أي في المجتمع.</li><li>- التركيز على ربط تحقيق العدالة، بقيمة الإنسان وبكرامته، وبحقوقه الأساسية، وليس فقط بعملية قانونية، أو حسابية.</li></ul>	نقاط انتباه



- التركيز في المستند على مسؤوليتنا، على مثال ربّ البيت، في عدم إقصاء أيّ شخص، والسعي لكي يُمنح الجميع فرصة للمشاركة في الحياة العامّة.
- يتساوى الجميع بالكرامة، على الرغم من اختلافهم في قدراتهم، ومواقفهم الاجتماعيّة.
- أن ينال الجميع الأجر نفسه، لا يعني محو الخصوصيّات والأدوار المختلفة في الحياة، بل يرمز إلى المساواة في الكرامة، وفي حقّ المشاركة في الحياة العامّة.
- ويعني في هذا السياق، المساواة في الكرامة بين جميع الناس.

## الخطوات التعليميّة المتّبعة

التهيئة  
(١٥ دقيقة)

يعرض المعلّم مقتطفاً من فيلم "عكس السير"، الذي يروي قصة بعض الأشخاص، الذين قرروا العيش مع الناس العاملين في مكبّ النفايات، والعمل معهم، وتنظيم دروس لمحو الأميّة. ثمّ يطلب من الطلاب التعليق على ما شاهدوه، وإبداء رأيهم في موقف هؤلاء الأشخاص، وسبب عملهم مع هذه الفئة من الناس، ومعنى ذلك. ويدوّن المعلم كل الآراء على اللوح.

الأنشطة / التمارين  
(٢٥ دقيقة)

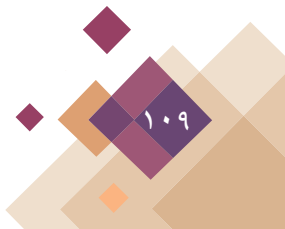
النشاط الأول: (١٥ دقيقة)

عمل في مجموعات

يُكمل الطلاب ضمن مجموعات، الجدول الآتي، بهدف أن يسأل كل طالب نفسه عن الفئات والأشخاص المهمّشين اليوم في المجتمع، وأن يفكر في إيجاد حل لتفادي إقصائهم، والتعاطي معهم بعدلٍ، أي باحترام كرامتهم، والمطالبة بحقوقهم.

الإطار/ المكان	الفئات المهمّشة	كيف يتحقّق العدل في هذه الحالة؟
----------------	-----------------	---------------------------------

تعرض كلّ مجموعةٍ نتيجة عملها، وتشارك فيه الطلاب الآخرين.



## النشاط الثاني: (٥ دقائق)

### قراءة النص الإنجيلي

يقرأ المعلم النص الإنجيلي مشدداً على نقاط الانتباه المنصوصة سابقاً، أي على ربط عدل الله، بدعوة كل إنسان إلى المشاركة في حياته، دون إقصاء أحد. وكذلك الأمر في المجتمع، حيث علينا المساهمة في مشاركة الجميع، في الحياة الاجتماعية، واحترامهم، على الرغم من اختلاف مواقعهم، وأدوارهم، واحترام كرامتهم البشرية. (إنجيل متى ٢٠: ١ - ١٦)  
(المستند ١)

## النشاط الثالث: (٥ دقائق)

### صلاة

يصلّي الطلاب فردياً أو جماعياً، شاكرين الله على نعمه المتعددة لكل واحد منا، ويسألونه أن يساعدنا على نشر الخير، والعدل في المجتمع، وعلى تحمّل مسؤوليتنا، في المساهمة في تحقيق العدل للجميع.

## التقويم

(٥ دقائق)

يكتب التلامذة على دفاترهم، الأمور الجديدة التي اكتشفوها خلال هذه الحصّة، في جملة واحدة، وعلى كرتون ملوّن، يعلّقونه في الصف.

## الختام

(٥ دقائق)

يعلّمنا الإنجيل أن العدل يرتبط بدعوة شاملة، لا يقصى عنها أحد، وأن كل الناس متساوون في الكرامة؛ لأنهم جميعاً أبناء الله. لذلك علينا السعي، ليكون لكل شخص مكانة ودور في المجتمع، يتمكن من خلالهما من تحقيق رسالته.

إنجيل متى ٢٠: ١-١٦

## مثل الفعلة في الكرم

١. فمَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ كَمَثَلِ صَاحِبِ كَرْمٍ، خَرَجَ مَعَ  
 الْفَجْرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ. ٢. فَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ  
 عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣. ثُمَّ خَرَجَ  
 نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى عُمَّالًا آخِرِينَ وَاقِفِينَ فِي  
 السَّاحَةِ بَطَّالِينَ. ٤. فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى  
 كَرْمِي، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَذَهَبُوا. ٥. وَخَرَجَ  
 أَيْضًا نَحْوَ الظُّهْرِ، ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، وَعَمَلَ  
 الشَّيْءَ نَفْسَهُ. ٦. وَخَرَجَ نَحْوَ الْخَامِسَةِ مَسَاءً، فَلَقِيَ  
 عُمَّالًا آخِرِينَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ وَاقِفِينَ  
 هُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟ ٧. قَالُوا لَهُ: مَا اسْتَأْجَرْنَا أَحَدًا.  
 قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كَرْمِي. ٨. وَلَمَّا جَاءَ  
 الْمَسَاءُ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ ادْعُ الْعُمَّالَ كُلَّهُمْ  
 وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِالْآخِرِينَ حَتَّى تَصِلَ  
 إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩. فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرَهُمْ فِي الْخَامِسَةِ  
 مَسَاءً وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠. فَلَمَّا جَاءَ  
 الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ زِيَادَةً، فَأَخَذُوا هُمْ  
 أَيْضًا دِينَارًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ١١. وَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ  
 وَهُمْ يَنْذَمُّونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ، ١٢. فَيَقُولُونَ:  
 هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، فَسَاوَيْتَهُمْ بِنَا  
 نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَحَرَّهُ. ١٣. فَأَجَابَ  
 صَاحِبُ الْكَرْمِ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَدِيقِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ.  
 أَمَا اتَّفَقْتُ مَعَكَ عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤. خُذْ حَقَّكَ وَانصَرَفْ.  
 فَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْآخِرِ أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ مِثْلَكَ، ١٥. أَمَا  
 يَجُوزُ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمَالِي كَيْفَمَا أَرِيدُ؟ أَمْ أَنْتَ حَسُودٌ  
 لِأَنِّي أَنَا كَرِيمٌ؟ ١٦. وَقَالَ يَسُوعُ: هَكَذَا يَصِيرُ  
 الْآخَرُونَ أَوْلِيَيْنَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.



فيلم "عكس السير"، مستندات (الجدول والدفاتر، أو الأوراق)، أقلام.

الأدوات والوسائل التعليميّة

حثّ الطلاب على تبني عملٍ يظهر فيه احترامهم وتقديرهم، لمن يساعدهم في الحياة، كمثّل توجيه التحيّة والشكر للعمّال في المدرسة، أو الخدم في البيت، كلّ مرة، من خلال عبارات جميلة مثل: "يعطيكم العافية"، "الله معكم"... أو يُشاركون في مشروع اجتماعي، يساعد العمّال الأجنبي على العيش بكرامة.

أبعد من الصفّ



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة العدل في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: العدل في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

- الهدف المعرفي:**
- يعرف أن المسيحية لاتقبل الظلم، وتسعى إلى تحقيق العدل بشكل عام، وبالأخص العدالة الاجتماعية، انطلاقًا من تعاليم ومواقف الرب يسوع.
  - يميز بين الحق، والظلم.
  - يعرف أن الناس يتساوون جميعًا في الكرامة الإنسانية؛ لأنهم جميعًا مخلوقون على صورة الله، وأن لكل إنسان كرامة، لا يجوز لأحد انتهاكها.
  - يدرك أن الأسرة البشرية بأجمعها، مؤتمنة على الأرض، وعلى تحقيق مجتمع عادل.
- الهدف المهاراتي:**
- يعدد بعض المواقف التي برزت فيها العدالة الاجتماعية، في الكتاب المقدس.
  - يستنتج مواقف الظلم الموجودة اليوم في مجتمعنا، ويفكر في أعمال ومواقف، تساهم في تحقيق العدل.
- الهدف الأدبي / القيمي:**
- يفهم أن العدل قيمة أساسية من قيم ملكوت الله، الذي بشر به يسوع، وهو يطلب منا المساهمة في تحقيقه.
  - يتبنى وصية المحبة التي تتقدم كل القوانين والشرائع؛ لأنها مصدر العدالة الاجتماعية، وهدفها.

العدل، العدالة الاجتماعية، المساواة، الحق، الظلم، الحقوق الأساسية للبشر، الكرامة الإنسانية.  
(راجع معجم المصطلحات)

المفاهيم والمصطلحات الرئيسية



## نقاط انتباه

- العدالة تشمل جميع الناس؛ لأنّ الجميع متساوون في الكرامة.
- أن لا ننظر إلى العدل فقط من زاوية حقوقنا التي نطالب بها، بل أيضاً من منظار الالتزام، الذي يطلبه الله منّا تجاه جميع المظلومين.
- مساعدة الطلاب على الانتباه إلى كل أنواع الظلم الموجودة في مجتمعا، ولا سيّما تلك التي تطول الآخر المختلف.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

يعرض المعلم مقتطفاً من فيلم، يُظهر العمّال على الطريق، ينتظرون مَنْ يطلبهم للعمل، وكيف يركضون وراء السيارة التي تتوقّف، ويطوّقونها ليربحوا مكاناً فيها. (إذا تعذّر تأمين مثل هذا الفيلم، يبحث المعلم عن مشهدٍ مشابه، أو بعض الصور التي تُعبّر عن هذه المسألة) ثمّ يطلب من الطلاب التعليق على ما شاهدوه، وإبداء رأيهم في الحدث، بالإجابة عن التساؤلات الآتية: من؟ ماذا؟ لماذا؟ أين تكمن المشكلة برأيهم؟ ويدوّن المعلم كل الآراء على اللوح.

### الأنشطة / التمارين

(٣٠ دقيقة)

**عمل في مجموعات (١٥ دقيقة)**  
يوزّع المعلم الطلاب إلى أربع مجموعات. تناقش كل منها نصّاً من الكتاب المقدّس عن موضوع العدل، وتُجيب عن الأسئلة الخاصة بكل نصّ.

### المجموعة الأولى: كرامة الإنسان. تكوين ١: ٢٦ - ٢٨

(المستند ١)

استخرج ٣ حقائق أساسية واضحة من خلال قصة الخلق.

حقيقة ١	حقيقة ٢	حقيقة ٣
كلّ البشر مخلوقون على صورة الله.	البشر متنوعون، ولهم الكرامة نفسها (نكرًا وأنثى خلقهما...).	البشر مسؤولون عن الحياة، وعن الخليقة.



## المجموعة الثانية: العدالة الاجتماعية. أشعيا ٥٨: ١-١٠

(المستند ٢)

هل تظن أن الله راض عن تصرفات شعبه؟ لماذا؟	كيف يعبر الكتاب المقدس عن إرادة الله بموضوع العدل (عدّد الأفعال والأمثلة...)	أستنتج: كيف نطبّق اليوم العدل بحسب هذا التعليم؟
---	--	---

## المجموعة الثالثة: العدالة الاجتماعية. يشوع بن سيراخ

١٠-١: ٤

(المستند ٣)

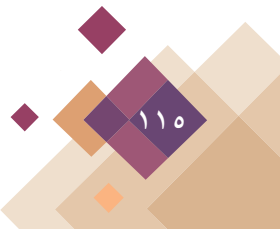
حدّد الفئات المذكورة في هذا النصّ.	حدّد الموقف، أو التصرفات تجاه كلّ فئة، مفرّقاً بين ما يوصي النصّ بفعله، وما يوصي بتفاديه.	أستنتج: أسس العدل الاجتماعيّ.
------------------------------------	---	-------------------------------

## المجموعة الرابعة: العدل وملكوت الله. إنجيل متى ٢٥:

٣١-٤٥

(المستند ٤)

ما العلاقة بين الدينونة الأخيرة، وتصرفنا تجاه الآخرين؟	عدّد الاحتياجات التي تستوجب حضورنا والتزامنا في واقعنا اليوم، بحسب النصّ.	أستنتج: هل تكمن الخطيئة أو الظلم، بحسب هذا النصّ، فقط في الأفعال السيئة، أم تكمن أيضاً في تجاهل عمل الخير، والتغاضي عن نشر العدل؟
--	---	---



## عرض عمل المجموعات (١٥ دقيقة)

تعرض كل مجموعة خلاصة عملها، أمام الطلاب الآخرين.

### التقويم

(٥ دقائق)

### الختام

(٥ دقائق)

إنَّ الله عادلٌ، ولا يقبل الظلم أبداً. تسعى المسيحية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، كما ورد مفهومها في النصوص الكتابية. لذلك، علينا أن نحترم هذه التعاليم، ونطبّقها في مجتمعنا؛ لأنَّ في تطبيقها تعبيراً عن محبة الله، وعدله .

إذا سمح الوقت، يُمكن ترك المجال لصلوات عفوية، من أجل أن تُسهم الجماعة المسيحية، أي كل واحدٍ منا، في نشر العدل بين الناس .

أو يمكن أيضاً رواية قصة صغيرة، للأم تريزا مثلاً، كيف طبّقت وصية الله العظمى، ألا وهي المحبة. فقد كانت تفعل كل شيء مجّاناً محبةً بالمسيح، فتخفّف من آلام المهمّلين، وتعطف بحنان على الضعفاء والمحرومين. وكلّ ذلك بفرح العطاء، وبسمة المحبة والسلام.

جاء صحفيّ مرّةً لمقابلة الأم تريزا، فوجدها تغسل أبرص تفوح من جروحه رائحة كريهة لا تُطاق. فقال لها: "لو ملكوني ذهب العالم كله، لما فعلتُ ما تفعلين". أجابت: "وأنا كذلك، إنّما أفعله مجّاناً، وبكلّ محبة. إنّي للمسيح أفعله".

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### تكوين ١: ٢٦ - ٢٨

٢٦. وقالَ اللهُ: "لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَمِثَالِنَا، وَلِيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَطَيْرِ السَّمَاءِ، وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ". ٢٧. فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَ الْبَشَرَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨. وَبَارَكَهُمْ اللهُ، فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْمُوا وَاكْتَرُوا وَاَمْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضَعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ".

١. وقال الربُّ: "أصرخُ عاليًا ولا تترددْ وارفعْ صوتك كالبوق،  
أخبرْ شعبي بمَعْصِيَتِهِمْ بَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ٢. يَطْلُبُونَنِي  
يَوْمًا فَيَوْمًا وَيُرِيدُونَ مَعْرِفَةَ طُرُقِي، كَأَنَّهُمْ أُمَّةٌ تَعْمَلُ بِالْعَدْلِ  
وَلَا تَهْمَلُ وَصَايَا إِلَههَا. يَطْلُبُونَنِي بِأَحْكَامٍ عَادِلَةٍ وَيُرِيدُونَ  
التَّقَرُّبَ إِلَيَّ. ٣. يَقُولُونَ نَصُومٌ وَلَا تَنْظُرُ، وَنَتَضَعُ وَأَنْتَ لَا  
تُلاحِظُ. فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَجِدُونَ مِلْدَاتِكُمْ، وَتُسَخِّرُونَ جَمِيعَ  
عَمَالِكُمْ. ٤. لِلْمُشَاجِرَةِ وَالْخُصُومَةِ تَصُومُونَ، وَلِلضَّرْبِ  
بِقَبْضَةِ الشَّرِّ. صِيَامٌ كَصِيَامِكُمْ هَذَا الْيَوْمَ، لَا يُسْمَعُنِي  
صَلَوَاتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ٥. أَهْكَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَرَدْتَهُ يَوْمًا وَاحِدًا  
يَتَضَعُ فِيهِ الْإِنْسَانُ، أَمْ يَكُونُ بِإِحْنَاءِ الرَّأْسِ كَالْعُشْبَةِ  
وَافْتِرَاشِ الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ؟ صَوْمُكُمْ هَذَا لَا يُسَمَّى صَوْمًا  
وَلَا يَوْمًا يَرْضَى بِهِ الرَّبُّ. ٦. فَالصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ. أَنْ تُحَلَّ  
قِيُودُ الظُّلْمِ وَتُفَكَّ مَرَابِطُ النَّيْرِ وَيُطْلَقَ الْمُنْسَحِقُونَ أَحْرَارًا،  
وَيُنزَعَ كُلُّ نَيْرٍ عَنْهُمْ، ٧. أَنْ تَفْرَشَ لِلجَائِعِ خُبْزَكَ وَتُدْخَلَ  
الْمَسْكِينَ الطَّرِيدَ بَيْتَكَ، أَنْ تَرَى الْعُرْيَانَ فَتَكْسُوهُ وَلَا تَتَهَرَّبَ  
مِنْ مُسَاعَدَةِ قَرِيْبِكَ. ٨. بِذَلِكَ يَنْبَثِقُ كَالصُّبْحِ نُورُكَ وَتُزْهَرُ  
عَافِيَتُكَ سَرِيعًا. تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ وَيَجْمَعُ الرَّبُّ  
بِمَجْدِهِ شَمْلَكَ. ٩. تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَتَسْتَعِيْثُ فَيَقُولُ  
هَا أَنَا. إِنْ أَزَلْتِ مِنْ بَيْنِكَ الظُّلْمَ وَالْإِشَارَةَ بِالْإِصْبَعِ وَالْكَلامَ  
الْبَاطِلَ، ١٠. إِذَا سَكَبْتَ لِقَمَّتِكَ لِلجَائِعِ وَلَبَيْتِ حَاجَةِ الْبَائِسِينَ  
يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَكَالظَّهْرِ تَكُونُ لِيَالِيكَ.

١. لَا تَحْرِمِ الْفَقِيرَ يَا أَبْنِي عَيْشَهُ، وَلَا تَجْعَلِ الْبَائِسَ طَوِيلًا  
يَنْتَظِرُ. ٢. لَا تَزِدْ فِي أَلَامِ الْجَائِعِ، وَلَا تُغْضِبْ أَحَدًا فِي  
ضَيْقِهِ. ٣. لَا تَزِدِ الْغَاضِبَ غَضَبًا، وَفِي إِحْسَانِكَ إِلَى الْمُحْتَاجِ  
لَا تَتَأَخَّرْ. ٤. لَا تُخَيِّبِ مَطْلَبَ الْبَائِسِينَ، وَعَنِ الْفُقَرَاءِ لَا تَمَلْ  
بِوَجْهِكَ، ٥. لَا تُحَوِّلِ نَظْرَكَ عَنِ الْمُحْتَاجِ، وَلَا تُعْطِهِ سَبَبًا  
لأنَّ يَلْعَنَكَ. ٦. فَلَعْنَتُهُ يَسْتَجِيبُ لَهَا خَالِقَهُ. إِذَا كَانَتْ بِمَرَارَةِ  
نَفْسٍ. ٧. اجْعَلِ نَفْسَكَ مَحْبُوبًا مِنَ الْجَمِيعِ. واحْتَرِمِ أَصْحَابَ

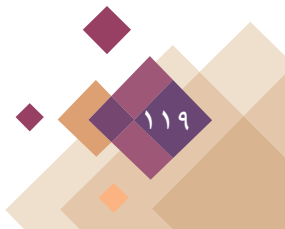
## إنجيل متى ٢٥ : ٣١ - ٤٥

المناصب. ٨. استمع إلى كل مسكين وأجبه بمنتهى الرفق والوداعة. ٩. خلص المظلوم من يد الظالم ولا تخف من إعلان الحق. ١٠. كن أباً لليتامى وللأرامل كن بمنزلة الزوج فتكون كابن الإله العلي، وهو يحبك أكثر مما تحب أمك.

٣١. ومتى جاء ابن الإنسان في مجده، ومعه جميع ملائكته يجلس على عرشه المجيد، ٣٢. وتحشد أمامه جميع الشعوب، فيفرز بعضهم عن بعض، مثلما يفرز الراعي الخراف عن الجداء، ٣٣. فيجعل الخراف عن يمينه والجداء عن شماله. ٣٤. ويقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا، يا من باركهم أبي، رثوا الملكوت الذي هيأه لكم منذ إنشاء العالم، ٣٥. لأنني جعت فأطعمتموني، وعطشت فسقيتموني، وكنت غريباً فأويتموني، ٣٦. وعرياناً فكسوتموني، ومريضاً فزرتموني، وسجيناً فجيئتم إلي. ٣٧. فيجيبه الصالحون: يا رب، متى رأيناك جوعاناً فأطعمناك؟ أو عطشاناً فسقيناك؟ ٣٨. ومتى رأيناك غريباً فأويتناك؟ أو عرياناً فكسوناك؟ ٣٩. ومتى رأيناك مريضاً أو سجيناً فزرتناك؟ ٤٠. فيجيبهم الملك: الحق أقول لكم، كل مرة عملتم هذا لواحد من هؤلاء الصغار، فلي عملتموه ٤١. ثم يقول للذين عن شماله: ابتعدوا عني، يا ملاعين، إلى النار الأبدية المهية لإبليس وأعوانه ٤٢. لأنني جعت فما أطعمتموني، وعطشت فما سقيتموني، ٤٣. وكنت غريباً فما آويتموني، وعرياناً فما كسوتموني، ومريضاً وسجيناً فما زرتموني. ٤٤. فيجيبه هؤلاء: يا رب، متى رأيناك جوعاناً أو عطشاناً، غريباً أو عرياناً، مريضاً أو سجيناً، وما أسعفناك؟ ٤٥. فيجيبهم الملك: الحق أقول لكم كل مرة ما عملتم هذا لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي ما عملتموه.



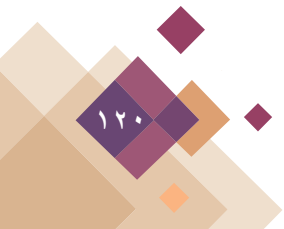
مقتطف من فيلم، الكتاب المقدّس، أو المستندات، أقلام.	الأدوات والوسائل التعليميّة
حثّ الطلاب على إنجاز عمل، يعبر عن التزامهم بالعدالة الاجتماعيّة، والعمل على تحقيقه فرديّاً، أو مع الرفاق.	أبعد من الصفّ





## الفصل السادس

# التكافل والتضامن



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة التكافل والتضامن

## التضامن في الكتاب المقدس واللاهوت

يعتلى تدبير الله تعالى في المسيحية، من خلال تضامنه تضامناً كاملاً مع الجنس البشريّ المخلوق والضعيف. ظهر هذا الأمر جلياً في تاريخ شعب الله، وفي وصاياه: "ولذلك أمرُكم اليوم أن تفتحوا أيديكم لإخوتكم المساكين المحتاجين الذين في أرضكم" (تثنية الاشتراع ١٥ : ١١). وفي كتاب أشعيا النبيّ تضامن الله مع البشر من خلال صورة العبد المتألم، عبد يهوه، الذي يحمل خطيئة الكثيرين: "وهو مجروحٌ لأجل معاصينا، مسحوقٌ لأجل خطايانا. سلامنا أعدّه لنا، وبجراحه شُفينا [...] بذل للموت نفسه وأحصي مع العصاة، وهو الذي شفّع فيهم وحمل خطايا كثيرين" (أشعيا ٥٣ : ٥ و ١٢).

ويؤكد اللاهوت المسيحيّ أن تضامن الله مع الخليقة، قاد إلى التجسد الذي به صار يسوع المسيح شبيهاً لنا في كل شيء، حتى في الموت، وما خلا الخطيئة. في هذا التدبير الإلهيّ حول مصير الخليقة والكون، ظهر قربُ الله من الإنسان، والتزامه بتاريخه حتى اكتماله. لم يتخلَّ الله عنه في سقطته وخطيئته، ولم يتعاضد عن صراخه ودعائه إليه. لذلك رأت المسيحية في تضامن المسيح، ابن الله، اعتلناً لمحبة الله ورحمته: "هكذا أحبَّ الله العالمَ حتى وهبَ ابنه الأوحد، فلا يهلك كلُّ من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣ : ١٦). الخلاص في المسيحية يأتي من تضامن الله مع خليقته الضعيفة، ومن إرادته رفعها إلى مستوى الشركة في حياته.

## التضامن في حياة يسوع المسيح وتعليمه

أظهر يسوع المسيح تضامنه الكيانيّ مع كلِّ إنسانٍ، ولا سيّما مع المرضى، والمتألمين، والمحزونين، والفقراء، بتعاطفه معهم، والدفاع عنهم ومساعدتهم. ففي إنجيل القديس لوقا، يعلن أن الله مسح بרוحه، وأوكل إليه رسالةً تخصُّ هؤلاء: "روح الربّ عليّ لأنّه مسحني



لأُبَشِّرَ المساكينَ، أرسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلأسرى بِالحرِّيَّةِ، ولِلعُميانِ بِعَوْدَةِ البَصَرِ إِلَيْهِمْ، لِأُحَرِّرَ المَظْلومينَ... " (الإصحاح ٤ : ١٨). وتروي نصوصٌ أخرى من الأناجيل المقدَّسة كيف يطابق المسيح شخصه بشخصهم، مؤكِّدًا لتلاميذه أن كلَّ ما يفعلوه لأحد هؤلاء، أنما يفعلونه له هو المسيح: "كلَّ مرَّةٍ عَمِلْتُم هذا لواحدٍ من إخوتي هؤلاء الصِّغارِ، فلي عَمَلْتُمُوهُ!" (متى ٢٥ : ٤٠). ولنا في غسل يسوع المسيح أرجل تلاميذه، حين اتخذ دور العبد، درسًا في التضامن بالتواضع، وإخلاء النفس في خدمة الإنسان.

## من أقوال الآباء والمعلِّمين في التضامن البشريِّ

ليس التضامن في المسيحيَّة فعلاً بشريًّا بدافع المساعدة والشفقة والتعاضد، بل هو ملكةٌ تعبَّر عن محبة الله كما تجلَّت في التاريخ، وامتدادٌ لها. فلا معنى للتضامن إلا بمحبة الآخر كما أحبه الله نفسه، وفق وصية المسيح الأخيرة لتلاميذه: "ومثلما أنا أحببتكم أحبُّوا أنتم بعضكم بعضًا" (يوحنا ١٣ : ٣٤). وقد ظهر هذا الترابط بين المحبة والتضامن، في كتابات الآباء واللاهوتيين. ينبه القديس يوحنا الذهبيِّ الفمُّ المؤمن قائلًا: "هل تظن أن الله أعطاك محبةً، لكي تستثمرها فقط لمنافعك الشخصية؟ كلا! بل لكي تمدَّ بالوفرة التي لديك حاجات الآخرين، وتدعم افتقارهم وحرمانهم"<sup>(١)</sup>. أمَّا القديس باسيليوس الكبير، فيحثُّ المؤمن على التمثُّل بمحبة الله، التي لا تفرِّق بين إنسانٍ وإنسان: "كما أن الله ينير بالتساوي كل البشر بواسطة الشمس، كذلك الذين يشتهون الاقتداء به، ينكرون على حد سواء، بشعاع الحب كل فئات الناس؛ لأنه حيث تنتفي المحبة وتحتجب الألفة، تطلع الكراهية مكانها، وتظهر الضغينة"<sup>(٢)</sup>. ويفصِّل القديس أفرام السرياني (القرن الرابع) في رسائله الروحية الأخلاقية، مفاعيل المحبة التي تذهب بالمؤمن إلى الموت من أجله: "طوبى للإنسان الذي في قلبه المحبة، لأنه يحمل الله في داخله. فمن كانت المحبة فيه فوق كل شيء، كان الله معه. ومن يحمل المحبة في ذاته، لا يخشى شيئاً ولا يرهب إنساناً. لا يثور على أحد ولا يتكبر؛ لا يذمُّ رجلاً ولا يقدر به، ولا يصغي إلى الذمِّ، ولا إلى المفترى؛ لا يساجل غيره، ولا يزاحم. لا يحسد الآخر، ولا يهمل لوقوعه، أو يشهر بسقوطه، لكنه يتعاطف معه ويساعده إذا سقط. لا يزدري بالغير، ولا يغلق أحشاه تجاه أخيه الذي وقع في العوز، بل يوازره ويكون مستعدًّا للموت من أجله. من كانت له المحبة، حقق مشيئة

<sup>١</sup> محادثات/دراسات في كتاب التكوين، القرن الرابع.

<sup>٢</sup> عظة في التنسك، القرن الرابع.



الله، وتم إرادته<sup>(٣)</sup>. التضامن البشريّ ليس إذن في المفهوم المسيحيّ، سوى تعبيرٍ عن الأخوة بالمحبّة الشاملة، اقتداءً بمحبّة الله نفسها.

## الكنيسة والتضامن البشريّ على أرض الواقع

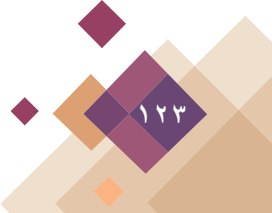
على امتداد تاريخها، لم تنفكّ الكنيسة تبشّر بوجوب المحبّة، والتعبير عنها بالتضامن الشامل. ولا ريب في أنّ إنشاء مؤسّسات تتكرّس في خدمة الفقير، والمتألّم، والمريض، وتطويرها على مرّ العصور، جزءٌ من الجهد المبذول في هذا المجال. وقد دعت إلى التضامن الإنسانيّ، قبل أن تقوم الدول العصريّة بتطوير أنظمتها ومؤسّساتها، وتأمين حقوق المواطنين، وتوفير الخدمات الاجتماعيّة، بغضّ النظر عن الفوارق الطبقيّة والسياسيّة.

تتعاون الكنائس المسيحيّة بعضها مع بعض، ومع مؤسّسات الأديان الأخرى، والدول والمنظّمات غير الحكوميّة، في سبيل تحقيق التضامن البشريّ على أحسن وجه. وهي تعي بأنّ من واجبها التذكير معهم، بأنّ هذا التضامن يجب أن يقود إلى المحبّة الشاملة، والأخوة بين الناس، على الرغم من الفوارق، والظلم الاجتماعيّ، وغيرها من الأسباب التي تحول دون تحقيق الغاية المنشودة.

## خاتمة

لا يجوز أن نحصر التضامن البشريّ في الإغاثة، من باب الشفقة والإعانة في حال خطر الموت. فهذا أقلّ المعروف! بل لا بدّ لنا، انطلاقاً من محبّة الله وتضامنه، ومن مبدأ الأخوة الإنسانيّة، أن نسهر على تعزيز التضامن في جميع الأحوال والظروف، حتّى يصبح ملكةً في النفس لا فعلاً استثنائيّاً في حال الضرورة، انطلاقاً من التعاليم الدينيّة الصحيحة، والقيم الإنسانيّة المشتركة. وما أحوجنا في شرقنا الجريح، إلى التربية على التضامن الإنسانيّ العميق، في المدارس، والجامعات، والكنائس، والجوامع، وجميع مجالات التواصل الاجتماعيّ. ولا بدّ لنا إزاء العنف والتطرّف والتمييز العنصريّ، من التعبير عن هذا التضامن روحياً، ووطنياً، واجتماعياً.

<sup>٣</sup> الرسائل الروحيّة-الأخلاقيّة، القرن الرابع.





دروس تربية للتعليم  
الديني المسيحي  
في  
قيمة التكافل والتضامن

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
<b>الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادراً على أن:</b>	
<b>الهدف المعرفي:</b> - يتعرف أنّ التضامن يجمعنا بالبشرية جمعاء. - يكتشف أنّ الكنيسة تحثنا على التضامن، على مثال القديسين، الذين عاشوا المحبة والتضامن في حياتهم.	<b>الهدف المهاري:</b> - يستنتج أنّ التضامن يتحقق بمحبة الآخر، كما أحبنا الرب يسوع. - يدوّن مكتشفاته، ويعرض أفكاره ضمن مجموعات، ويناقشها.
<b>الهدف الأدبي / القيمي:</b> - يتخذ موقفاً يتضامن فيه مع الآخرين، فيفرح مع الفرح، ويشارك الحزين حزنه.	
التضامن - المحبة . (راجع معجم المصطلحات)	<b>المفاهيم والمصطلحات الرئيسة</b>
- التضامن مع الناس في الكلام، والأفعال. - الطاعة لتعاليم الكنيسة، والوصايا المقدسة. - التنشئة والتوعية على قيمة التضامن، عبر أمثلة عملية، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.	<b>نقاط انتباه</b>

التهيئة

(١٠ دقائق)

يعرض المعلم أمام التلامذة، صوراً لمشاهد إنسانية ترمز إلى التضامن، وأخرى معاكسة ترمز إلى التنافر، والعنصرية. - يطلب منهم تأمل الصور، وإعطاء رأيهم بقول: "أوافق"، أو "لا أوافق". - يسأل: ما الذي يجعلنا لا نوافق على هذه المشاهد (المعاكسة للتضامن)؟ وماذا نسّمّيها؟ يناقش الأفكار وصولاً إلى رأي الرب يسوع، في موضوع التضامن.

الأنشطة / التمارين

(٢٥ دقيقة)

النشاط الأول

النص الإنجيلي

إعلان كلمة الإنجيل: سأخبركم ماذا فعل الرب يسوع، عندما عاش مع الناس على الأرض، قبل موته، وقيامته. ويُخبر المعلم قصة بسيطة عن كيف أحبّ المسيح الناس أجمعين، وتضامن معهم من دون تمييز بالعمر، أو الجنس، أو الهوية، أو اللون، وكيف شفى الجميع، خصوصاً الأكثر حاجة.

النشاط الثاني

عرض صور مركبة سمعية بصرية

مشهد تكثير الخبز (متى ١٥: ٣٢ - ٣٧). وإذا لم تتوافر الوسائل التكنولوجية، يقرأ المعلم على مسامعهم النصّ باللغة العامية، ويشرح الكلمات الصعبة في المثل: القفر - يصرفهم - تخور قواهم.

النشاط الثالث

العمل في مجموعات

يوزع التلامذة إلى أربع مجموعات، ويتعاونون على الإجابة عن أسئلة (المستند ٢)، المخصصة لكل مجموعة منهم. (إنجيل متى ١٥: ٣٢ - ٣٧)



### المجموعة الأولى:

من شخصيات النص؟	ما المشكلة التي تعرّضوا لها؟	ما الذي جعل الربّ يسوع يفكر في الجموع؟	ماذا يعلمنا هذا النصّ؟
-----------------	------------------------------	--	------------------------

### المجموعة الثانية:

أين كان الربّ يسوع، والتلاميذ، والجمع؟	ماذا اقترح يسوع على التلاميذ؟	برأيك، لماذا؟	ماذا يعلمنا هذا النصّ؟
--	-------------------------------	---------------	------------------------

### المجموعة الثالثة:

ما الحلّ لمشكلة جوع الجموع؟	لماذا قام يسوع بإشباع الناس؟	ما كانت النتيجة؟	ماذا يعلمنا هذا النصّ؟
-----------------------------	------------------------------	------------------	------------------------

### المجموعة الرابعة:

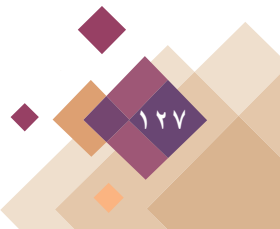
جَسّدِ النصّ من خلال التمثيل الدراميّ، محدداً شخصيّة الربّ يسوع، والتلاميذ، والجموع، والراوي.

### النشاط الرابع

#### عرض عمل المجموعات

يعرض التلامذة الإجابات، ويناقشونها.

يسأل المعلم: ماذا يريد الربّ يسوع أن يعلمنا من خلال هذا النصّ؟ ثم يصوّب الإجابات بحسب الأهداف المحددة سابقاً.



## عرض صور

للقديسة الأم تريزا دو كالكوتا بين الفقراء والمرضى، أو صور شبيهة كمثّل حيّ، لتضامن المسيحيّ مع أخيه الإنسان.

صلاة  
(٥ دقائق)

تُضاء شمعة، مع صوت موسيقى هادئة.

### صلاة فردية مثل:

- شكراً يا ربّي يسوع؛ لأنك علّمتنا كيف نحبّ بعضنا بعضاً.  
- يا ربّ، أريد أن أكون مثلك، أن أحبّ الناس، وأتضامن معهم، وأساعدهم.  
- يا ربّ، علّمني كيف أكون تلميذاً لك، فأعطي ممّا عندي، وأتضامن مع المحتاج.

صلاة جماعية أو ترنيمة: يا ربّ استعملني لسلامك.

أضع الحبّ حيث البغض، والمغفرة حيث الإساءة، والاتفاق حيث الخلاف، والحقيقة حيث الضلال.

التقويم  
(٥ دقائق)

يقف التلامذة ويرفعون أيديهم عالياً، ويتلون تعهداً بالتضامن مع جميع الناس، خصوصاً مع الفقير، والمحتاج، والمقهور، والمريض، والنازح بسبب الحروب: "نحن تلامذة الربّ يسوع، نعلن عهدنا بأن نتضامن مع جميع الناس؛ لأنّهم إخوتنا في الإنسانية، فنحبّهم، ونفرح لفرحهم، ونحزن لحزنهم". ثمّ يكتبون أسماءهم على الورقة التي تحمل هذا العهد، ويعلقونها في الصّف.

### ماذا تعلّمنا اليوم؟

يعلّمنا الربّ يسوع أن نتضامن مع إخوتنا في الإنسانية، أي مع جميع الناس. نحن تلاميذه، وعلينا أن نسمع كلمته، ونحفظها، ونطبّقها في حياتنا. نعرف أننا عندما نحبّ الربّ، نتضامن مع الآخرين، ونعاملهم بمحبّة، كما فعل القدّيسون من قبلنا.

الختام  
(٥ دقائق)

إنجيل متى ١٥: ٢٩ - ٣١

## يسوع يشفي المرضى

٢٩ وانتقل يسوع من هناك إلى شاطئ بحر الجليل، فصعد الجبل وجلس هناك. ٣٠ فجاءته جموع كبيرة ومعهم عرج وعميان ومقعدون وخرس، وغيرهم كثيرون، فطرحوهم عند قدميه فشفاهم. ٣١ فتعجب الناس عندما رأوا الخرس يتكلمون، والعرج يمشون، والمقعدين يمشون، والعميان يبصرون. فمجدوا إله إسرائيل.

إنجيل متى ١٥: ٣٢ - ٣٧

## معجزة الخبز والسمك

٣٢ ودعا يسوع تلاميذه وقال لهم: "أشفق على هذا الجمع، فهم من ثلاثة أيام يلازمونني، وما عندهم ما يأكلون. فلا أريد أن أصرفهم صائمين، لئلا تخور قواهم في الطريق." ٣٣ فقال له التلاميذ: "من أين لنا في هذه البرية خبز يشبع مثل هذا الجمع؟" ٣٤ فقال لهم يسوع: "كم رغيفاً عندكم؟" أجابوا: "سبعة أرغفة وبعض سمكات صغار." ٣٥ فأمر يسوع الجمع أن يقعدوا على الأرض، ٣٦ وأخذ الأرغفة والسبعة والسمكات، وشكر وكسرها وأعطى تلاميذه، والتلاميذ أعطوا الجموع. ٣٧ فأكلوا كلهم حتى شبعوا، ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبع سلال ممتلئة.

## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس - شريط مدمج يحوي مشهد تكثير الخبز - المستندات - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - شموع - بخور - كرتون - أقلام تلوين.

## أبعد من الصف

يجلب التلامذة صوراً مناسبة عن التضامن، وعن عمل محبة قاموا به، أو صوراً من أحداث شاهدها في المجتمع، أو في الصحف، ويعلقونها على اللوحة الجدارية في المدرسة، تحت عنوان: "أنا أتضامن مع أخي، وأختي، في الإنسانية".



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢ - ١٥ سنة
موضوع الدرس: التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

- الهدف المعرفي:**
- يُعلن أن تدبير الله تجسّد في المسيح، من خلال تضامنه تضامناً كاملاً مع الجنس البشري المخلوق، والضعيف.
  - يعرف أن التضامن قيمة إنسانية، ورابط اجتماعي، ينبع من الانتماء إلى الإنسانية، ومن الشعور بالمسؤولية تجاه الإنسان الآخر.
  - يعي أن التضامن يؤدي إلى التعاون على تحقيق الخير، ومساعدة الأشخاص الذين لا يستطيعون تلبية حاجاتهم، والعيش بكرامة.
- الهدف المهاراتي:**
- يكتشف من خلال النص، وصية الله بالتضامن مع الفقير.
  - يستنتج أن التضامن مع الإنسان، ينبع من محبتنا لله ولإخوتنا في الإنسانية.
  - يعرف أن المتضامن مع الإنسان، هو باب الملكوت، بحسب وعد الرب يسوع.
- الهدف الأدبي / القيمي:**
- يتخذ موقفاً يتّصف بالتضامن، ومساعدة الأشخاص، أو المجموعات المصابة بأزمة.
  - يتمثّل بالربّ يسوع، في تضامنه مع الناس، والغريب، والمحتاج.

التضامن - الملكوت - الخير - المحبة الشاملة. (راجع معجم المصطلحات)	المفاهيم والمصطلحات الرئيسية
--	------------------------------



## نقاط انتباه

- التضامن قيمةً أساسيةً في حياة الإنسان، وفي اندماجه الاجتماعي.
- يرتبط التضامن بشكلٍ خاصٍّ، بالمحبة الشاملة للإنسانية جمعاء.
- المجتمع مبنيٌّ على التضامن بين الناس، انطلاقاً من التعاليم الدينية الصحيحة، والقيم الإنسانية المشتركة.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

- يوزع المعلم على التلاميذ، أوراقاً من كرتون كبير عليها رسم بيت، ويقول لهم: " يحق لكل أربعة تلامذة بيت واحد". (يحاول أن يُبقي شخصاً خارج المجموعات المؤلفة. إذا كان عدد التلامذة ٣٠ مثلاً، يُبقي شخصين من دون بيت). ويقصد المعلم من ذلك، أن يُبقي دائماً أحد الأولاد خارج مجموعات "البيوت"، ثم يسأل ذاك التلميذ بماذا يشعر.
- بعدها، يقول المعلم للتلامذة: "الآن يحق لكل ثلاثة أولاد بيت"، ويُبقي حوالي عشرة أولاد خارج المجموعات، ويسأل مرةً أخرى هؤلاء الأولاد عن شعورهم.
- ثم يقول مرةً أخرى، إنه يحق لكل تلميذين أن يمتلكا بيتاً واحداً. ويسأل الأولاد المجتمعين خارج "البيوت" عن شعورهم.

### الأنشطة / التمارين

(٢٢ دقيقة)

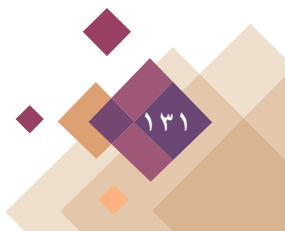
#### عمل في مجموعات

لنكتشف ما تقوله المسيحية عن التضامن، من خلال النصوص المقدسة.  
يُقسّم المعلم الصف إلى أربع مجموعات، تناقش كل منها نصاً كتابياً، وترد على أسئلة المستندات المعطاة لهم.

#### المجموعة الأولى: تثنية الاشرع ١٥: ٧ - ١١

(المستند ١)

عدّد الأمور التي ينهانا الله عنها في هذا النصّ؟	ماذا يطلب منا؟	أذكر نتيجة التضامن مع الفقير؟	ماذا نستنتج؟
---	----------------	-------------------------------	--------------



## المجموعة الثانية: إنجيل يوحنا ٣: ١٦-١٧

(المستند ٢)

ماذا أستنتج؟	قارن بين حبّ الله للعالم، وحبّ الإنسان للعالم؟	لماذا أحبّ الله العالم؟	اشرح كيف أحبّ الله العالم؟
--------------	--	-------------------------	----------------------------

## المجموعة الثالثة: إنجيل لوقا ٤: ١٤-٢١

(المستند ٣)

ما رسالتي اليوم، أنا المسوح بالمعمودية، على اسم الربّ يسوع؟	ما رسالة الربّ يسوع الأساسية؟	إلى من يشير نصّ أشعيا؟ ماذا أثبت الربّ يسوع في جوابه؟	أين كان الربّ يسوع، عندما قرأ نصّ أشعيا؟ من كان موجوداً؟
---	-------------------------------	---	--

## المجموعة الرابعة: إنجيل متى ٢٥: ٣١-٣٩

(المستند ٤)

قارن بين ما يطلبه الله، وما نقوم به نحن اليوم. ماذا تستنتج؟	ماذا يُطلب من المؤمن الوارث للملكوت السماويّ؟	من سيرث الملكوت في نهاية الأزمنة، بحسب الرب يسوع؟	متى ستحصل أحداث هذا النصّ؟ من القاضي الحاكم بمصير الناس؟
---	---	---	--

### عرض عمل المجموعات واستنتاج:

يصوّب المعلمّ الإجابات، بحسب الأهداف المحدّدة سابقاً.  
- تؤكّد النصوص المقدّسة، أنّ الله تزامن مع الإنسانيّة، حتى بذل ابنه يسوع المسيح عنها.



- يطابق الربّ يسوع، شخصه بشخص كلّ إنسانٍ، ولا سيّما مع الأكثر حاجة.  
- كيف نستطيع أن نحقق، ما يطلبه الربّ يسوع في الكتاب المقدّس؟

**الختام**  
(٥ دقائق)

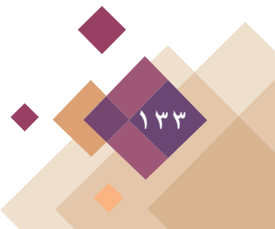
**ماذا تعلّمنا اليوم؟**  
تعلّمنا المسيحيّة من خلال الكتب المقدّسة، أنّ التضامن قيمةٌ أساسيّة في حياة الإنسان المؤمن. فعندما نحبّ الله، نحبّ الآخر بصدق في كلّ الأوقات، ونتضامن معه في فرحه وحزنه، كما فعل الربّ يسوع، عندما عاش معنا على الأرض. ويمكننا عندها أن نقوم بالتضامن، فنتعاطف مع الآخرين، ونثبت أننا أبناء الله بالفعل، وليس فقط بالكلام.

**صلاة**  
(٥ دقائق)

يدعو المعلم إلى الصلاة والتأمّل، على صوت موسيقى هادئة، وضوء الشموع، ورائحة البخور. ويدعو كذلك إلى التفكير فيما يلي:  
- أفكر فيما يحصل اليوم في العالم، من لا مبالاة، وقلة تضامن، ورفض لمحبة الآخر...  
- أفكر بالمقابل فيما تدعونا إليه الكنيسة، من التزام بكلمة الله، ومحبة كلّ إنسان...

**صلاة:**

"أيها الآب السماويّ، كلّ المجد والتسبيح لك.  
أنت المتضامن معنا، متخلّيًا عن مجدك السماويّ، ومعطيًا ذاتك لنا على الصليب، لنربح الحياة.  
علمنا أن نتعاطف مع أخيّن الإنسان، وأن نتضامن معه في جميع الظروف التي يمرّ بها.  
ساعدنا كي نحبّ الآخرين، كما نحبّك.  
انزع من نفوسنا كلّ شعور باللامبالاة، وازرع مكانه فعل التضامن مع المحتاج، والغريب، والمختلف عنا، فنكوّن عائلة كبيرة في قلبك السماويّ، ونستحق أن ندعى أبناءً لك. لك المجد إلى الأبد. آمين.



## صلاة جماعية لترنيمه: انشا الله القمحه

انشا الله القمحه اللي انزرت بقلوبنا لا تنسينا الكلمه لقلتا عنا  
تموت وتنمي وتزهرحبه إنتو ملح الأرض وإنتونورا  
انشا الله الناس لمنشوفن ع دروبنا لا تتركنا ضلك ساكن عنا  
يتلاقو بوجك فينا ياربي وخلينا نكون عندك أجمل صورا

### التقويم

(٨ دقائق)

### عمل جماعي

يكتب التلامذة رسالة إلى رئيس المدرسة، يطلبون فيها القيام بعمل تضامني، مع أحد مخيمات اللاجئين أو النازحين. ويعرضون في تلك الرسالة، الأسباب الموجبة لقيامهم بهذه المهمة. تعلق الرسالة على اللوح الجداري في الصف.

## المستندات والمراجع

مستند ١

### تثنية الاشتراع ١٥:٧ - ١١

٧ إذا كان بينكم محتاجون من إخوانكم بني قومكم في إحدى مدنكم، في الأرض التي يعطيكم الرب الهكم، فلا تقسوا قلوبكم ولا تبخلوا على إخوانكم المحتاجين فيما بينكم، ٨ بل افتحوا لهم أيديكم وأقرضوهم مقدار ما يعوزهم، ٩ وتجنبوا سوء النية في قلوبكم فتقولون قربت السنة السابعة، سنة الإعفاء، فتصرفون نظركم عن إخوانكم المحتاجين ولا تعطونهم، فيصرخون إلى الرب عليكم، فيحسب ذلك عليكم خطيئة. ١٠ بل اعطوهم ولا تتورع قلوبكم إذا أعطيتموهم، وبذلك يبارككم الرب الهكم في كل أعمالكم وفي جميع ما في متناول أيديكم. ١١ فالأرض لا تخلو من محتاج، ولذلك أمركم اليوم أن تفتحوا أيديكم لإخوانكم المساكين المحتاجين الذين في أرضكم.



مستند ٢

إنجيل يوحنا ٣: ١٦ - ١٧

١٦ هكذا أحبَّ اللهُ العالمَ حتى وهبَ ابنَهُ الأَوْحَدَ، فَلَا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. ١٧ واللهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَى العَالَمِ لِأَلِيدينَ العَالَمِ، بَلْ لِيُخْلِصَ بِهِ العَالَمَ.

مستند ٣

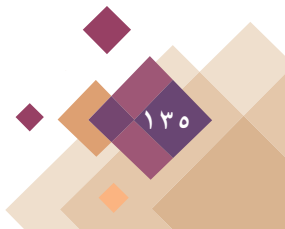
إنجيل لوقا ٤: ١٤ - ٢١

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الجَلِيلِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ، فَذَاعَ صَيِّتُهُ فِي جَمِيعِ تِلْكَ الأَنْحَاءِ. ١٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، فَيُمَجِّدُونَهُ كُلُّهُمْ. ١٦ وَجَاءَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ، وَدَخَلَ المَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى عَادَتِهِ، وَقَامَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَناوَلُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَا، فَلَمَّا فَتَحَ الكِتَابَ وَجَدَ المِكانَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ. ١٨ رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبشِرَ المَساكينَ، أَرْسَلَنِي لِأَناديَ لِلأَسْرَى بِالْحَرِيَّةِ، وَلِلْعُميانَ بِعَوْدَةِ البَصَرِ إِلَيْهِمْ، لِأَحْرَرَ المَظْلومينَ ١٩ وَأَعْلَنَ الوَقْتَ الَّذِي فِيهِ يَقْبَلُ الرَّبُّ شَعْبَهُ. ٢٠ وَأغْلَقَ يَسُوعُ الكِتَابَ وَأعادَهُ إِلَى خادِمِ المَجْمَعِ وَجَلَسَ. وَكانتْ عُيُونُ الحاضِرِينَ كُلِّهِمْ شاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَأَحَذَ يَقولُ لَهُم: اليَوْمَ تَمَّتْ هَذِهِ الكَلِماتُ الَّتِي تَلَوْتُها عَلَى مَسامِعِكُمْ.

مستند ٤

إنجيل متى ٢٥: ٣١ - ٣٩

٣١ وَمتى جَاءَ ابنُ الإنسانِ فِي مَجْدِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ ملائِكَتِهِ يَجْلِسُ عَلَى عَرشِهِ المَجيدِ، ٣٢ وَتَحْتَشِدُ أَمامَهُ جَمِيعُ الشُّعوبِ، فَيُفَرِّزُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضٍ، مِثْلَما يُفَرِّزُ الرَّاعي الخِرافَ عَنِ الجِداءِ، ٣٣ فَيَجْعَلُ الخِرافَ عَنِ يَمِينِهِ وَالجِداءَ عَنِ شِمالِهِ. ٣٤ وَيَقولُ المَلِكُ لِلَّذينَ عَنِ يَمِينِهِ: تَعالَوْا، يا مَنْ بَارَكَهُمُ أَبِي، رَثُوا المَلَكوتَ الَّذِي هَيَّأَهُ لَكُمْ مُنذُ إنشَاءِ العَالَمِ، ٣٥ لِأَنِّي جُعتُ فَأَطعَمْتُموني، وَعَطَشْتُ فَسَقَيْتُموني، وَكُنْتُ غَريباً فَأَوَيْتُموني، ٣٦ وَعُرياناً فَكَسَوْتُموني، وَمَريضاً فَزَرْتُموني، وَسَجِيناً فَجِئْتُمْ إِلَيَّ. ٣٧ فَيُجيبُهُ الصَّالِحونَ: يا رَبُّ، متى رَأيناكَ جوعاناً فَأَطعَمناكَ؟ أَوْ عَطشاناً فَسَقَيْناكَ؟ ٣٨ وَمتى رَأيناكَ غَريباً فَأَوَيْناكَ؟ أَوْ عُرياناً فَكَسَوناكَ؟ ٣٩ وَمتى رَأيناكَ مَريضاً أَوْ سَجِيناً فَزَرناكَ؟





الكتاب المقدّس - صور البؤس والألم - أوراق من كرتون  
عليها رسم بيت - المستندات - شمعة - بخور - أوراق  
وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين - حاسوب  
LCD -

الأدوات والوسائل التعليميّة

يكمل التلامذة مشروع زيارة أحد مخيمّات النازحين في  
لبنان، ويعودون بتقرير مكتوب، ومُرفق بصور عن المخيم،  
يحوّلونها إلى ملفّ سمعيّ بصريّ، يعرضونه أمام رفاقهم  
في المدرسة.

أبعد من الصفّ



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: التكافل والتضامن في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

**الهدف المعرفي:**  
- يعرف أن التضامن قيمة أساسية، ورابط اجتماعي، ينبع من الانتماء إلى الإنسانية.

- يتعرف إلى أن الخلاص في المسيحية، يأتي من تضامن الله مع خليقته الضعيفة، ومن إرادته في رفعها إلى مستوى الشركة معه، من خلال تجسده .

- يعي أن التضامن يقتضي التعاون بين الجميع، على أساس الحوار، لمحاربة النزعة إلى الصراع والانقسام .

**الهدف المهاري:**  
- يكتشف أن التضامن شامل، بعيداً عن الخوف والارتياب من الآخر .

- يميز من خلال نصوص الكتاب المقدس، بين الاصطفاف الطائفي الضيق، والتضامن الشامل المبني على محبة الآخر، التي لا تشوّهها المطامع والمصالح الأنية .

- يستنتج أن التضامن البشري، لا ينحصر في الإغاثة والشفقة، بل يتشعب بتعزيز التكافل في جميع الظروف الإنسانية .

**الهدف الأدبي / القيمي:**  
- يلتزم بالمجتمع المتضامن ضد تفشي الظلم الاجتماعي، والتمييز الطائفي، أو العرقي .

- يسعى إلى حل المشكلات الاجتماعية، وإزالة الفوارق الطبقيّة، بالتآخي والتعاقد .

- يعبر بصدق، وبالفعل الملتزم، عن الأخوة في الإنسانية، من خلال فرحه مع الآخرين، وحزنه لحزنهم، وتعاطفه معهم، ومناصرة قضاياهم المحقّة والعادلة .





<p>التضامن - الظلم الاجتماعي - الآباء القديسون - السقوط - الخلاص. (راجع معجم المصطلحات)</p>	<p>المفاهيم والمصطلحات الرئيسية</p>
<p>- التضامن هو خيار المؤمن الملتزم بالمحبة. - ضرورة التنشئة على روح التضامن الاجتماعي والإنساني، مهما كانت الظروف، وعلى الرغم من الاختلافات، عبر أمثلة عملية تطول جميع الذين نعيش معهم في الوطن، خصوصاً المختلفين عنّا في الإيمان.</p>	<p>نقاط انتباه</p>
<p>الخطوات التعليمية المتبعة</p>	
<p>يعرض المعلم صوراً (سمعية بصرية) عن النازحين في لبنان. ثم يطلب منهم التعليق على ما شاهدوه، مجيبين عن السؤال التالي: ما موقفي كإنسان مسيحي، من هذا الحدث؟ يكتب الإجابات على اللوح. ثم يطرح السؤال التالي: هل علينا أن نتضامن مع هؤلاء الغرباء؟ <b>حوار ومناقشة:</b> ماذا لو مررنا نحن بهذه التجربة؟ ماذا سيكون شعورنا وحاجاتنا؟ لنرَ ماذا يقول الكتاب المقدس، في موضوع التضامن مع الآخر.</p>	<p>التهيئة (١٠ دقائق)</p>
<p><b>عمل جماعي</b> <b>عمل في مجموعات</b> يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات، تعالج موضوع التضامن من خلال المستندات المرفقة.</p>	<p>الأنشطة / التمارين (٢٤ دقيقة)</p>



## المجموعة الأولى: أشعيا ٥٢: ١٣ - ١٤؛ ٥٣: ٣ - ٥ و ١١

١٢ -

(مستند ١)

من يقصد النبي أشعيا بشخصية هذا العبد؟ بمن يذكرك؟	ما الذي يدفع شخصاً ما إلى تحمل مثل تلك الآلام؟ لماذا فعل الرب يسوع هذا؟	ماذا يعلمني تضامن الرب يسوع، مع بني آدم (الخاطيء) وكيف أبدله الشكر؟	أعطي مثلاً، أستطيع أن أعلن من خلاله تضامني مع المجتمع، وأن أكون تلميذاً حقيقياً للرب يسوع.
--	---	---	--

## المجموعة الثانية: إنجيل يوحنا ٣: ١٦ - ١٧

(مستند ٢)

ما خطيئة الإنسان في العالم؟ وما نتيجة سقطته؟	كيف أحبب الله الإنسان؟ ولماذا؟	متى أكون أنا على صورة الله ومثاله، في تشبهي به؟	ماذا أستنتج من خلال هذه الآية؟
--	--------------------------------	---	--------------------------------

## المجموعة الثالثة: إنجيل يوحنا ١٣: ١ - ٩ و ١٣ - ١٧

(مستند ٣)

من الشخصية التي هي أكثر بروزاً في النص؟ أين ومتى حصلت هذه الحادثة؟	أذكر الدور الذي قام به الرب يسوع، في هذا الحدث؟ برأيك، لماذا؟ ماذا يعلمني النص؟	ما الآية التي يجب علي حفظها غيباً؟	ماذا يقصد الرب يسوع بقوله: "فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيضاً، أَنْ يَغْسَلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ"؟
--	---	------------------------------------	--

## المجموعة الرابعة: من كتابات الآباء واللاهوتيين

(مستند ٤)

إلى ماذا يدعونا القديس يوحنا الذهبيّ الفم، في عظته؟	ما خطر قلّة المحبّة، بالنسبة إلى القديس باسيليوس الكبير؟	كيف نطبّق ذلك في الحياة الواقعيّة؟	ما الذي يعيق تضامنا مع الآخرين المختلفين عنا؟ ماذا نستنتج إذا؟
---	--	------------------------------------	--

## المجموعة الخامسة: من كتابات الآباء واللاهوتيين.

(مستند ٥)

### عرض عمل المجموعات

بعد المعالجة، تُعرض كل مجموعة ما توصلت إليه، ثم يسأل المعلم: ما التحديات التي تُفرض على الإنسان، فتجعله لا يتضامن مع أخيه الإنسان؟ وكيف يُمكن للمسيحيّ أن يواجهها؟ يعطي المعلم الجواب إن لم يتوصّل إليه التلامذة، ويشدّد على نقاط التركيز، وأهداف الدرس.

### ماذا تعلّمنا اليوم؟

تعلّمنا المسيحيّة أنّ تضامن الله مع الخليقة، قاده إلى التجسّد. وبالتجسّد شاركنا المسيح في طبيعتنا، وصار مثلنا في كل شيء ما خلا الخطيئة. علمنا الله في هذا التدبير الإلهي، كيف نتضامن نحن أيضًا بدورنا، مع إخوتنا البشر، من خلال محبتهم والتعاطف معهم، ومساندة قضاياهم العادلة والمحقة، بالقول، والفعل. لذلك، تعتبر المسيحيّة أنّ التضامن مع الغريب، والمحتاج، قيمة أساسية يجب علينا عيشها، من أجل نشر المحبة الشاملة التي يريدها الله.

### الختام

(٣ دقائق)



## صلاة ( ٥ دقائق )

على ألحان موسيقى هادئة، وأنوار الشموع، يطلب المعلم من التلامذة، صياغة صلوات عفوية حول التضامن، تبدأ بعبارة " طوبى لي إذا... ". على سبيل المثال:  
- طوبى لي إذا تضامنت مع أخي المحتاج.... طوبى لي إذا ساعدت نازحًا....  
ترنيمة: لو كنت أنطق بألسنة الناس والملائكة، ولم تكن في المحبة، فما أنا إلا نحاس يطن، أو صنج يرن.

## التقويم ( ٨ دقائق )

يؤلف التلامذة دائرتين متداخلتين، يدورون فيهما بطريقة معاكسة. وعند تصفيق المعلم، يجب على كل تلميذ أن يقف حيث هو، وأن ينظر في وجه تلميذ آخر يواجهه، من الحلقة الأخرى، وأن يجيب عن السؤال الذي يطرحه المعلم، ثم يصغي إلى إجابة التلميذ الذي يواجهه من الدائرة الأخرى. مثلاً: تعلمت اليوم أن التضامن هو...؛ أو تضامن الله مع الإنسان عندما...؛ أو دوري كمسيحي تجاه الآخر المختلف المحتاج هو...

## المستندات والمراجع

### مستند ١

أشعيا ٥٢: ١٣ - ١٤: ٥٣: ٣ - ٥ - ١١ و ١٢  
١٣ وقال الربُّ: " ها عبدي ينتصرُ. يتعالى ويرتفع ويتسامى جداً. ١٤ كثيرٌ من الناس دُهِشوا منه، كيف تشوّه منظره كإنسان وهيئته كبني البشر.  
٣ مُحْتَقَرٌ مَنبُودٌ مِنَ النَّاسِ، وَمُوجَعٌ مُتَمَرِّسٌ بِالْحَزَنِ. وَمِثْلُ مَنْ تُحَجَّبُ عَنْهُ الْوُجُوهُ نَبَذْنَاهُ وَمَا اعْتَبَرْنَاهُ. ٤ حَمَلٌ عَاهَاتِنَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعَنَا، حَسَبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْكُوبًا ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ خَطَايَانَا. سلامنا أعدّه لنا، وبجراحه شفيانا.  
١١. يرى ثمرة تعبهِ ويكونُ راضيًا، وبوداعته يُبرِّرُ عبدي الصِّدِّيقُ كَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ وَيَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ. ١٢ لِذَلِكَ أَعْطَاهُ نَصِيبًا مَعَ الْعُظَمَاءِ وَغَنِيمَةً مَعَ الْجَبَابِرَةِ. بَدَلَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ الْعُصَاةِ، وَهُوَ الَّذِي شَفَعَ فِيهِمْ وَحَمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ.



## إنجيل يوحنا ٣: ١٦-١٧

١٦ هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الأوحد، فلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. ١٧ والله أرسل ابنه إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليخلص به العالم.

## يوحنا ١٣: ١-٩ و١٣-١٧

١ وكان يسوع يعرف، قبل عيد الفصح، أن ساعته جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، وهو الذي أحب أخصاءه الذين هم في العالم، أحبهم منتهى الحب. ٢ وجلس للعشاء مع تلاميذه. وكان إبليس وسوس إلى يهوذا بن سمعان الأسخريوطي أن يسلم يسوع. ٣ وكان يسوع يعرف أن الآب جعل في يديه كل شيء، وأنه جاء من عند الله وإلى الله يعود. ٤ فقام عن العشاء وخلع ثوبه وأخذ منشفة واتزر بها، ٥ ثم صب ماء في مغسلة وبدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي اتزر بها. ٦ فلما دنا من سمعان بطرس، قال له سمعان: "يا سيّد، أنت تغسل رجلي؟" ٧ فأجابه يسوع: "أنت الآن لا تفهم ما أنا عامل، ولكنك ستفهمه فيما بعد". ٨ فقال له بطرس: "لن تغسل رجلي أبداً". أجابه يسوع: "إن كنت لا أغسلك، فلا نصيب لك معي". ٩ فقال له سمعان بطرس: "إذا يا سيّد، لا تغسل رجلي وحدهما، بل اغسل معهما يدي ورأسي".

١٣ أنتم تدعونني معلّمًا وسيّدًا، وحسنًا تفعلون لأنني هكذا أنا. ١٤ وإذا كنت أنا السيّد والمعلّم غسّلت أرجلكم، فيجب عليكم أنتم أيضًا أن يغسل بعضكم أرجل بعض. ١٥ وأنا أعطيتكم ما تقتدون به، فتعملوا ما عملته لكم. ١٦ الحق الحق أقول لكم ما كان خادمًا أعظم من سيّده، ولا كان رسول أعظم من الذي أرسله. ١٧ والآن عرفتم هذه الحقيقة، فهنيئًا لكم إذا عملتم بها.

## من كتابات الآباء واللاهوتيين.

ينبه القديس يوحنا الذهبي الفم المؤمن قائلًا: "هل تظن أن الله أعطاك محبة لكي تستثمرها فقط لمنافعك الشخصية؟ كلا! بل لكي تمد بالوفرة التي لديك حاجات الآخرين،



وتدعم افتقارهم وحرمانهم". (محادثات/دراسات في كتاب التكوين، القرن الرابع).

أمّا القديس باسيليوس الكبير، فيحثّ المؤمن على التمثّل بمحبّة الله، التي لا تفرّق بين إنسان وإنسان: "كما أن الله ينير بالتساوي كل البشر بواسطة الشمس، كذلك الذين يشتهون الاقتداء به، ينبرون على حد سواء، بشعاع الحب كل فئات الناس؛ لأنه حيث تنتفي المحبة، وتحتجب الألفة، تطلع الكراهية مكانها، وتظهر الضغينة" (عظة في التنسك، القرن الرابع)

مستند ٥

### من كتابات الآباء واللاهوتيين

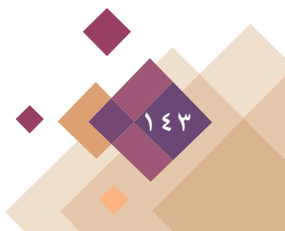
ويفصّل القديس أفرام السريانيّ (القرن الرابع) في رسائله الروحية الأخلاقية، مفاعيل المحبة التي تذهب بالمؤمن إلى الموت من أجله: "طوبى للإنسان الذي في قلبه المحبة؛ لأنه يحمل الله في داخله. فمن كانت المحبة فيه فوق كل شيء، كان الله معه. ومن يحمل المحبة في ذاته، لا يخشى شيئاً، ولا يرهب إنساناً. لا يثور على أحد، ولا يتكبر؛ لا يذمّ رجلاً ولا يقدر به، ولا يصغي إلى الذمّ، ولا إلى المفتري؛ لا يساجل غيره، ولا يزاحم. لا يحسد الآخر، ولا يهمل لوقوعه أو يشهر بسقوطه. لكنه يتعاطف معه ويساعده إذا سقط. لا يزدري بالغير، ولا يغلق أحشاءه تجاه أخيه الذي وقع في العوز، بل يؤازره، ويكون مستعداً للموت من أجله. من كانت له المحبة، حقق مشيئة الله، وتمم إرادته.

### الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدّس - صور النازحين - شريط مدمج يحوي مشهد النازحين - المستندات - شمعة - بخور - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين.

أبعد من الصفّ

تأسيس نادي "التضامن الثقافي"، بهدف التعرّف إلى ثقافة، وتقاليد، وحاجات الآخرين من النازحين. ينظم هذا النادي زيارات، ومحاضرات في المدرسة، من أجل نشر الوعي التضامنيّ مع النازحين، ويوضح صورة القيم المسيحية المتضامنة مع الآخرين.





## الفصل السابع

# العفو والغفران

# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة العفو والغفران

## غفران الله في الكتاب المقدس

يورد الكتاب المقدس أخبارًا عن غفران الله تعالى لخطيئة الإنسان، ويوضح لنا كيف أنه لا يريد موت الخاطيء، بل أن يشفيه فيعود إليه تائبًا بملء حرّيته. وتؤمن المسيحية بأنّ محبة الله ورحمته، تفوقان تصوّر الناس وكلّ الحدود، ولا سيّما عندما يتوب الإنسان إليه؛ لأنّ الله تعالى لا يتخلّى البتّة عن خليقته التي أبدعها، ويحترم في الوقت عينه حرّية كلّ فردٍ منها.

## مثال على توبة الشعب وغفران الله في العهد القديم

نجد في العهد القديم رواياتٍ كثيرة حول خطيئة الشعب، وتخليه عن اتّباع إرادة الله بسبب الشرّ ومغرياته، حتّى إنه يمكننا القول بأنّ تاريخ الله مع شعبه، هو تاريخ غفرانٍ وبحثٍ عن توبة الإنسان. يبتعد الإنسان عن إرادة الله، ويخالف وصاياه، لكنّه يعود ويتوب ويرجع إلى ربّه... فيغفر الله له ويسامحه، كما فعل في الصحراء، عندما تخلى الشعب عن العهد وقام بعبادة تمثالٍ من الذهب (خروج ٣٢: ٤).

تقبّل الله توبة داود الملك الذي تاب عن خطيئته، فتجلّت له رحمة الله ومحبّته بالغفران (٢صموئيل ١٢: ١٣). والمزمور الخمسون (٥١) يعبرُ أيّما تعبيرٍ عن غفران الله بعد توبة داود النبي: "ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ، وَبِكَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ [...] قَلْبًا طَاهِرًا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا جَدِيدًا كَوِّنْ فِي دَاخِلِي..." (الآيتان ٣ و ١٢). وأمّا المزمور ١٠٢ (١٠٣) فيؤكد أنّ الله تعالى يُبعد عنّا معاصينا: "كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. كَبُعدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ يُبْعَدُ عَنَّا مَعَاصِينَا" (الآيتان ١١ و ١٢).



## يسوع علامة غفران الله في الأناجيل المقدسة

يتجلى لنا غفران الله في الأناجيل المقدسة، من خلال وهب يسوع مغفرة الخطايا للأشخاص الذين يلتقيهم، فينخرطون في طريق الملكوت بالتوبة التي نادى بها: "توبوا، لأن ملكوت السموات اقترب" (متى ٣: ٢ و ٤: ١٧). وهو صرّح للخطاة مرارًا باسم الله، أن خطاياهم غُفرت بسبب إيمانهم وتوبتهم. لقد قال للمرأة الخاطئة بعد أن شعر بتوبتها: "وأنا لا أحكم عليك. اذهبي ولا تُخطئي بعد الآن" (يوحنا ٨: ١١). لذلك تُعتبر التوبة في المسيحية أساسًا للغفران. والتوبة لا تعني تغييرًا أخلاقيًا في المعاملة والمسلك، مع أنها تفترض مثل هذا الأمر، بل تعني العودة إلى الله تعالى بكل العزم والقلب. بالتوبة نطلب وجه الله وحضوره، ونتعهد بالتخلي عن ماضي الخطيئة؛ لنقيم في الله. قال يسوع عن المرأة التي غسلت رجليه: "غُفرت لها خطاياها الكثيرة، لأنها أحببت كثيرًا. وأمّا الذي يُغفر له القليل، فهو يُحب قليلًا" (لوقا ٧: ٤٧).

## صليب يسوع المسيح علامة غفران الله والمصالحة مع البشرية

أمّا ذروة غفران الله للبشر، فقد تجلّت بطلب يسوع المسيح على الصليب: "اغفر لهم يا أبي، لأنهم لا يعرفون ما يعملون" (لوقا ٢٣: ٣٤). وتؤمن المسيحية بأن الله غفر خطيئة البشرية، وصالحها بموت يسوع المسيح ابنه على الصليب، الذي كان بمنزلة كفارة عنهم جميعًا. وهكذا صار الصليب مكان لقاء المصالحة بين الله، والإنسان.

## من غفران الله إلى التغافر بين البشر

تقوم الدعوة المسيحية، على اتباع يسوع المسيح على طريق الملكوت، والتخلّق بأخلاقه، والتمثّل به في الحياة. لذلك، على المؤمن المسيحي أن يغفر بدوره لقربيه، كما غفر له الله خطاياهم بالمسيح. وهو يصلي كل يوم الصلاة التي علّمها يسوع المسيح لتلاميذه: "واغفر لنا خطايانا، لأننا نغفر لكل من يُذنب إلينا" (لوقا ١١: ٤)، ويتذكّر كلامه: "لا تدينوا، فلا تُدانوا. لا تحكّموا



على أحد، فلا يُحَكِّمَ عَلَيْكُمْ. اغفروا، يُغْفِرْ لَكُمْ" (لوقا ٦: ٣٧). فعندما سأل بطرس يسوع المسيح عن المغفرة بقوله: "يا سيِّد، كم مرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أَخِي وَأَغْفِرُ لَهُ؟ أَسْبَعُ مَرَّاتٍ؟ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: لا سَبْعَ مَرَّاتٍ، بل سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ" (متى ١٨: ٢١-٢٢). وصية يسوع المسيح بهذا الشأن، وردت في إنجيل لوقا: "إذا أخطأ أخوك فوبِّخْهُ، وإن تاب فاغفِرْ لَهُ. وإذا أخطأ سبع مرَّاتٍ في اليوم، ورجع إليك في كلِّ مرَّةٍ فقال أنا تائبٌ، فاغفِرْ لَهُ" (لوقا ١٧: ٣-٤). وخير مثالٍ على مثل هذه المغفرة، على مثال المسيح، صلاة اسطفانوس أوّل الشهداء، كما يروي لنا سفر أعمال الرسل القديسين، الذي صلّى أثناء استشهاده، تمثلاً بمعلمه على الصليب: "لا تحسب عليهم هذه الخطيئة" (أعمال الرسل ٧: ٦٠).

## التوبة والتغافر بين المسيحيين

يستهلّ المسيحيون احتفالاتهم وصلواتهم الليتورجية، بطلب مغفرة الله، والتغافر في ما بينهم. فالمصالحة قائمةٌ في أساس إيمانهم واجتماعهم أمام الله. بهذا تتحوّل حياتهم إلى سعي دائم لبلوغ توبة القلب وطهارته، وجهدٍ مستمرٍّ لتجاوز إساءة الآخرين، ومحبتهم كما أحبهم الله. ولا يقتصر الغفران عند المسيحيين على أبناء دينهم، بل يشمل كلَّ إنسانٍ. ولا يقتصر الغفران عندهم على فعلٍ بشريٍّ، في أبعاده الطقوسية، أو التراثية، أو الحقوقية، بل يستمدّ مثاله من الفعل الإلهي، لأنّ الله تعالى هو مصدر الحبِّ، والرحمة، والغفران.

لا ريب في أنّ الغفران عطيةٌ من النعمة الإلهية، وهبةٌ نابغةٌ من سعة رحمته، لكن هذا لا ينفي مسؤولية الفرد في تحمّل تداعيات خطاياها، سواء أفي حقّ الجماعة كانت، أم في حقّ الطبيعة. لذلك، يتوجّه يسوع المسيح إلى الشخص قائلاً: "مغفورةٌ لك خطاياك"، لتأكيد المسؤولية الأخلاقية لكلِّ فردٍ، قبل مسؤولية الجماعة، ولحثّه على عدم العودة إلى حالة الخطيئة. لقد شدّد تعليم الكنيسة على مرّ العصور، على دور الضمير الشخصي، والجماعي. فالغفران تحرّرٌ من الكراهية، ووعْدٌ بترك العداة، وعدم العودة إليه. نحن نعلم أنّ الله وحده يقدر على أن يغفر الخطايا، وأمّا الإنسان فيسعى إلى التشبّه بخالقه، وإلى تحقيق المسامحة والمغفرة في حياته.



## أقوال بولس الرسول في الغفران

يؤكد الرسول بولس أنه: "وإذا كان أحدٌ في المسيح، فهو خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: زالَ القَدِيمُ وها هوَ الجديدُ. وهذا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا بِالْمَسِيحِ وَعَهْدَ إِلَيْنَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ، أَيِ إِنَّ اللَّهَ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ وَمَا حَاسَبَهُمْ عَلَى زَلَاتِهِمْ، وَعَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ نُعَلِنَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةَ" (٢كورنثوس ٥: ١٧-١٩). وفي الرسالة إلى أهل أفسس، يحثُّ على المسامحة بقوله: "وَلِيَكُنْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مُلَاطِفًا رَحِيمًا غَافِرًا كَمَا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ" (أفسس ٤: ٣٢). ويدعو أبناء الكنيسة في كولوسي، إلى مغفرة بعضهم لبعض على مثال المسيح المعلم، تعبيراً عن المحبة التي هي رباط الكمال: "البَسُوا عَوَاطِفَ الْحَنَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالتَّوَادَعَةِ وَالصَّبْرِ. احْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلْيُسَامِحْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِذَا كَانَتْ لِأَحَدٍ شَكْوَى مِنَ الْآخِرِ فَكَمَا سَامَحَكُمُ الرَّبُّ، سَامِحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. وَالبَسُوا فَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ" (كولوسي ٣: ١٢-١٤).

## من أقوال القديس يوحنا الذهبي الفم (القرن الرابع)

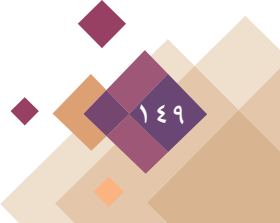
حفظ تقليد الكنيسة أقوال يسوع ومثاله، وتعاليم الرسل وتلاميذهم، بشأن غفران الله، ووجوب المغفرة للأخ الخاطيء. وقد ردّد الآباء القديسون هذه التعاليم بعباراتهم الخاصة. كتب يوحنا الذهبي الفم: "إذا صفحت للآخرين عن بعض الأشياء، صفح الله لك عن بعض الأشياء. وإذا سامحتهم في أشياء كثيرة، سامحك الله كذلك في أشياء كثيرة. وإن غفرت لهم بكل صدق ومن كل قلبك، فإله أيضاً يغفر لك ويعفو عنك. وفوق كل هذا، إذا جعلت الآخر صديقاً لك بعد أن عفوت عنه، فسيفعل الله كذلك فيك".

## خاتمة

إنَّ غفران الله يفوق كلَّ ما يمكن أن نتصوّر؛ لأنَّ رحمته عظيمةٌ، ومحبّته لنا لا حدَّ لها. الإنسان مدعوٌّ إلى الصفح والمغفرة؛ لأنَّ كلَّ إنسانٍ يخطأ، ولا بدُّ له من تقبُّل رحمة الله وغفرانه. ولا فضل



لإنسانٍ على آخر بالمغفرة؛ لأنَّ الله هو الغافر. شأننا نحن التوبة والاسترحام، وشأنه هو المغفرة. إنَّ تاريخ البشريَّة يشهد على خبراتٍ من التَّغافر والمصالحة، بين البلدان والمناطق والجماعات والأشخاص، ولكنَّه يدلُّ أيضًا -بتنامي الحروب والعداوات بين هؤلاء- على أنَّ الناس، لا يزالون يرفضون في بعض الأحيان صفح بعضهم عن بعض. الكتب المقدَّسة، والقيم الدينيَّة السامية، تدعو على الدوام إلى توبة القلب الصادقة أمام الله تعالى، وإلى تقبُّل رحمته الرحبة، وغفرانه الغزير، وتحتُّ على المغفرة بين الناس جميعًا، على اختلاف مذاهبهم، وانتماءاتهم.





دروس تربيويّة للتعليم  
الدينيّ المسيحيّ  
في  
قيمة العفو والغفران

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة العفو والغفران في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: الدرس: العفو والغفران في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة
الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:	
<p>الهدف المعرفي:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- يعرف الغفران كفضيلة إنسانية، تجعله يسامح إساءة شخص آخر.</li><li>- يفهم أن الرب يسوع يحبنا، ويعتني بنا، ولا يتخلى عنا حتى ولو أخطأنا.</li><li>- يعرف أن الرب يسوع يعطينا حياته، من أجل أن نكون سعداء.</li></ul>	<p>الهدف المهاري:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- يستنتج أن الغفران يتحقق بممارسته، على مثال الرب يسوع الذي غفر لنا.</li><li>- يعلن أن الرب يسوع هو الراعي الصالح، الذي يريدنا سعداء معه، وأننا نحن الخراف.</li><li>- يميز التصرفات التي تقربه من الله، أو تبعده عنه.</li></ul>
<p>الهدف الأدبي / القيمي:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- يطلب مساعدة الله، عندما يكون في حالتي الخوف، أو الحزن.</li><li>- يتخذ موقفًا، يغفر فيه لمن يسيء إليه.</li></ul>	
الغفران - المحبة . (راجع معجم المصطلحات)	المفاهيم والمصطلحات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"><li>- الغفران قيمة أساسية في التعليم المسيحي، أوصانا به الرب يسوع، وحققه على الصليب، ليعلمنا كيف نكون سعداء.</li><li>- التنشئة والتوعية على قيمة الغفران، عبر أمثلة عملية، بهدف محبة المواطن الشريك في الوطن.</li></ul>	نقاط انتباه

التهيئة

(١٠ دقائق)

قصة:

يروى المعلم قصة صبيّ، أساء إليه صديقه الذي كان يحبّه كثيراً:

كان طوني يلعب مع صديقه عدنان، كل يوم في ساحة الكنيسة، إلى أن قرّر عدنان في أحد الأيام أن يتّرك طوني، ويلعب مع رفيقه كميل، قائلاً لطوني: "لا أريد أن أَلعب معك!". حزن طوني كثيراً؛ لأنّ عدنان صديقه، ولا يريد أن يخسره.

لو كنت مكان طوني، ماذا كنت تفعل؟ أكتب على ورقة، الفعل الذي تتبناه.

يكتب المعلم على اللوح، أو يضع صوراً معبرة، تدلّ على العمل الذي يُمكن أن يقوم به التلميذ في مثل هذه الحالة: أتركه وأجاهله - أتعرف إلى غيره - أسامحه - أتصالح معه - لا أسامحه - أتجاوز معه وأسامحه - ...

حوار ومناقشة:

يحاول المعلم أن يترك التلاميذ، يعبرون بحريّة عن آرائهم، من دون أن يُدلي برأيه، ثم يقول لهم: "لو كان الربّ يسوع معنا، ماذا كان ليفعل؟"

إعلان كلمة الإنجيل (١٠ دقائق)

سأخبركم ماذا فعل الربّ يسوع، عندما عاش مع الناس على الأرض، قبل موته، وقيامته. ويُخبرهم بأسلوب روائيّ بسيط كيف أحبّ المسيح الناس، وغفر للجميع، حتى لأولئك الذين علّقوه على الصليب؛ لأنّ الغفران ينبع من رحمة الله اللامتناهية. هو الأب الذي يحبّ أولاده، ويريد لنا أن نكون معه في بيته السماويّ. ثمّ يعرض المعلم أيضاً مثل الخروف الضالّ، الذي علمه الربّ يسوع لتلاميذه. (لوقا ١٥: ١-٧)

الأنشطة / التمارين

(٢٥ دقيقة)

عرض صور سمعيّة بصريّة، وإذا لم تتوافر الوسائل التكنولوجيّة، يروي المعلم المثل المذكور باللغة العاميّة، مع الصور الملائمة، ويشدّد على أهمية محبة الله للخطأة، وغفرانه لهم. (لوقا ١٥ : ١ - ٧)

### عمل جماعيّ (٢٠ دقيقة)

#### عمل في مجموعات

بعد العرض يُقسّم الصفّ إلى مجموعاتٍ، لمناقشة أسئلة المستندات المعطاة لهم:

#### المجموعة الأولى: إنجيل لوقا ١٥ : ١ - ٧

(المستند ١).

يرتّب التلامذة صوراً لمثل الخروف الضال، بحسب الترتيب الزمنيّ للأحداث.

#### المجموعة الثانية:

(المستند ٢)

يكتب التلامذة أسماءهم على الكرتون الموزّع عليهم من المعلم. فهم الخراف الذين يحبهم الله، ويريد منهم أن يتمتعوا معه بالسعادة الدائمة.

#### المجموعة الثالثة: إنجيل متى ٦ : ٩ - ١٣

(المستند ٣)

كيف يريد منا أن نتصرّف مع الذين أخطأوا إلينا؟	ماذا يطلب منا الربّ يسوع؟
---	---------------------------

تُكتب الإجابتان على الكرتون بكلماتٍ ملوّنة. ويعلّق الكرتون على جدار الصف.



## المجموعة الرابعة: إنجيل لوقا ١٥ : ١ - ٧

(المستند ٤)

اقرأ التلامذة النصّ الإنجيليّ، ويجيبون عن أسئلة:

أعدّ ثلاثة أعمال، تقرّبني إلى الله.	ماذا تعلّمنا مثل الخروف الضال؟
-------------------------------------	--------------------------------

## المجموعة الخامسة: إنجيل متى ٦ : ١٤

(المستند ٥)

اقرأ التلامذة النصّ الإنجيليّ، يجيبون عن السؤال بخطّ جميل، وملوّن. (يعلق الجواب في الصف):

متى يغفر الله لنا خطايانا؟

### عرض عمل المجموعات

يُعرض التلامذة حصيلة أعمالهم:

أخبر الربّ يسوع هذا المثل؛ لأنّه أراد أن يكشف مقدار محبّته لنا. يسوع هو الراعي الصالح، ونحن الخراف. يسوع يحبّنا ويعتني بنا، ولا يتخلى عنّا حتى عندما نتخلى نحن عنه، في بعض الأوقات، أو نبتعد عنه. ففي كلّ مرّة نبتعد عن الله، ونتصرّف بطريقة لا ترضيه، وتحزنه، يأتي إلينا، ويبحث عنّا؛ لأنّه يحبّنا. فلنسع دائماً لنكون بقربه؛ لأننا نحبه، ونحبّ الله.

### ماذا تعلّمنا اليوم؟

يعلّمنا الربّ يسوع أنّ الله يحبنا كثيراً، وهو يريدنا معه، لذلك يغفر لنا خطايانا، وأنّه علينا نحن أيضاً، أن نغفر لإخوتنا، ولجميع الناس.

### الختام

(٥ دقائق)



## صلاة (٥ دقائق)

يُضيء المعلم شمعة، وعلى صوت موسيقى هادئة، يدعو إلى الصلاة:  
صلاة فردية يرددها التلامذة: "اغفر لنا خطايانا، كما نغفر نحن أيضًا لمن أخطأوا إلينا."  
صلاة جماعية: كيف بتوصل عالسما إذا ما بتحبب - حبب العالم مثل ما بيحبك الرب (٢)  
يُمكن تغيير الكلمات لتصبح مثلًا: كيف بتوصل عالسما إذا ما بتغفر - اغفر للعالم مثل ما بيغفر لك الرب.

## التقويم (٥ دقائق)

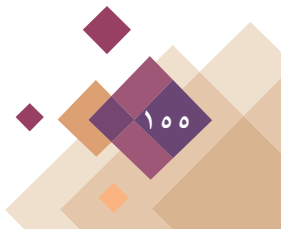
يطلب المعلم من التلامذة، رفع اليد كل مرة يقررون فيها أن يغفروا للآخرين.  
- ماذا أفعل إن أساء إلي رفيقي؟ ماذا أفعل إن أساء إلي أخي؟ ماذا أفعل إن أساء إلي جاري؟  
- يروي أحد التلامذة، الذين يريدون أن يغفروا للآخرين، رأيه وخبرته. ماذا أفعل إن أساء إلي صديقي؟  
- يُوزع المعلم شهادة غفران، لكل من قرّر أن يغفر للآخرين.

## المستندات والمراجع

### مستند ١

### إنجيل لوقا ١٥: ١-٧ الخروف الضال

١ وكان جُباة الضرائب والخاطئون يدنون من يسوع ليسمعه. ٢ فقال الفرّيسيون ومعلمو الشريعة متذمّرين: "هذا الرجل يُرحب بالخاطئين ويأكل معهم." ٣ فكلمهم بهذا المثل: ٤ "من منكم إذا كان له مئة خروف، فأضاع واحدًا منها، لا يترك التسعة والتسعين في البرية ليبحث عن الخروف الضائع حتى يجده؟ ٥ فإذا وجدته حمّله على كتفيه فرحًا، ٦ ورجع إلى البيت ودعا أصدقاءه وجيرانه وقال لهم أفرحوا معي، لأنني وجدت خروفي الضائع! ٧ أقول لكم: هكذا يكون الفرح في السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر من الفرح بتسعة وتسعين من الأبرار لا يحتاجون إلى التوبة."

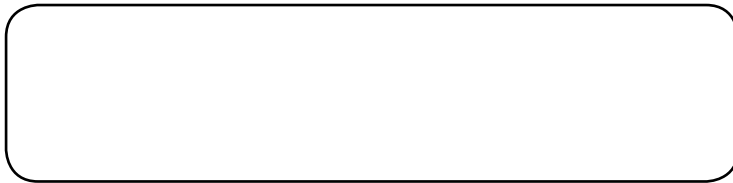




مستند ٢

أكتب اسمي على الكرتون، فيكون الرب يسوع الراعي وأنا  
خروف بقربه.

أنا تلميذ الرب يسوع.



## إنجيل متى ٦: ٩ - ١٣

٩ فصلوا أنتم هذه الصلاة. أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك ١٠ ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك في الأرض كما في السماء. ١١ أعطنا خبزنا اليومي، ١٢ واغفر لنا ذنوبنا كما غفرنا نحن للمذنبين إلينا، ١٣ ولا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير.

إنجيل لوقا ١٥: ١ - ٧  
الخروف الضال

ماذا يعلمنا مثل الخروف الضال؟

---



---

أعدّ ثلاثة أعمال، تقربني إلى الله.

---



---



---

إنجيل متي ٦ : ١٤  
 ١٤ فَإِنْ كُنْتُمْ تَغْفِرُونَ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ  
 السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ.

متى يغفر لنا الله خطايانا؟  
 أكتب الجواب بخط جميل، وملون.

### الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس - شريط مدمج يحوي مشهد الحروف الضال  
 - المستندات - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - شموع -  
 بخور - كرتون - أقلام تلوين.

### أبعد من الصف

يأخذ التلميذ شهادة التقدير إلى منزله، ويخبر بها أهله،  
 وأخوته، وأقرباءه، ورفاقه، ويطلب منهم التوقيع عليها،  
 إذا قرروا هم أيضاً أن يغفروا، وأن يكونوا من تلاميذ الرب  
 يسوع.

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة

## العفو والغفران في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢-١٥ سنة
موضوع الدرس: العفو والغفران في المفهوم المسيحي	الحصّة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربويّة: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يعرف أنّ المسيحيّة، تؤمن بأنّ محبة الله ورحمته تفوقان تصوّر الناس، وكلّ الحدود.
- يُعرّف الغفران كفضيلة إنسانيّة، تحمل المؤمن على التواضع، عن إساءة ارتكبها تجاهه شخصٌ آخر.
- يعي قدرة الغفران على تجاوز الإساءة، وترميم العلاقة بين الأشخاص، أو الجماعات.

الهدف المعرفي:

- يستنتج من الكتاب المقدّس غفران الله للناس.
- يميّز أن الإنسان التائب، يعود إلى الله بملء إرادته.
- يكتشف أنّ غفران الله، مرتبطٌ بغفران الإنسان لأخيه الإنسان.
- يتعرّف ويحدّد من خلال النصّ الكتابي، أنّ الغفران يأتي من القلب المفعم بالمحبة الصادقة.

الهدف المهاري:

- يطلب بالتوبة وجه الله وحضوره، ويتعهد بالتخلّي عن الخطيئة، ليقوم الله فيه.
- يتّخذ موقفًا من غفران الإساءة، والسعي إلى المصالحة مع من أساؤوا إليه، واستعادة السلام.
- يتمثّل بالربّ يسوع، في غفرانه للناس.

الهدف الأدبيّ / القيمي:

الغفران - الخطيئة - التوبة  
(راجع معجم المصطلحات)

المفاهيم والمصطلحات الرئيسة

## نقاط انتباه

– الغفران قيمةٌ أساسيةٌ في حياة الإنسان، وفي اندماجه الاجتماعي، ضمن مواطنةٍ حاضنةٍ للتنوع الديني.  
– الحياة المسيحية مبنيةٌ على الغفران بين الناس، وهي من القيم الإنسانية التي يجب أن تعزز، ليعم السلام.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

يعرض المعلم عباراتٍ اجتماعية، يردها الناس عادةً، مثل :

"هو بيتي وأنا بيتي - ما بصالح ولا بسامح - مثل ما بعاملني بعاملو - شخصيتي وكرامتي قبل كل شي".

ثم يدور نقاشٌ حول هذه التعابير: متى تُقال؟ وأين؟ ولماذا؟ وهل أنتم موافقون عليها؟ لماذا؟

ثم يضيف المعلم عبارة: "وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ" (متى ٦: ١٢).

دعونا نكتشف ما تقوله المسيحية في الغفران، من خلال النصوص المقدسة.



## الأنشطة / التمارين (٢١ دقيقة)

### عمل جماعي

يقسّم الصف إلى مجموعاتٍ، لمناقشة أسئلة المستندات المعطاة لهم:

### المجموعة الأولى: إنجيل يوحنا ٣: ١٦ ورومية ٥: ٨-١٠

(المستند ١)

ما الذي يتطلّب الغفران وفق منطق الله؟	ما ثمن غفران الله لخطيئة الإنسان؟	ماذا كانت نتيجة موت الربّ يسوع، على الصليب؟	ما السبب الذي جعل الله يبذل ابنه الوحيد، الكلمة المتجسّد في العالم؟
---------------------------------------	-----------------------------------	---	---

### المجموعة الثانية: إنجيل متى ٦: ٩ - ١٥

(المستند ٢)

ماذا تستنتج من موضوع الغفران المسيحيّ؟	من المذنب إلى المسيحيّ، وفق كلام الربّ يسوع؟	ما الشرط الذي وضعه الله، لغفران خطايا المؤمن المسيحيّ؟	ما أهميّة هذه الصلاة بالنسبة إلى المسيحيّ؟
--	--	--	--

### المجموعة الثالثة: إنجيل يوحنا ١: ٨-١١ و٣: ١٧

(المستند ٣)

ما نوع الغفران الذي يريده المسيح؟	لماذا لم يدين الربّ يسوع المرأة المذنبية؟	ماذا أراد الربّ يسوع، أن يقول للكتبة والفريسيين، من خلال جوابه لهم؟	ماذا توقّع الفريسيون، من حكم يسوع على المرأة الزانية؟
-----------------------------------	---	---	---





## المجموعة الرابعة: إنجيل متى ١٨ : ٢١ - ٢٢

(المستند ٤)

لماذا سأل بطرس الرب يسوع هذا السؤال؟	من "الأخ الخاطئ" الذي قصده يسوع؟	ما جواب يسوع؟ وماذا يقصد به؟	ماذا نستنتج في موضوع الغفران، الذي يطلبه المسيح؟
--------------------------------------	----------------------------------	------------------------------	--

## المجموعة الخامسة: إنجيل متى ١٨ : ٣٢ - ٣٥

(المستند ٥)

أذكر خطيئة العبد؟	ما الذي كان على العبد أن يفعله برفيقه؟	ماذا نستنتج في موضوع الغفران، الذي يطلبه الرب يسوع؟
-------------------	--	---

### عرض عمل المجموعات واستنتاج

يعرض كل فريق ما توصل إليه من إجابات، ويصوب المعلم الإجابات، بحسب الأهداف المحددة سابقاً.

### ماذا تعلمنا اليوم؟

تُعلمنا المسيحية من خلال الكتب المقدسة، أن الله غفر للإنسان خطيئته، ببذل ابنه يسوع على الصليب. والغفران هو الطريق إلى قلب الله، وإلى الملكوت السماوي. أما رفض الغفران، فيضع حاجزاً بيننا وبين الناس (الحقد، والغضب، والشتم)، ويدخلنا في دائرة العنف، وهي خطيئة تضع حاجزاً بيننا وبين الله. وكل من آمن بالرب يسوع، عليه أن يغفر للآخرين، ليكون بدوره ابناً لله.

### الختام

(٣ دقائق)

يدعو المعلم إلى الصلاة والتأمل، على ألحان موسيقى هادئة، وإشعال الشموع، والبخور، والتفكير فيما يلي:  
- أفكر في عظمة محبة الله لنا، هو الذي بذل ابنه فداءً عن خطايانا.

### صلاة

(٨ دقائق)



- أشكر الله الذي يحبنا على الدوام، ويغفر لنا خطايانا، كل مرة نتقرب فيها إليه.  
- أفكر في كل الذين أسأوا إليّ، وأطلب من الله أن يعطيني نعمة الغفران؛ لأنني تلميذ له.  
- أقرر أن أغفر للذين أسأوا إليّ، كي أحرر من قيود الخطيئة، التي تسجنني في الكراهية.

**صلاة جماعية وترنيمه: "ماذا أفعل يا إلهي، حتى تنسى ما فعلت؟"**

ماذا أفعل يا إلهي، حتى تنسى ما فعلت؟  
عودتي إلى حُضنِكَ الدافئِ عَودةَ المُشرِّدِ نحو الوطنِ  
رَبِّي يا سفينتي ويا مرفئي فيكَ السكينةُ فيكَ السكُنُ  
ماذا أفعل يا إلهي، حتى تنسى ما فعلت؟  
إنِّي فقير فقير إليك إنِّي غني غني بك  
نشوتي نعيمي في راحتِكَ لأنني شريك بكل ما لك

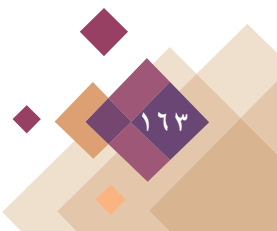
**التقويم**  
( ٨ دقائق )

يختار كل تلميذ، آيةً من النص الذي بين يديه، ويحفظها. ثم يقف في دائرة من دائرتين متداخلتين، وعلى وقع الموسيقى يمشي مع رفاقه، بطريقة معاكسة أو عشوائية. عند تصفيق المعلم، أو عند توقف الموسيقى، يقف التلميذ، ويتجه نحو تلميذ مواجه له، في الدائرة المقابلة، ويتلو له الآية التي حفظها، ثم يصغي إلى الآية من التلميذ الآخر.

**المستندات والمراجع**

**إنجيل يوحنا ٣: ١٦**  
هكذا أحب الله العالمَ حتى وهبَ ابنهَ الأوحدَ، فلا يهلكَ كلُّ مَنْ يُؤمنُ به، بل تكونُ له الحياةُ الأبديةُ.

**مستند ١**



## رومية ٥: ٨-١٠

ولكن الله برهن عن محبته لنا، بأن المسيح مات من أجلنا، ونحن بعد خاطئون. فكم بالأولى الآن بعدما تبررنا بدمه أن نخلص به من غضب الله. وإذا كان الله صالحنا بموت ابنه ونحن أعداؤه، فكم بالأولى أن نخلص بحياته ونحن متصالحون.

## مستند ٢

## إنجيل متى ٦: ٩-١٥

٩ فصلوا أنتم هذه الصلاة. أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك ١٠ ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك في الأرض كما في السماء ١١ أعطنا خبزنا اليومي، ١٢ واغفر لنا ذنوبنا كما غفرتنا نحن للمذنبين إلينا، ١٣ ولا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من الشرير. ١٤ فإن كنتم تغفرون للناس زلاتهم، يغفر لكم أباؤكم السماوي زلاتكم. ١٥ وإن كنتم لا تغفرون للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أباؤكم السماوي زلاتكم.

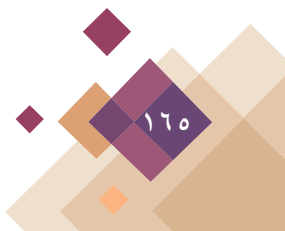
## مستند ٣

## إنجيل يوحنا ٨: ١-١١

١ أما يسوع فخرج إلى جبل الزيتون. ٢ وعند الفجر رجع إلى الهيكل، فأقبل إليه الشعب كله. فجلس وأخذ يعلمهم. ٣ وجاءه معلمو الشريعة والفريسيون بامرأة أمسكها بعض الناس وهي تزني، فأوقفوها في وسط الحاضرين، ٤ وقالوا له: يا معلم، أمسكوا هذه المرأة في الزنى. ٥ وموسى أوصى في شريعته برجم أمثالها، فماذا تقول أنت؟ ٦ وكانوا في ذلك يحاولون إحراجه ليتهموه. فانحنى يسوع يكتب بإصبعه في الأرض. ٧ فلما ألحوا عليه في السؤال، رفع رأسه وقال لهم: من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها بأول حجر. ٨ وانحنى ثانية يكتب في الأرض. ٩ فلما سمعوا هذا الكلام، أخذت ضمائرهم تبتكتهم، فخرجوا واحداً بعد واحد، وكبارهم قبل صغارهم، وبقي يسوع وحده والمرأة في مكانها. ١٠ فجلس يسوع وقال لها: أين هم، يا امرأة؟ أما حكم عليك أحد منهم؟ ١١ فأجابت: لا، يا سيدي! فقال لها يسوع: وأنا لا أحكم عليك. انذهبي ولا تخطئي بعد الآن.



<p><b>إنجيل يوحنا ٣: ١٧</b> والله أرسل ابنه إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليخلص به العالم.</p>	
<p><b>إنجيل متى ١٨: ٢١ - ٢٢</b> عندما سأل بطرس يسوع المسيح عن المغفرة للأخ: ٢١ يا سيّد، كم مرّة يخطأ إليّ أخي وأغفر له؟ أسبع مرّات؟ ٢٢ فأجابّه يسوع لا سبع مرّات، بل سبعين مرّة سبع مرّات.</p>	<p><b>مستند ٤</b></p>
<p><b>إنجيل متى ١٨: ٢٣ - ٣٥</b> ٢٣ فملكوت السموات يشبه ملكاً أراد أن يحاسب عبده. ٢٤ فلما بدأ يحاسبهم، جيء إليه بواحد منهم عليه عشرة آلاف درهم من الفضة. ٢٥ وكان لا يملك ما يوفي، فأمر سيده بأن يباع هو وامراته وأولاده وجميع ما يملك حتى يوفيه دينه. ٢٦ فركع العبد له ساجداً وقال: أمهلني فأوفيك كل ما لك عليّ! ٢٧ فأشفق عليه سيده وأطلقه وأعطاه من الدين. ٢٨ ولما خرج الرجل لقي عبداً من أصحابه كان له عليه مئة دينار، فأمسكه بعنقه حتى كاد يخنقه وهو يقول له: أوفني ما لي عليك! ٢٩ فركع صاحبه يرجوه ويقول: أمهلني، فأوفيك. ٣٠ فما أراد، بل أخذه وألقاه في السجن حتى يوفيه الدين. ٣١ ورأى العبيد أصحابه ما جرى، فاستأوا كثيراً وذهبوا وأخبروا سيدهم بكل ما جرى. ٣٢ فدعاه سيده وقال له: يا عبد السوء! أعتيتك من دينك كله، لأنك رجوتني. ٣٣ أفما كان يجب عليك أن ترحم صاحبك مثلما رحمتك؟ ٣٤ وغضب سيده كثيراً، فسلمه إلى الجلادين حتى يوفيه كل ما له عليه. ٣٥ هكذا يفعل بكم أبي السماوي إن كان كل واحد منكم لا يغفر لأخيه من كل قلبه.</p>	<p><b>مستند ٥</b></p>
<p>الكتاب المقدس - العبارات - المستندات - شمعة - بخور - أوراق وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين - حاسوب - LCD</p>	<p><b>الأدوات والوسائل التعليميّة</b></p>
<p>شهادة حياة يقدّمها أحد التلامذة، أو شخص معروف (اجتماعياً، أو إعلامياً) اختبر الغفران، وعاش السلام الداخلي.</p>	<p><b>أبعد من الصفّ</b></p>



# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة العفو والغفران في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: العفو والغفران في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

## الهدف المعرفي:

- يشرح كيف أنّ تاريخ الله مع شعبه، هو تاريخ غفرانٍ، وبحث عن توبة الإنسان.
- يتعرّف كيف كشف لنا العهد الجديد، أنّ الله هو الذي يبادر برحمته لملاقاة الإنسان، وهو الذي صالح في المسيح العالم مع نفسه (٢ كورنثوس ٥ : ١٩).

## الهدف المهاراتي:

- يستنتج كيف أنّ الإنسان في الكتاب المقدّس، ابتعد عن إرادة الله، وخالف وصاياه، لكنّه عاد فتاب، ورجع إلى ربّه، فغفر الله له وسامحه.
- يحدّد في الأناجيل المقدّسة، كيف يتجلّى لنا غفران الله من خلال مغفرة يسوع للأشخاص، الذين يلتقيهم ويطلبون التوبة.
- يميّز ويعبر عن أنّ التوبة في المسيحية، هي أساسٌ للغفران.

## الهدف الأدبي/القيمي:

- يلتزم بالغفران ضدّ تفشّي التعصّب الدينيّ والتمييز الطائفيّ أو العرقيّ.
- يسعى إلى عيش الغفران في حياته، وإلى حتّ مجتمعه على ممارسته.

## المفاهيم والمصطلحات الرئيسة

الغفران - التعصّب الدينيّ - التوبة.  
(راجع معجم المصطلحات)

## نقاط انتباه

- الغفران في حياة المؤمن، التزامٌ جدِّي بالمحبة الإلهية، والأخوية.
- ضرورة التنشئة على روح الغفران الاجتماعي والإنساني، على الرغم من الاختلافات، عبر أمثلة عملية تطول جميع الذين نعيش معهم في الوطن، خصوصاً المختلفين عنّا في الدين.

## الخطوات التعليمية المتبعة

### التهيئة

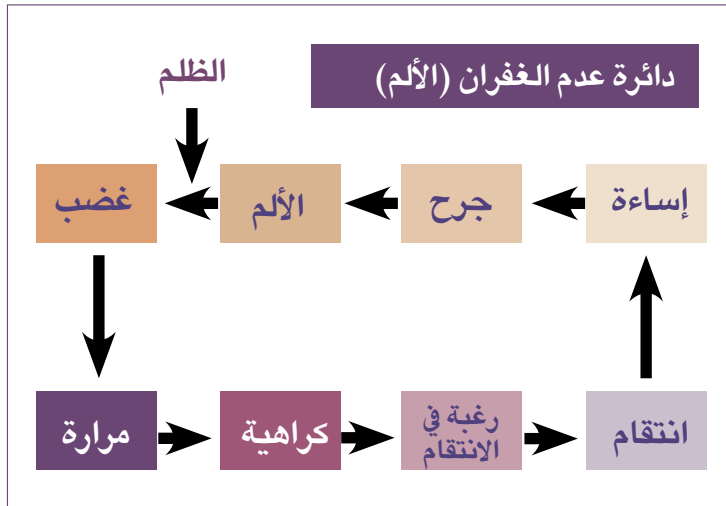
(١٠ دقائق)

### عرض مشهد درامي

يعرض المعلم مشهداً درامياً قصيراً، مدته (١٠:١٦ ث)، حول رفض المغفرة (حوار بين شخصين، يطلب فيه الأول من الثاني المسامحة، لكن الثاني يرفض، ليكتشف المشاهد بعدها، أنّ الثاني هو المسجون في القفص).

### حوارٌ ومناقشة:

- ما تعليقكم على المشهد؟ ما القفص الذي يسجن الشخص، الذي لا يغفر؟
- برأيكم، إلى ماذا يؤدي رفض المغفرة؟ (عدم الغفران يزيد المشاكل بين الناس والشعوب، ونتيجته دائماً سلبية).
- يعرض المعلم هذه الصورة التي تشرح الألم الناجم من رفض المغفرة.



الأنشطة / التمارين  
(٢٧ دقيقة)

عمل جماعي (١٥ دقيقة)

لنتعرّف إلى موقف الإنسان المسيحيّ من الإساءة، بحسب الكتاب المقدّس:

عمل في مجموعات

يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات، تعالج موضوع الغفران، من خلال المستندات المرفقة.

المجموعة الأولى: خروج ٣٢: ٧ - ١٤

(المستند ١)

أذكر خطيئة شعب الله، بعد خروجه من مصر؟	ماذا كانت نتيجة تشفّع موسى لشعبه أمام الله؟	ماذا نستنتج من موقف الله من خطيئة الإنسان؟ ما الطريق المؤدي إلى الغفران؟
--	---	--

المجموعة الثانية: ٢ صموئيل ١٢: ٢ - ١٣

(المستند ٢)

أذكر خطيئة داود الملك؟	أذكر ردّة فعل داود، عند صحوة ضميره أمام النبيّ ناثان؟	ماذا نستنتج من موقف الله من خطيئة الإنسان؟ ما الطريق المؤدي إلى الغفران؟
------------------------	---	--

المجموعة الثالثة: إنجيل يوحنا ٨: ١ - ١١

(المستند ٣)

أذكر خطيئة المرأة؟ ما عقوبة هذه الخطيئة بحسب الشريعة؟	ما كان جواب الربّ يسوع؟ ماذا يعلمني؟	أذكر وصيئته للمرأة؟ ممّ حرّرها إذن؟	ماذا نستنتج من موضوع الغفران، بحسب الإيمان المسيحيّ؟ (أذكر استنتاجين).
---	--------------------------------------	-------------------------------------	--

## المجموعة الرابعة: إنجيل متى ٢١ - ٢٤

(المستند ٤)

ماذا تستنتج من موضوع الغفران المسيحيّ؟ (أذكر استنتاجين).	بماذا ربط الربّ يسوع، غفران الله للإنسان؟	من "الأخ" برأى الربّ يسوع؟	متى يحكم الله على الإنسان المؤمن، بحسب كلام الربّ يسوع؟
--	---	----------------------------	---

## المجموعة الخامسة: إنجيل لوقا ٢٣: ٣٣ - ٣٤ و إنجيل

متى ٥: ٤٤ - ٤٥

(المستند ٥)

ما الذي جعل الربّ يسوع، يغفر لقاتليه؟	ماذا أراد الربّ يسوع، أن يعلمنا من غفرانه لقاتليه؟	كيف تمّت المصالحة بين الله والإنسان، على الصليب؟
محبه اللامحدودة، وحدها المحبة تستطيع أن تزيل الحقد.	المغفرة وحدها تستطيع أن تمحو الإثم. الغفران هو إعادة الخلق، وهو إعادة خلق حرية من تمسك بالخطيئة خسر حرّيته. وإعادة الخلق هذه، هي المصالحة الحقيقيّة بين الإنسان والله. إنّها فعل تواضع، وتخلّ، وأمّاء.	



ماذا نستنتج من موضوع الغفران بحسب الإيمان المسيحي؟  
 تجلت ذروة غفران الله للبشر، بطلب يسوع المسيح على الصليب، الغفران لأعدائه. فالمغفرة التي منحها الله لقاتلي يسوع، ومن خلالهم لجميع القتلة والخطاة، على مدى التاريخ كله، جعلت المصالحة ممكنة بين الناس. وكل من يغفر ويحب، كما غفر المسيح وأحب، تسري في عروقه حياة المصلوب.

### المجموعة السادسة: ايوحنا ٣: ١٥ و كولوسي ٣: ١٢-١٤.

(المستند ٦)

بماذا ساوى القديس يوحنا بُغض الآخر؟	كيف أغفر بحسب وصية القديس بولس؟	ماذا أستنتج من موضوع الغفران في المسيحية؟
-------------------------------------	---------------------------------	---

### المجموعة السابعة: ٢ كورنثوس ٥: ١٧ - ٢١

(المستند ٧)

إلى ماذا يدعونا القديس بولس؟	كيف نستطيع أن نقبل غفران الله، ونحن خطاة؟	ماذا يعني بولس الرسول بقوله: " زالت الأشياء القديمة؟"	ماذا نستنتج من موضوع الغفران، بحسب الإيمان المسيحي؟
------------------------------	---	---	---

### عرض عمل المجموعات ( ١٥ دقيقة)

بعد المعالجة، يعرض كل فريق ما توصل اليه. يتوجه المعلم إليهم بالسؤال: ما التحديات التي تفرض على الإنسان، فتجعله لا يغفر لأخيه الإنسان؟ ما الأمر الجديد الذي اكتشفتموه في الكتاب المقدس؟  
 يعطي المعلم الجواب إن لم يتوصل إليه التلامذة، ويشدد على نقاط التركيز، وأهداف الدرس.



## الختام (٣ دقائق)

**ماذا تَعَلَّمنا اليوم؟**  
تُعَلِّمنا المسيحيَّة أنَّ غفران الله، يفوق كلَّ ما يمكن تصوُّره؛ لأنَّ رحمته عظيمةٌ، ومحَبَّته لنا لا حدَّ لها. غفر الله خطيئةَ البشريَّة، وصالحها بموت ابنه على الصليب. والإنسان المؤمن بمحبَّة الله، مدعوٌّ إلى الصفح والمغفرة؛ لأنَّ كلَّ إنسانٍ يخطئ، ولا بدُّ له من تقبُّل رحمة الله، وغفرانه. الغفرانُ يحرِّر الإنسان من قيود الحقد والشرِّ، ويجعله ينفتح على محبَّة الله اللامحدودة. من لا يغفر، لا يعرف الله بعد.

## صلاة (٥ دقائق)

على ألحان موسيقى هادئة، وأنوار الشموع، يدعو المعلم إلى الصلاة:

**صلاة فردية:** يردِّد كلُّ تلميذ آيةً من النصوص، بصوت عالٍ معلقاً عليها بصلاةٍ شخصيَّة.

**صلاة جماعيَّة، أو ترنيمة:** "...أبانا الذي في السماء..."، مع ترداد عبارة "اغفر لنا خطايانا، كما تغفر لمن أساء إلينا"، أكثر من مرَّة.

## التقويم (٥ دقائق)

**كيف نتحرَّر من قيود عدم الغفران؟**  
يوزع المعلم أوراقاً بيضاً على التلامذة، ليكتبوا عليها كل الأفعال والأفكار التي تعيق غفرانهم للآخرين، ويعلِّقونها على الصليب، علامة صلب الإنسان القديم، وأفكاره الهدامة، وتحرير الإنسان الجديد بدم الربِّ يسوع. على سبيل المثال: الحقد - الانتقام - الشهوة - العنْد (أو العناد) - الكبرياء - الأنانيَّة - الغرور - الضعف - القيود.  
بعدها يتبادل الجميع سلام المسيح، ويتصالح من هم في حالة البغض، أو العداوة.



## خروج ٣٢: ٧ - ١٤

٧ فقال الرب لموسى: قُمْ أَنْزِلْ. فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِسُلُوكِهِ، فَصَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ وَقَالُوا هَذِهِ آلِهَتُكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، آلِهَتُكُمْ الَّتِي أَخْرَجْتَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبَ، فَإِذَا هُمْ شَعْبٌ قَسَاةُ الرِّقَابِ. ١٠ وَالآنَ دَعُ غَضَبِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَأَفْنِيهِمْ وَأَجْعَلَكَ أَنْتَ أُمَّةً عَظِيمَةً.

١١ فَتَضَرَّعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ وَقَالَ: يَا رَبُّ، لِمَاذَا يَشْتَدُّ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ؟ ١٢ أَفَلَا يَقُولُ الْمِصْرِيُّونَ: إِنَّ إِلَهَهُمْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَا بِسُوءِ نِيَّةٍ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيَفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَن شِدَّةِ غَضَبِكَ وَعُدْ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى شَعْبِكَ. ١٣ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِذَاتِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ إِنِّي أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتُكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَرْتَوْنَهَا إِلَى الْآبَدِ. ١٤ فَعَادَ الرَّبُّ عَنِ السُّوءِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُتْرَلُهُ بِشَعْبِهِ.

## ٢ صموئيل ١٢: ١ - ١٣

## عقاب داود وتوبته

١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ النَّبِيَّ إِلَى دَاوُدَ، فَجَاءَهُ وَقَالَ لَهُ: "كَانَ رَجُلَانِ فِي إِحْدَى الْمَدِينِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ وَكَانَ لِلغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، ٣ وَلَمْ يَكُنْ لِلْفَقِيرِ غَيْرُ نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ اشْتَرَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ، تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَرْقُدُ فِي حُضْنِهِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَابْنَتِهِ. ٤ فَنَزَلَ بِالرَّجُلِ الْغَنِيِّ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَبَقَرِهِ لِيُهَيِّئَ طَعَامًا لِلضَّيْفِ، بَلْ أَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا طَعَامًا لَهُ." ٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ جَدًّا وَقَالَ لِنَاتَانَ "حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، الرَّجُلُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ٦ بِدَلِّ الْوَاحِدَةِ يَرُدُّ أَرْبَعًا جَزَاءً مَا فَعَلَهُ دُونَ شَفَقَةٍ." ٧ فَقَالَ نَاتَانُ لَهُ: "أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ. هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْقَذْتُكَ

مَنْ يَدِ شَاوُلَ، ٨ وَأَعْطَيْتَكَ بَيْتَهُ وَزَوْجَاتِهِ، وَجَعَلْتُكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَعًا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فَأَنَا أَضَاعَفُهُ لَكَ. ٩ فَلَمَّا ذَا احْتَقَرْتَ كَلَامِي وَارْتَكَبْتَ الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي؟ قَتَلْتَ أَوْرِيَّا الْحَثِّيَّ بِالسَّيْفِ، سَيْفَ بَنِي عَمُونَ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ زَوْجَةً لَكَ" [...] ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: "خَطَيْتُ إِلَى الرَّبِّ". فَقَالَ لَهُ نَاثَانُ: "الرَّبُّ غَفَرَ خَطِيئَتَكَ فَلَا تَمُوتُ".

مستند ٣

### إنجيل يوحنا ٨: ١ - ١١

١ أَمَّا يَسُوعُ فَخَرَجَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ وَعِنْدَ الْفَجْرِ رَجَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الشَّعْبُ كُلَّهُ. فَجَلَسَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَجَاءَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ بِامْرَأَةِ أَمْسَكَهَا بَعْضُ النَّاسِ وَهِيَ تَزْنِي، فَأَوْقَفُوهَا فِي وَسْطِ الْحَاضِرِينَ، ٤ وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَمْسَكُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي الزَّانِيَةِ. ٥ وَمُوسَى أَوْصَى فِي شَرِيعَتِهِ بِرَجْمِ امْتِثَالِهَا، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟ ٦ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ يُحَاوِلُونَ إِحْرَاجَهُ لِيَتَّهَمُوهُ. فَانْحَنَى يَسُوعُ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا أَلْحَا عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ، رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ، فَلْيَرْمِمْهَا بِأَوَّلِ حَجَرٍ. ٨ وَانْحَنَى ثَانِيَةً يَكْتُبُ فِي الْأَرْضِ. ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، أَخَذَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكَّتُهُمْ، فَخَرَجُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَبَّرَهُمْ قَبْلَ صَغَارِهِمْ، وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ فِي مَكَانِهَا. ١٠ فَجَلَسَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: أَيْنَ هُمُ، يَا امْرَأَةُ؟ أَمَا حَكَمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ ١١ فَأَجَابَتْ: لَا، يَا سَيِّدِي! فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَخْطِي بَعْدَ الْآنِ.

مستند ٤

### إنجيل متى ٥: ٢١ - ٢٤

٢١ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَائِكُمْ: لَا تَقْتُلْ، فَمَنْ يَقْتُلْ يَسْتَوْجِبُ حُكْمَ الْقَاضِي. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْقَاضِي، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا جَاهِلِ اسْتَوْجِبَ حُكْمَ الْمَجْلِسِ، وَمَنْ قَالَ لَهُ: يَا أَحْمَقُ اسْتَوْجِبَ نَارَ جَهَنَّمَ. ٢٣ وَإِذَا كُنْتَ تَقْدِمُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَتَذَكَّرْتَ هُنَاكَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرِكْ قُرْبَانَكَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ هُنَاكَ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.

## إنجيل لوقا ٢٣: ٣٣ - ٣٤

## الصلب

٣٣ ولما وصلوا إلى المكان المسمى بالجمجمة، صلبوه هناك مع المجرمين، واحداً عن يمينه والآخر عن شماله. ٣٤ فقال يسوع: "اغفر لهم يا أباي، لأنهم لا يعرفون ما يعملون. واقتسموا ثيابه مقترعين عليها".

## إنجيل متي ٥: ٤٤ - ٤٥

٤٤ أحبوا أعداءكم، وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم، ٤٥ فتكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات.

## أيوحنا ٣: ١٥

من أبغض أخاه فهو قاتل وأنتم تعرفون أن القاتل لا تثبت الحياة الأبدية فيه.

## كولوسي ٣: ١٢ - ١٤

١٢ وأنتم الذين اختارهم الله فقدسهم وأحبهم، البسوا عواطف الحنان والرفقة والتواضع والوداعة والصبر. ١٣ احتملوا بعضكم بعضاً، وليسامح بعضكم بعضاً إذا كانت لأحد شكوى من الآخر. فكما سامحك الرب، سامحوا أنتم أيضاً. ١٤ والبسوا فوق هذا كله المحبة، فهي رباط الكمال.

## ٢ كورنثوس ٥: ١٧ - ٢١

١٧ وإذا كان أحد في المسيح، فهو خليفة جديدة: زال القديم وها هو الجديد. ١٨ وهذا كله من الله الذي صالحنا بالمسيح وعهد إلينا خدمة المصالحة، ١٩ أي إن الله صالح العالم مع نفسه في المسيح وما حاسبهم على زلاتهم، وعهد إلينا أن نعلن هذه المصالحة. ٢٠ فنحن سفراء المسيح، وكان الله نفسه يعظ بالسننتنا. فنناشدكم باسم المسيح أن تتصالحوا مع الله، ٢١ لأن الذي ما عرف الخطيئة جعله الله خطيئة من أجلنا لنصير به أبراراً عند الله.



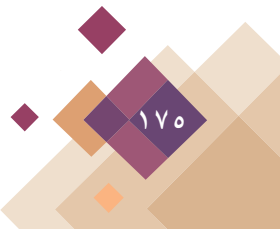
## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدّس - شريط مدمج يحوي مشهد رفض  
للمسامحة - المستندات - شمعة - بخور - أوراق  
وأقلام - لوح - طبشور - كرتون - أقلام تلوين.

## أبعد من الصّفّ

### نتعامل مع إساءة الآخرين لنا:

- بزيارة "الأعداء"، أي كل من كان بعيداً عن القلب  
والفكر، والاعتذار إليه علامة للشجاعة، التي يعطينا  
إياها المسيح.
- بالغفران لكل مُسيء، والصلاة من أجله عملاً بوصيّة  
الربّ يسوع، علامة القوّة التي يعطينا إياها المسيح.
- بالقيام بمبادرة مصالحة بين الأصدقاء المتخاصمين.
- بالقيام بزيارات تعارف لتلامذة من دين آخر، من أجل  
المبادرة، وكسر الجليد المترسّخ، منذ الحرب اللبنانية  
الأخيرة.





## الفصل الثامن

# الخير العام



# أفكارٌ لإعداد عظة أو حديثٍ روحيٍّ حول قيمة الخير العام

## الخير العام في الكتاب المقدس واللاهوت

لا ترد في الكتاب المقدس عبارة "الخير العام"، ولكن هذا الأمر حاضرٌ في الصفحات كافةً، لارتباطه بسرّ التدبير الذي به يريد الله تعالى أن يخلص الجميع، وأن يبلغوا إلى معرفة الحق (١ تيموثاوس ٢ : ٤). لكن الكتاب المقدس واللاهوت المسيحي، يتكلمان على الخير العام بصفته غاية تدبير الله، وموضوع حبه للبشر. إنّه الخير الروحيّ أولاً، يرافقه الخير الأرضي، سواءً أماديًا كان أم معنويًا، حيث تتحقق منفعة الجميع، ويصان خيرٌ كل واحدٍ من البشر؛ لأنّ خير كل إنسانٍ جزءٌ لا يتجزأ من الخير العام. في قصة الطوفان، يبين لنا الكتاب المقدس، كيف أنّ الله قام بخلاص البشرية من الشرّ المستفحل، وجدّد الخليقة بواسطة خادمه نوح (تكوين ٦-٨). وهكذا، كلّما أخلّ الإنسان بالحفاظ على الخير العام، وكلّما أصبح مستقبل الخليقة ومصيرها في خطرٍ، تدخل الله لإنقاذها وتجديدها<sup>(١)</sup>. وإنّ الكلام على التناقض بين الخير العام، وخير الفرد الواحد، غير مقبولٍ في الكتاب المقدس واللاهوت، إذ لا تناقض في الخير. فما يناقض الخير العام، هو في العموم الانحياز إلى منفعةٍ فرديةٍ تعود على صاحبها بالربح المادي، أو بالوصول إلى الطموح على حساب مصلحة الآخرين وخيرهم. الخير لا يناقض نفسه، وإنّما نقيضه الشرّ.

## الخير العام والشركة الروحية

تؤمن المسيحية بأنّ الله وهب لنا الخيرات على أنواعها، لنسير معاً نحو الشركة معه، بعضنا مع بعض. وعلى الرغم من الإقرار بمبادئ المواطنة وإعلان حقوق الإنسان، يرى الفكر المسيحيّ أنّ الخير العامّ يقوم أيضاً على قيم المحبة، والعدل، والتسامح، والتضامن، والتكافل؛ لأنّه يعتبر أنّ الإنسان أكثر من كائن اجتماعي. فالأنظمة السياسيّة على أنواعها، وعلى الرغم من تطورها

<sup>١</sup> راجع أيضاً قصة سادوم وعمورة في تكوين ١٩.



الإيجابي، تبقى ما دون تحقيق الغاية البشرية. والمسألة ليست مسألة قانونية وتنظيمية فحسب، بل هي ترتبط بنمو الإنسانية حتى تبلغ الملء. إن الحفاظ على القوانين وتطبيقها، لا يكفي وحده لبناء الخير العام، بل يتطلب أيضاً الالتزام بالقيم الأخلاقية، والروحية.

وردت في سفر التكوين آية تعبر عن وصية الله للإنسان، بشأن العناية بالخلقة: "وباركهم الله فقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها، وتسَلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وجميع الحيوان الذي يدبُّ على الأرض" (تكوين ١: ٢٨). ومفسرو الكتاب المقدس، ينطلقون من هذه الآية، ليؤكدوا أن الله أوكل رعاية الخليفة إلى الإنسان، ليسهر عليها ويحميها، لا ليستنفدها ويؤذيها بالتسلط. فإذا كان الإنسان حقاً أسمى المخلوقات، يجب عليه إذن أن يحافظ على ما خلقه الله حسناً، ووضعه لخدمته. لذلك يقول الفكر المسيحي المعاصر: إن الإنسان جزء من نظام الطبيعة، ولا بد له من التفاعل تفاعلاً صحيحاً مع سائر الأجزاء الأخرى، ليدوم التناغم، وتستمر الخليفة.

يروى لنا الكتاب المقدس في سفر التكوين، قصة نوح البار، ويعلمنا من خلال تأكيد ارتباط مصير الإنسان بمصير الكون، واجب الحفاظ على الحياة بشتى مظاهرها، ويحثنا على السعي إلى تأمين استمرارها. ويشرح لنا من خلال هذه الرواية، حقيقة الميثاق والعهد بين الخالق، والخلقة، مبيناً أن الله لا يدمر الخليفة، بل يخلصها على الدوام ويحافظ عليها. إن ما يدمر العالم ويشوه الخليفة، إنما هو الخطيئة واستفحال الشر. ولذلك، جرى التقليد على شرح الطوفان كميلاد ثانٍ، وتجدد للحياة على الأرض بالماء، وكغسل من الشر المتفشى، الذي يحول دون الخير العام.

## الخير العام في أقوال السيد يسوع المسيح وبولس الرسول

قال السيد المسيح بحسب ما ورد في إنجيل متى: "عاملوا الآخرين مثلما تريدون أن يُعاملوكم. هذه هي خلاصة الشريعة وتعاليم الأنبياء" (متى ٧: ١٢). وقد اعتُبر هذا القول بمرتبة القاعدة الذهبية، لسلوك المسيحيين في تعاملهم بعضهم مع بعض، ومع الناس الآخرين. وقد حرص بولس الرسول أكثر من مرة على فعل الخير للجميع، وعلى التضحية في سبيل الآخر، كما في هاتين العبارتين: "ناظرين لا إلى منفعتكم، بل إلى منفعة غيركم" (فليبي ٢: ٤)، "ولا نياس في عمل الخير، فإن كنا لا نترأخى جاء الحصاد في أوانه. وما دامت لنا الفرصة، فلنحسن إلى جميع الناس، وخصوصاً إخواننا في الإيمان" (غلاطية ٦: ٩-١٠).

## الخير العام في أقوال الآباء القديسين

وقدر دد من بعده الآباء القديسون والمعلمون، الأمور عينها. يقول القديس إكليمنضوس الإسكندري (القرن الثاني ميلادي)، بشأن الخيرات ووجوب مشاركتها بين الناس، من أجل تحقيق الخير العام: "علينا ألا نبذر الثروات لأنها تأتي بالمنفعة، ليس لنا فحسب، بل إلى من هم حولنا أيضًا. سُميت الثروات ممتلكات لأنها مملوكة (خاضعة للإنسان)، وهي صالحة لأنها تلبي الحاجات، كما أنها معطاة من الله إلى كل الناس".

## الخير العام في الفكر المسيحي المعاصر

في مطلع القرن الماضي، قلّ الكلام على الخير العام والمصير في الأدب المسيحي، لكن هاتين المسألتين عادتتا إلى واجهة اهتمام العديد من المفكرين، الذين انكبوا على التساؤل بجدّ حول مصير الإنسان والكون. وقد شدّد بعضهم على وجوب إخراج مسألة المصير، من حيزها التاريخي الضيق، ومن مجال الفعل الإنساني المحدود؛ لأن غياب المعنى في عالم اليوم الحديث، يتخذ أبعادًا خطيرة عندما يصل إلى معنى المستقبل، والنهائية. ليس الإنسان كائنًا عاقلًا، واجتماعيًا، وناطقًا فحسب، بل هو أيضًا كائنٌ مخلوق، يسعى إلى اكتمال غايته من خلال الحياة المجتمعية، ومصير الكون بأسره.

## خاتمة

يتخبّط الشرق الأوسط منذ عقود، في أزمتٍ سياسيّة، واجتماعيّة، واقتصاديّة، تحوّل دون تحقّق الخير العام، على الشكل الذي تتمناه شعوب المنطقة. وقد انتشر العنف والدمار، وتشوّهت صورة الإنسان والطبيعة، وصارت السعادة والعيش بتناغم، والحفاظ على الحياة البشريّة والخليقة، أمورًا صعبة. كما أهدرت الخيرات الطبيعيّة، والخيرات الزمنيّة، وتنامى الشرّ بين الناس، فيما يصبو الجميع إلى عودة السلام، وبناء مجتمعٍ جديد، يسهر فيه الإنسان على خير أخيه الإنسان، ويحافظ على خيرات الطبيعة من حوله. ولا بدّ لنا جميعًا، ولا سيّما أبناء الديانات، من الاجتهاد في إعادة بناء الخير العام، الذي يعود بالفائدة على الأفراد والمجتمعات والدول، على أسس الاحترام والتعاون والتعاقد والسهر على الخليفة، وفق قوانين حديثة، وأنظمة تتلاءم مع أحوال العصر المستجدة.



دروس تربيويّة للتعليم  
الدينيّ المسيحيّ  
في  
قيمة الخير العامّ

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الخير العام في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ٧-١١ سنة
موضوع الدرس: الخير العام في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

- الهدف المعرفي:**
  - تعريف الخير العام، وهو موضوع حبّ الله للبشر.
  - أن يدرك أهمية الخير العام للبشرية.
  - أن يعي شأن المحافظة على الخليفة، كجزء من الخير العام.
  - أن يعرف أنّ الخير العام، يشمل كل ما هو مختلف عنّي لونا، أو عرقاً، أو لغةً، أو لباساً، أو تقليداً، أو ديناً.
- الهدف المهاري:**
  - يستنتج من خلال النصوص الكتابية، كيف ينعكس الخير العام، على خير كل واحد من البشر.
  - يميز بين العمل الجادّ، والهادف إلى الخير العام من جهة، والعمل الأناني، الهادف إلى المصلحة الشخصية من جهة أخرى.
- الهدف الأدبي / القيمي:**
  - على التلميذ أن يتبنّى الدفاع، عمّا يخدم الخير العام.
  - على التلميذ أن يحافظ على الخليفة.

- يُبنى الخير العام على اليقين، بأنّ نمو الفرد وسعادته يتحقّقان بمقدار ما تنمو البشرية، وتقترب من هدف وجودها. فلا يجوز إذن حصر الخير العام في المصلحة العامة، كما يفهم في السياق المدنيّ، بل لا بدّ وأن تسهم هذه المصلحة في تحقيق الخير العامّ.
- الطاعة لتعليم الكنيسة، وللوصايا المقدّسة.
- بدء التنشئة والتوعية على الخير العامّ، والفضائل، والقيم، عبر أمثلة عملية، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.

نقاط انتباه

## المفاهيم والمصطلحات الرئيسية

البشريّة - الشركة - المحبّة - العدالة - التضامن - نمو  
الإنسانيّة - رعاية الخليقة - القاعدة الذهبية.

## الخطوات التعليميّة المتّبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

تخبر المعلّمة التلامذة، أنها تريد أن تحتفل معهم، بالأكل من ثمار شجرة الليمون الطيبة، التي زرعها جدّها في حديقة المنزل. تدعوهم إلى تقشير الليمون الذي أحضرته (الأفندي)، والأكل منه... ثمّ تعبّر المعلّمة عن انزعاجها من رائحة قشر الليمون، وتطلب منهم رميها خارج الصفّ. ثمّ تسأل: هل العمل الذي قمنا به، أثر سلبيّاً أم إيجابيّاً فينا؟ وفي الآخرين؟ هل ما فعلناه خيرٌ لنا؟ ولجيراننا؟

ما قمنا به، هو أمرٌ ضدّ مصلحتنا العامّة، وليس للخير العامّ للمدرسة؛ لأنه يسيء إلى الآخرين خارج صفّنا. وهذا لا يجوز؛ لأنّ الله يريد منّا أن نهتمّ بخير جميع الناس، وليس فقط بمصلحتنا.

## الأنشطة / التمارين

(٢٧ دقيقة)

### عمل جماعيّ (١٥ دقيقة)

#### عرض فيلم او صور

لنشاهد مقتطفاً من فيلم عن قصّة نوح، كما وردت في الكتاب المقدّس (أو عبر صور كبيرة)، ولتَر إن كان ما فعله نوح، خيراً له فقط، أم هو خيرٌ عامّ.

تناقش المعلّمة مع التلامذة الإجابات عن الأسئلة التالية :

هل ما قام به نوح خيرٌ له فقط، أم خيرٌ عامّ، لجميع الذين صعّدوا إلى السفينة؟	هل تظنّ أنّ نوحاً رجلٌ بارٌّ، أم شرير؟ ماذا طلب منه الله؟	لماذا فعل الله ذلك؟
---	--	---------------------



## عمل في ثنائيات ( ٧ دقائق )

### قصة مرفقة بصور

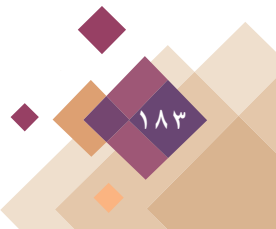
تخبر المربية قصة سفينة نوح، مرفقةً بالصور الكبيرة، أو المعروضة في شرائح على شاشة كبيرة. بعد شرح النص، عن إصغاء نوح إلى صوت الله، الذي أمره بإدخال عائلته، وزوج من كل حيوان إلى السفينة، ليخلصهم من الطوفان، وكيف أطاع نوح الله، ونفذ كل ما أمره به من مساعدة أهل بيته - يجري التشديد على أن السفينة تسع الجميع على اختلافهم، وعلى فكرة مساعدة الجميع، كل بحسب قدرته، من أجل إتمام المهمة التي عادت بالخير العام على الجماعة، وعلى البشرية لاحقاً.

يجري العمل ثنائياً على بعض الأسئلة (عبر طرح سؤال لكل تلميذين)، ومنها:

برأيك، ما هدف الله من هذا العمل؟	مِمَّ أراد الله، أن يخلص الخليفة والإنسان؟	ماذا فعل الله، ليخلص الإنسان والمخلوقات من الطوفان؟	من خلص الله مع نوح؟ لماذا؟ هل خلاص الله لنوح، هو خيرٌ عامٌ؟
ما رأيك لو أن الله خلص الخليفة، ولم يخلص الإنسان؟ هل كان تحقّق الخير العام؟	ما الذي يدمّر الخليفة والإنسان اليوم؟	ما الذي يربط الإنسان بالخليفة؟	هل يستطيع الإنسان العيش من دون الطبيعة، وسائر المخلوقات؟
لماذا عليه أن يحافظ على الخليفة؟	ما الذي يجعلنا نعمل للخير العام؟		

### عرض عمل الثنائيات

عرض الأعمال في الصف. يُخبر كل فريق الطلاب الآخرين، ما تعلمه من قصة نوح.



## صلاة ( ٥ دقائق )

يا ربّ، لقد خلقتنا وأعطيتنا الخليقة، لنهتّم بها، ونُحافظ عليها، فتُحافظ علينا. أعطنا يا ربُّ محبةً من قلبك، فنُصغي إلى كلامك، ونعمل جاهدين على إتمامه، واثقين بأنك تهدينا دائماً إلى خير الجميع. وامنحنا الحبّ، لنهتّم بما خلقت طبيعتهً وبشراً، فنكون لك خليقةً جديدةً بالمحبة. آمين.  
أو ترنيمة خاصة بنوح...

## ترنيمة

### نشيد المخلوقات

مع كلّ السموات تُنشدُ مجدك	مع كلّ السحابات تنشرُ لطفك
مع كلّ النيرات ترفعُ سُبْحَكَ	مع كلّ المخلوقات
سأهتفُ إلهي	يا ما أجملكَ
ما أعظمَ اسمكَ	في الأرضِ كلّها
إلهي يا ما أجملكَ	ما أعظمَ اسمكَ
ما أبهاكَ	في خلائِكَ

## التقويم

( ١٠ دقائق )

## ماذا تعلمنا اليوم؟

من يريد أن يُصغي إلى الله، وأن يُساعد مثل نوح، على إحقاق الخير العامّ؟

يطبع كلّ طالب يتبنّى المساهمة في تحقيق الخير العامّ، بصمته، أو كفّ يده، ويكتب اسمه على صورة سفينة كبيرة، توضع أمام باب الصّف، وتجري الإشارة إليها من قبل كلّ المرّبين، الذين يدخلون الصّف، والنظار في الملعب، تشجيعاً للطلاب، وتحفيزاً لاستمرارهم في أعمال المحبة الهادفة.



## الختام (٣ دقائق)

يُعَلِّمنا الكتاب المقدَّس أن نحافظ على الخليقة، وخيرها: بشراً، وطبيعةً. هكذا فعل نوح. وتُعَلِّمنا المسيحية أن نعيش بمحبة، وأن نتمنّى الخير للآخر. ونحن أيضاً سنحافظ على الخير العامّ في حياتنا.

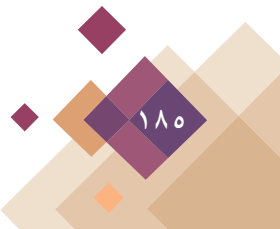
## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدَّس، شريط مدمج لقصة نوح، أو صور متتالية كبيرة، صورة كبيرة للسفينة، أوراق، وأقلام ملوَّنة.

## أبعد من الصفّ

يُطلب من التلامذة إطلاع أهلهم وأقاربهم وجيرانهم، على موضوع العمل لأجل الخير العامّ. وكلّ من يتبنّى المشروع يرسم كفه أيضاً على ورقة، ويكتب اسمه عليها، ويرسلها مع التلميذ إلى المدرسة في اليوم التالي. تُلصق الرسوم على لوحة جدارية في الممشى، أو الملعب، حول كلمات "أنا أيضاً أعمل للخير العامّ".

توزع المعلمة شارات مميزة Pins / Badges لكلّ من عمل من أجل الخير العامّ، أو أعطى شهادة حياة حول الموضوع، ليعلّقها على ثيابه، وليفرح بأنّه ينتمي إلى جماعة العاملين، من أجل الخير العامّ.





# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الخير العام في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٢ - ١٥ سنة
موضوع الدرس: الخير العام في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

## الهدف المعرفي:

- يعرف أنّ الخير العام هو خير البشريّة بأسرها، وهو غير المصلحة العامّة.
- يميّز بأنّ العام لا يعني فقط محيط المرء، بل ما يمتدّ إلى كلّ الناس على اختلاف انتماءاتهم.
- يعي بأنّ نموّ الإنسان، وسعادته، يرتبطان بالخير العامّ.

## الهدف المهاراتي:

- يميّز بين الخير العام، والمصلحة العامّة.
- يستنتج كيف ينعكس الخير العامّ، على خير كلّ واحد من البشر.

## الهدف الأدبيّ / القيميّ:

- يتبنّى الدفاع عمّا يخدم الخير العامّ.
- يستنتج أنّ تأمين الخير العامّ، يتطلب مجهوداً، وتضحية.
- يتعهد بالحفاظ على الخليقة، وعلى كلّ الأسرة البشريّة.

## نقاط انتباه

- يُبنى الخير العامّ على مبدأ الانتماء إلى الإنسانيّة الواحدة، والمحافظة على الخليقة، وتطوّرها الإيجابيّ.
- ما تقدّمه الأرض من كنوز، هي في عهدة الجميع، قبل أن تُعتبر "ملكاً" لمؤسّسات، أو أشخاص.
- إنّ المعرفة، والتمتّع بالجمال، والفنّ، والصحّة، حقّان لجميع البشر.
- الطاعة لتعليم الكنيسة، وللوصايا المقدّسة.
- بدء التنشئة والتوعية على الخير العامّ، والفضائل، والقيم، عبر أمثلة عمليّة، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.



## المفاهيم والمصطلحات الرئيسية

البشريّة بأسرها - الشركة - المحبّة - العدالة - التضامن - نموّ الإنسانيّة - رعاية الخليقة - القاعدة الذهبية.

## الخطوات التعليميّة المتّبعة

### التهيئة

(١٠ دقائق)

### قصة

قراءة قصة الرّجل العجوز، الذي كان يغرس شجرة تفّاح، وممرّ بقربه رجل وسأله: "لماذا تتعب في هذه السنّ، وتغرس الأشجار، مع أنّك قد لا تعيش حتّى تأكل من ثمارها"؟ فأجاب الرّجل بأنّه كما غرس الأقدمون الأشجار، وجاء هو ووجد عليها الثمار فأكل، كذلك يودّ أن يزرع هو، لمن سيأتون من بعده.

### مناظرة حول القصة

من تنبّه لهذه الحقيقة؟ من يتّفق مع الرجل العجوز؟ ومن يؤيّد الرجل الآخر؟  
ثمّ استخلاص أهميّة أن يهتم الإنسان بالخير العامّ، ليُظهر محبّته لجميع الناس، بمن فيهم من لا يعرفهم.

## الأنشطة / التمارين

(٣٢ دقيقة)

### عمل جماعيّ

عرض سمعيّ بصريّ / النصّ الإنجيليّ (٥ دقائق)  
لمشهد زكّا العشار. وإذا لم يتوافر هذا العرض، يعتمد المعلم إلى قراءة النصّ وشرحه، بحسب قدرة استيعاب التلامذة.  
قبل قراءة النصّ، يهيئ المعلم للمشهد، بالتعريف عن زكّا الذي كان عشّارًا، وكان غنيًّا، إلا أنّ هذا الأمر لم ينفعه بشيء، لأنّه كان يسرق المال من الناس، ومن الخزينة. ويشدّد المعلم على إبراز التفاوت بين طبقات المجتمع، ممّا سبّب رفض زكّا، على الرغم من غناه، ومن ميزات اجتماعيّة مهمّة في ذلك الوقت. (لوقا ١٩: ١-١٠)

### عمل في مجموعات (٧ دقائق)

يقسّم الصف إلى مجموعات، تجيب عن الأسئلة التالية: إنجيل لوقا ١٩: ١-١٠



(مستند ١)

هل نال زكّا ما أراد من الربّ يسوع؟ كيف عرفت ذلك؟ أعط شواهد من النصّ.	ما السبب الذي جعل زكّا، يجمع أمواله بالسرقة والفساد؟ ماذا كان زكّا ينتظر من الربّ يسوع، ويتمناه؟	ما الذي دفع بزكّا إلى الصعود إلى الجميزة؟ ماذا أراد أن يفعل؟ لماذا فعل ذلك؟ ما الذي كان ينقصه؟
	أين نجد الخير العامّ في تصرف الربّ يسوع، وفي تصرف زكّا؟ ماذا تستنتج؟	ما الذي جعل الربّ يسوع، يزور بيت زكّا السارق، ويتعشى عنده؟ لم لم يعامله يسوع كما كان يفعل الناس؟ ماذا تستنتج؟

عرض عمل المجموعات (١٠ دقائق)

يعرض التلامذة إجاباتهم ويناقشونها معاً، وتجري الإضاءة على نظرة الربّ يسوع للناس، وقبوله للجميع، وكيف أنّ نظرة الحبّ والقبول، تستطيع أن تُغيّر القلب، وأسلوب الحياة. فلم يكتف زكّا بالتعويض، وبأن يردّ للناس أربعة أضعاف ما أخذه منهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، في عملية التكفير، فأعطى نصف أمواله للفقراء. إنّه انفتح القلب نحو الآخر، عبر ملاحظة وجوده، والتنبّه إلى حاجته، والمبادرة إلى تقديم العون له.

بعد الشرح، تُقام بعض الأنشطة مثل الصلاة.

صلاة (٥ دقائق)

على أنغام موسيقى هادئة، يدعو المعلّم التلامذة إلى فحص ضمير، وتأمّل: كيف أستقبل الآخر المختلف عني؟ هل أساعده ليكون مقبولاً في مجتمعي؟ كيف أعمل للخير العامّ؟ هل أفكر فيما هو خير لقربيبي، ولعدويّ؟ كيف تصرف الربّ يسوع مع زكّا؟ كيف عليّ أن أتصرف مع الآخرين، لنشر الخير العامّ في مجتمعي؟



تُوزَع الآية التالية: "فكلّ ما تريدون أن يفعل الناس بكم، فافعلوه هكذا أنتم بهم..." (متّى ٧: ١٢) يردّد كلّ تلميذ، العبارة التي أثّرت فيه.

### ترنيمة

لا تكن محبّتنا بالكلام، أو باللسان، بل بالعمل، والحقّ.

### التقويم

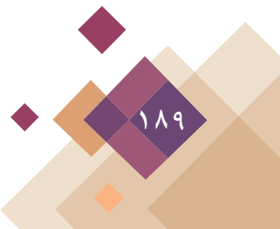
(٥ دقائق)

يكتب التلامذة على الكرتون فكرة تُحقّق الخير العامّ، أو يضعون إعلاناً يُحفّز الطلاب إلى تبني خدمة الخير العامّ (تعلم تعاوني)، ويقومون بتزيينه وتعليقه على اللوحة الجداريّة، من أجل الدفاع عنه وتبنيّه.

### الختام

(٣ دقائق)

عاش الربّ يسوع حياته مثلاً للمؤمنين به، والسّائرين على خطاه، فأحبّ، وغفر، وشفى، وخدم، وبذل ذاته من أجل الجميع. وتعلّمنا المسيحيّة أنّ الخير العامّ، يتحقّق عندما نعيش بمحبّة، ونتمنّى الخير للآخر، وننظر إليه نظرة الربّ يسوع؛ لأنّ الحبّ يغيّر القلب، والحياة. لذلك، يعمل المسيحيّ في سبيل الحفاظ على الخير العامّ، ويبقى على استعداد لتبنيّه، والمدافعة عنه في حياته.



## إنجيل لوقا ١٩: ١ - ١٠

## يسوع وزكَّا العشار

١ ودخل يسوع أريحا وأخذ يجتازها. ٢ وكان فيها رجلٌ غنيٌّ من كبار جباة الضرائب اسمه زكَّا، ٣ فجاء ليُرى من هو يسوع. ولكنه كان قصيرًا، فما تمكن أن يراه لكثرة الزحام. ٤ فأسرع إلى جُميرة وصعد لها ليراه، وكان يسوع سيمرُّ بها. ٥ فلما وصل يسوع إلى هناك، رفع نظره إليه وقال له: إنزل سريعًا يا زكَّا، لأنِّي سأقيم اليوم في بيتك. ٦ فنزل مُسرِعًا واستقبله بفرح. ٧ فلما رأى الناس ما جرى، قالوا كلُّهم مُتذمِّرين: دخل بيت رجل خاطيء ليقيم عنده. ٨ فوقف زكَّا وقال للرب يسوع: يا ربُّ، سأعطي الفقراء نصف أموالِي، وإذا كنت ظلمت أحدًا في شيء، أُرده عليه أربعة أضعاف. فقال له يسوع اليوم حلَّ الخلاص بهذا البيت، لأنَّ هذا الرجل هو أيضًا من أبناء إبراهيم. ١٠ فابن الإنسان جاء ليبحث عن الهالكين ويخلصهم.

## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس، قصّة زكَّا مصوّرة، أو شريط مدمج، كرتون وألوان، أوراق وأقلام ملوّنة، موسيقى هادئة، شمعة، حاسوب و LCD

## أبعد من الصفّ

وضع خطة عمل للحفاظ على الخير العامّ، والسهر على تنفيذها، مثلًا: إنشاء ناد يضمّ من يتبنّى العمل من أجل الخير العامّ، ومراقبة حسن الأداء.

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة الخير العام في المفهوم المسيحي

المادة: التعليم الديني المسيحي	الفئة العمرية: ١٦ سنة وما فوق
موضوع الدرس: الخير العام في المفهوم المسيحي	الحصة: ٥٠ دقيقة

الأهداف التربوية: في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

**الهدف المعرفي:**  
- يعرف أنّ الخير العامّ، هو خير البشريّة بأسرها، وهو غير المصلحة العامّة.

- يعي بأنّ نموّ الإنسان وسعادته، يرتبطان بالخير العامّ، وبأنّ كلّ إنسان مسؤول عن خير الآخر.

- يفهم أنّ المحافظة على الخليقة، هو واجب كلّ إنسان لأجل الخير العامّ.

- يعي مسؤوليته ومتطلباتها، في إحقاق الخير العامّ.  
- يعرف أنّه سيُحارب، من قبل الذين لا يهتمّهم من الخير العامّ، سوى مصلحتهم الشخصية.

**الهدف المهاراتي:**  
- يُميّز بأنّ العامّ، لا يعني فقط محيط المرء، بل يمتدّ إلى كلّ الناس على اختلاف انتماءاتهم.

- يُميّز بين المصلحة العامّة، والخير العامّ المرتبط بمصير البشرية وخلاصها.

- يُقارن بين نتيجة أعمال الذين تهتمّهم مصالحهم، وأولئك الذين يبذلون الجهود لأجل الآخرين.

- يتمكن من استنتاج كيف ينعكس الخير العامّ، على خير كلّ واحد من البشر.

**الهدف الأدبي / القيمي:**  
- يتبنّى الدفاع عمّا يخدم الخير العامّ، بالقول، والعمل.

- يعرف أنّ تأمين الخير العامّ، يتطلب مجهودًا، وتضحيةً، وجاهزيةً.

- يُحافظ على الخليقة بدءًا من لحظة معرفته، وبدءًا من بيته، وعائلته، ومحيطه، ومجتمعه، ووطنه. لا يقبل قول العبارة الشائعة: "شو وقفت عليّ"؟

– يقرّر أن يكون نموذجاً صالحاً لأصدقائه، ومثلاً لهم في عمل الخير على المستوى الضيق، من أجل الوصول إلى الخير العام.

### نقاط انتباه

- الخير العام غاية تدبير الله، وموضوع حبه للبشر.
- إنه الخير الروحي أولاً، يرافقه الخير الأرضي، سواءً أمادياً كان أم معنوياً، حيث تتحقق منفعة الجميع، ويُصان خيرٌ كل واحد من البشر؛ لأن خير كل إنسانٍ جزء لا يتجزأ من الخير العام.
- الطاعة لتعاليم الكنيسة، والوصايا المقدّسة.
- بدء التنشئة والتوعية على الخير العام، وعلى الفضائل، والقيم، عبر أمثلة عملية، بهدف قبول المواطن الشريك في الوطن.

### المفاهيم والمصطلحات الرئيسية

البشريّة بأسرها – الشركة – المحبّة – العدالة – التضامن – نموّ الإنسانيّة – رعاية الخليقة – القاعدة الذهبية.

### الخطوات التعليمية المتّبعة

#### التهيئة

(١٠ دقائق)

#### عرض صور

يعرض المعلم صوراً لنفايات قرب البيت، وفي الطرقات، وعلى شاطئ البحر... وصور القنبلة النووية، وانفجار هيروشيما وتأثيره في البيئة...

#### مناقشة

حول موضوع إزالة النفايات: هل هو واجب الدولة، أم واجب كل فرد؟ بين الطمر، والبيع، والتدوير، ماذا أختار؟ ولماذا؟ ماذا تعني لك عبارة "شو وقفت عليّ"؟ ما تأثير قرارني أنا في الخير العام؟  
ما رأيكم في القنبلة النووية؟ هل هي فعلاً لحماية البلد، والمصلحة العامة؟ ما تأثيرها في الخير العام؟ وما الفرق بين المصلحة العامة، والخير العام؟

عمل جماعي

عمل في مجموعات

يقسّم الصف إلى مجموعات، تُقرأ النصوص الكتابية حول الخير العام، وتُشرح، ومن ثمّ تُناقش ضمن مجموعات:

المجموعة الأولى: أعمال الرسل ٢: ٤٢-٤٧ (يجعلون كل شيء مشتركاً).  
(المستند ١)

كيف يتجلّى الخير العام، من خلال هذا النص؟ ماذا أستنتج؟ كيف يعيش المسيحيون إيمانهم اليوم؟	كيف بدت ردة فعل الناس، على طريقة عيش المؤمنين؟	أعدّد ميزات المؤمنين بعد قراءة النص.
--	--	--------------------------------------

إنّ تحقيق الخير العام، يتحقّق باستخدام الثروات بالشكل الصحيح، بين مختلف شرائح المجتمع الذي نعيش فيه.

المجموعة الثانية: رومة ١٢: ٤-١٣ (علي أعضاء الجسد الواحد، الالتزام بقوانين تحمي الجسد كله).  
(المستند ٢)

كيف تعيش أنت وفق الآية ١٣؟ ومن الغرباء الذين قد تستضيفهم؟	أكتب الوصايا التي طلبها القديس بولس من المؤمنين، ابتداءً من الآية ٩.	بماذا شبّه القديس بولس المؤمنين؟
---	--	----------------------------------

الخير العام هو خير البشريّة بأسرها، المرتبط بمصيرها وخلصها، لا الخيرات والنعم التي وهبها الله للبشر.



**المجموعة الثالثة: إنجيل متى ٢٢: ٣٥-٣٩ (جعل الرب وصية محبة القريب، مكملة لوصية محبة الله).**  
(المستند ٣)

من الذي سأل يسوع عن الوصية العظمى؟ وما دلالة مثل هذا السؤال؟	ما الوصية العظمى الأولى؟	من قريبك بحسب ما تعلمت؟ ما علاقة المحبة بالخير العام؟ ماذا تستنتج؟
--	--------------------------	--

يرى الفكر المسيحي أن الخير العام، يُبنى على قيمة المحبة.

**المجموعة الرابعة: تكوين ١: ٢٦ - ٣١**  
(المستند ٤)

ماذا تعني الآية ٢٦: على صورة الله كمثلته؟	اشرح الآية ٢٨ حول وصية الله للإنسان، بشأن العناية بالخلقة. ما قصد الله في قوله: "تسلطوا"؟	هل حافظ الإنسان على مخلوقات الله، كما أوصاه في الكتاب المقدس؟ ماذا تستنتج؟ ما دورنا اليوم؟
---	---	--

المحافظة على الخليفة، أمر واجب على كل إنسان، لأجل الخير العام.

**عرض عمل المجموعات**

يُعرض التلامذة ما توصلوا إليه من استنتاجات. يُوجز المعلم الإجابات، ويُصوبها بحسب أهداف الدرس، ونقاط التركيز.

بعد مناقشة الموضوع، يعمل الطلاب ضمن فرق، على إنشاء مُلصق Poster يوضح مفهوم الخير العام، ويعرضونه في المدرسة، وعلى أهلهم. تُعرض نتائج الأعمال، وخلاصة العبر، والقوانين، لتبنيها.

**التقويم**  
(٧ دقائق)

قال الرَّبُّ يسوع: "عاملوا الآخريْنَ مثَلَمَا تُريدونَ أَنْ يُعاملوكُم. هذه هي خُلاصَةُ الشَّرِيعَةِ وَتعاليمِ الأنبياءِ" (متى ٧: ١٢).

عاش الرَّبُّ يسوع حياته، مثالا للمؤمنين به، والسَّائرين على خطاه، فأحبَّ، وغفر، وشفى، وخدم، وبذل ذاته من أجل الجميع. هل أنت على استعداد، لتنتقل بمسيحيَّتكَ من الشعارات إلى التَّطبيق، لتخدم بذلك الخير العام؟  
- تُعلِّمنا المسيحيَّة أن نجعل كلَّ شيءٍ مشتركًا، مع كلِّ محتاج.

- المسيحيُّ يُحافظ على الخليقة، وخيرها، بشراً وطبيعة.

## المستندات والمراجع

مستند ١

أعمال الرسل ٢: ٤٢-٤٧

### حياة الشركة

٤٢ وكانوا يُداومونَ على الاستماعِ إلى تعليمِ الرِّسْلِ وعلى الحياةِ المُشتركةِ وكسْرِ الخُبْزِ والصَّلاةِ. ٤٣ وتمَّت عجائبُ وآياتٌ كثيرةٌ على أيدي الرِّسْلِ، فاستولى الخوفُ على جميعِ النفوسِ. ٤٤ وكان المؤمنونَ كلُّهم مُتحدِّين، يجعلونَ كلَّ ما عندهم مُشتركا بينهم ٤٥ يبيعونَ أملاكهم وخيراتهم ويتقاسمونَ ثمنها على قدرِ حاجةِ كلِّ واحدٍ منهم. ٤٦ وكانوا يلتقونَ كلَّ يومٍ في الهيكلِ بقلبٍ واحدٍ، ويكسرونَ الخُبْزَ في البيوتِ، ويتناولونَ الطَّعامَ بفرحٍ وبسَّاطةِ قلبٍ، ٤٧ ويُسبِّحونَ اللهَ، وينالونَ رضى النَّاسِ كلِّهم. وكان الرَّبُّ كلَّ يومٍ يزيِدُ عددَ الذين أنعمَ عليهم بالخلاصِ.

## أعضاء الجسد

٤ فَمَا أَنَّ لَنَا أَعْضَاءَ كَثِيرَةً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَلِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عَمَلُهُ الْخَاصُّ بِهِ، ٥ هَكَذَا نَحْنُ فِي كَثْرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، ٦ وَلَنَا مَوَاهِبٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ مَا نَلْنَا مِنَ النِّعْمَةِ: فَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ فَلْيَتَنَبَّأْ وَفَقًا لِلإِيمَانِ، ٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الخِدْمَةِ فَلْيَخْدُمْ، وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ فَلْيُعَلِّمْ، ٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الوَعظِ فَلْيُعِظْ، وَمَنْ يُعْطِ فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ، وَمَنْ يَرِئسُ فَلْيَرِئسْ بِاجْتِهَادٍ، وَمَنْ يَرْحَمُ فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ. ٩ وَلتَكُنِ المَحَبَّةُ صَادِقَةً. تَجَنَّبُوا الشَّرَّ وَتَمَسَّكُوا بِالخَيْرِ. ١٠ وَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كإِخْوَةٍ، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الكِرَامَةِ، ١١ غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، مُتَّقِدِينَ فِي الرُّوحِ، عَامِلِينَ لِلرَّبِّ. ١٢ كُونُوا فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ سَاعِدُوا الإِخْوَةَ القَدِيسِينَ فِي حَاجَاتِهِمْ، وَدَاوِمُوا عَلَى ضِيَاةِ الغُرَبَاءِ.

## الوصية العظمى

٣٥ فَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، لِيُحْرِجَهُ: ٣٦ " يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟ " ٣٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: " أَحَبِّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ. ٣٨ هَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. ٣٩ وَالوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ مِثْلُهَا أَحَبِّ قَرِيبَكَ مِثْلًا تُحِبُّ نَفْسَكَ. "

## تكوين ١: ٢٦ - ٣١

٢٦ وقال الله لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَمِثَالِنَا،  
وَلِيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَالْبَهَائِمِ  
وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧  
فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَ  
الْبَشَرَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللهُ، فَقَالَ لَهُمْ  
أَنْمُوا وَاكْثُرُوا وَاْمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا  
عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَ الَّذِي  
يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٩ وَقَالَ اللهُ هَا أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ عُشْبٍ  
يُبْزَرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكُلَّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثَمَرًا  
فِيهِ بَزْرٌ، هَذَا يَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ وَحُوشِ  
الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ مَا يَدِبُّ عَلَى  
الْأَرْضِ مِنَ الْخَلَائِقِ الْحَيَّةِ، فَأَعْطَيْهَا كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ  
طَعَامًا. فَكَانَ كَذَلِكَ. ٣١ وَنَظَرَ اللهُ إِلَى كُلِّ مَا صَنَعَهُ، فَرَأَى  
أَنَّهُ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ سَادِسٌ.

## الأدوات والوسائل التعليمية

الكتاب المقدس، المستندات، لوائح ٤ مجموعات، صور  
النفائيات، صور القنبلة النووية ودمار هيروشيما، كرتون  
كبير للملصقات، أقلام ملونة...

## أبعد من الدرس

- ينطلق الطلاب، لإجراء مقابلات مع أشخاص في المجتمع،  
تتناول الموضوع التالي: "أهمية الخدمة للخير العام".
- دعوة بعض أعضاء منظمات المجتمع المدني، إلى عرض  
رسالتهم الإنسانية على التلاميذ، وشرح خدماتهم التي  
يقومون بها لصالح الخير العام.
- حث الطلاب على تبني العمل، من أجل الخير العام، ونشر  
هذا المفهوم بين الأهل والأصدقاء.
- إتاحة الفرصة لتبادل مشاركات الطلاب، وخبراتهم الحية،  
في مجال الخير العام.



# ملحق

## معجم المصطلحات<sup>١</sup>

<sup>١</sup> يعتمد تعريف المصطلحات في ما يلي بشكل أساسي، على المعنى المرتبط بالسياق الذي نُكرت فيه، ضمن نصوص هذا الدليل وأنشطته.

# معجم المصطلحات

هم معلّمون ورعاة في الكنيسة، كتبوا عن الإيمان، وساسوا الكنيسة، وعاشوا حياة الفضيلة، وكان لهم الأثر البالغ في حياة المؤمنين، وإيمانهم. وفي المسيحية الشرقية، تزداد أهمية الآباء المرجعية، كلما كانوا أقرب إلى زمن المسيح.

**الآباء القديسون:**

اعتبار الآخر قيمة في ذاته، وعدم الإساءة إليه في ما يجرحه، أو يحزنه، أو يذله، أو يؤذي جسده، أو يعرض حياته للخطر. الاحترام يقوم على تقدير الآخر في كيانه، والحفاظ عليه، والدفاع عنه، وعدم التعدي على إرادته، أو حرّيته، أو كرامته.

**الاحترام:**

هو إيصال خير ما، أو نفع ما إلى الآخرين، تعبيراً عن المحبة، والرحمة، عبر التفضل، لا على سبيل المجازاة والمقابلة، بل على نحو المبادرة بالعطاء، دون انتظار المقابل.

**الإحسان:**

هو كلّ فرد بشري غير ذاتي، متميّز عني بالفكر، أو الدين، أو الجنس، أو الثقافة، أو الإثنية، أو الطبقة، أو اللغة، إلخ. وهو بذلك له كيانه الخاص، وفرادته.

**الآخر:**

يُراد به المغايرة أو التباين في الحالة، أو الهيئة، أو الانتماء، أو الرأي، أو الموقف، أو القناعة، أو المعتقد، إلخ. وهو ناجم عن فرادة كلّ شخص.

**الاختلاف:**

أي قصد الله، وتدبيره لخلقه.

**إرادة الله:**

عبارة للإقرار بوحدة حال البشر، وشركتهم العميقة في الحياة، وفي الحفاظ على الأرض. منزل الناس المشترك، الموكل إليهم من قبل الخالق، ما يسهم في تعزيز الوحدة بينهم، وروح الانسجام.

**الأسرة البشرية:**

هو وثيقة دولية تبنتها الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨م، وتمّ التوقيع عليها في قصر شايو، في باريس. ينقل الإعلان موقف منظمة الأمم المتحدة، بشأن حقوق الإنسان الأساسية، والتي يجب أن تُصان لجميع الناس. يتألف هذا الإعلان من ٣٠ مادة، وتدعو المنظمة إلى حمايتها والحفاظ عليها، من قبل الدول، والمؤسسات، والأفراد.

**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:**

هو الفصل والإبعاد لفرد، أو جماعة، المبني على تعميم، أو حكم مسبق.

**الإقصاء:**

هو تحويل الوعود والعهود إلى أفعال، والمشاركة الفعلية والفعّالة في الحياة العامّة، السياسيّة، أو الدينيّة، أو الثقافيّة، على أساس الوفاء للقيم والمبادئ، التي جرى التعهد بها.

**الالتزام:**

## الأمانة:

هي حفظ وديعة الآخرين الماديّة، أو المعنويّة، وحفظ الودّ بين الأشخاص، والوفاء بالعهود، وإتمامها على أفضل وجه بما يؤدّي إلى الشعور بالأمان، واطمئنان النفس بين الأشخاص. والأمانة عكس الخيانة التي تعني إنكار الحقوق (الماديّة، والمعنويّة)، للأفراد، أو الهيئات المعنويّة، وتضييعها وإهمالها.

## الانتماء:

هو كلّ ارتباطٍ سواءً أكان بالطبيعة، مثل الانتماء إلى عائلةٍ بالولادة، أم بالإرادة، كالانتماء إلى حزبٍ سياسيٍّ أو جمعيّة، ويُعبّر عن شركةٍ في بعضٍ من أوجه الحياة، وعن التزامٍ بمشروع، أو صيرورة واحدة. لذلك يفترض الانتماء وجود جماعة، يقول الفرد مع كلّ أفرادها "نحن"، بمن فيهم أولئك الذين لا يعرفهم حقّ المعرفة.

## الإنسان:

كائن عاقل، له إرادة، ويتمتّع بالحرية، وهو مخلوق على صورة الله ومثاله، وفق الكتاب المقدّس، ما يُضفي عليه كرامة خاصة بين سائر المخلوقات.

## الانفتاح:

هو السعي نحو الاعتراف بالآخر، واتّساع الصدر والعقل لتقبّل التمايز، والاختلاف في الانتماءات الدينيّة، أو الفكريّة، أو الثقافيّة المختلفة، واحترامها، والعمل على اكتشاف معانيها بغية المعرفة، ومشاركة الحياة مع الآخر، ونبذ التعصّب، وتوطيد الأخوة الإنسانيّة.

## الإيثار:

هو تفضيل المرء غيره على نفسه .

## التضامن:

قيمة إنسانيّة، ورابط اجتماعيٍّ ينبع من الانتماء إلى الإنسانيّة، أو إلى جماعة، أو وطن واحد، ومن الشعور بالمسؤوليّة تجاه الآخر؛ ما يؤدّي إلى التعاون على تحقيق الخير، ومساعدة الأشخاص أو المجموعات المصابة بأزمة، أو التي لم تعد تستطيع تلبية حاجاتها، والعيش بكرامة.

## التعدديّة:

هي مأسسة التنوّع الثقافي في نُظم اجتماعيّة وسياسيّة، على أساس الاعتراف بالاختلاف، واحترام التنوّع، وحقّ الأفراد والجماعات في التعبير عن أنفسهم، وصون خصوصياتهم.

## التعصّب الدينيّ:

التعصّب من العصب، أي من الرابط الحميم والقويّ، بين الأشخاص المنتمين إلى أسرة واحدة، أو جماعة واحدة. والتعصّب الدينيّ يعني المغالاة في شدّ العصب بين أبناء الدين الواحد، والدفاع عنهم، ما قد يوصل إلى الوقوع في خطأ الحكم على الآخرين، واعتبارهم كافرين. ويصبح التعصّب الدينيّ خطيراً عند اللجوء إلى العنف، تحيّزاً لدين، أو لمذهب، أو لعقيدة.

## التعميم:

هو إصدار حكم، أو قرار، أو رأي خطأ، على جميع الأفراد المنتمين إلى مجموعة ما، على أساس موقف من أحد أفرادها.

## التقوى:

هي إحدى عطايا الروح القدس، التي بها نجلّ الله، ونحبّه، ونحفظ كلامه، ونعمل به.

## التنوع:

هو تمايز الكائنات والأفراد، وخاصّة الجماعات البشريّة، باختلاف تراثها، وعاداتها، وتقاليدها. ويُعتبر التنوع الثقافي مصدرًا للتبادل، والإثراء، والتجديد، والإبداع، عبر تفاعل الجماعات فيما بينها.

## التوبة:

هي الإقرار بالذنب، والندامة، والعودة عن الخطأ والخطيئة. وهي تعني أيضًا في المسيحيّة، تغيير الذهنيّة، وتحول الحياة، بالتزام صادق. وقد تعني أفعال التعويض عن الخطايا، وعن الحياة السالفة بعيدًا عن الله. وكانت الكنيسة تفرضها على التائبين بشكل صلاة، أو صوم، أو تقشّف، أو حرمان من الاشتراك الفعليّ، في بعض أسرار الكنيسة.

## الثبات:

بقاء الإنسان، أو الشيء، على ما هو عليه، أي صادقًا تجاه الحقيقة، بغضّ النظر عن تغيير الزمان، أو المكان، أو الظروف، أو الأشخاص. إنّه التزام الحقيقة والصدق، وعدم التراجع عنهما لسبب ما، مَهْمَا كان مُهمًّا.

## الحرية:

هي قدرة الإنسان على التفكير، والاختيار، والقرار، حسب إرادته، ودون ضغوط مجبرة. وتقترن الحرية بالمسؤوليّة، التي تقتضي أن يوجّه الإنسان إرادته وخياراته وفق ضميره، ودعوة الله له إلى عمل الخير، وإحقاق الحقّ.

## الحقوق الأساسية للبشر:

هي مجموعة الحقوق والحريّات الطبيعيّة والاجتماعيّة للأفراد، التي هي غير قابلة للتصرّف؛ لأنها تنبع من كرامة الإنسان الأصليّة، والتي على المجتمعات والدول تأمينها، وحمايتها، كشرط أساسي للحياة الكريمة لكل إنسان.

## الحقوق والواجبات:

حقيقتان متلازمتان، ومؤسّستان للحياة الاجتماعيّة، وتتنظمان معًا بالتوازي بينهما؛ لأن كلّ حقّ يقابله واجب، على المواطن نفسه، أو على سواه.

## الحكم المسبق:

هو تبني رأي، أو اعتماد موقف خاطئ أو مشوّه، بشأن شخص، أو جماعة، أو مسألة، بسبب تأثير ما (رأي عامّ خاطئ، إعلام، ذاكرة اليمّة، إلخ)، دون التمحيص بصوابيّة هذا الرأي، أو الموقف.

## الخطيئة:

كلّ تخلّ عن الارتباط بالله، أو الطاعة لأوامره ومشيبته، أو كلّ إساءة إليه في خليقته، يُعتبر في المسيحيّة خطيئةً، أي فعلًا خاطئًا ومؤذيًا، ناجمًا عن الشرّ، أو ينتجه. وكذلك الأمر بالنسبة إلى كلّ إساءة للإنسان، وكلّ انجراف وراء الميل إلى الشرّ.

## الخلاص:

يرتبط هذا المصطلح بالسقوط؛ لأنّه يعني النهوض، والعودة إلى حالة النعمة الأصليّة التي كانت سائدة قبلاً. والخلاص في المسيحيّة محصورٌ في شخص يسوع المسيح، الابن الوحيد والكلمة المتجسّد، الوسيط الوحيد بين الله والبشر.



## الخير:

أي الصلاح. فكل ما هو جيّد، وصالح، وجميل، وكامل، ينتمي إلى الخير.

## الخير العام:

هو أساس الاجتماع الإنساني، والعيش معاً بأمن وسلام، عبر اعتبار سلامة المجتمع، ووحدته، ورقبته، شرطاً لتحقيق الخير الشخصي، ما يقتضي الالتزام، والمشاركة في ضمان الحقوق لجميع الأفراد والجماعات، وتضافر الجهود لتنمية الحياة العامّة وتطويرها السليم، واستعمال الموارد المشتركة المعنويّة، والماديّة، خدمةً للجميع، وبهدف تحقيق ذواتهم، وتأمين مصالحهم.

## الدولة:

هي الإطار السياسي، والسيادي، للوطن الناظم لحياة المواطنين ولعلاقات الوطن الخارجيّة، على أساس ممارسة السلطة باسم الشعب، وعبر منظومة من المؤسّسات الرسميّة الثابتة.

## الدينونة:

تؤمن المسيحيّة بأنّ الله تعالى سيدينّ الناس على نواياهم وأفعالهم بعد موتهم، أو في نهاية الزمن. فمن عمل الصالحات ينال الحياة الأبدية، ويدخل الملكوت السماوي، ومن عمل الشرّ والسيئات، يُلقى في نار جهنّم. وفي مثل الدينونة، في الإصحاح الخامس والعشرين من إنجيل متى، يُكافئ الله الإنسان على أفعال المحبّة التي يقوم بها، أو يدينه على تلك التي أعرض عن القيام بها.

## الذات:

مجموعة مكوّنات الكائن البشري، بما فيها العناصر الجسديّة، والروحيّة، والنفسية، في الوعي، واللاوعي، والتي تجعله فريداً. هي ما يُعبّر عنه الشخص البشري عندما يقول: "أنا".

## الرعاية:

هي اهتمام صاحب(ة) المسؤولية والقدرة بالآخرين وشؤونهم، وحفظ خيرهم، وتنميته.

## رعاية الخليقة:

الله تعالى الذي خلق الكون بإرادته الحرّة، لا يزال يرعاه بعنايته، ويسهر عليه بحبّه، ورحمته. هو يرعى الخليقة كما يرعى الراعي قطيعه، ويسهر عليها سهر الأب على أولاده.

## السقوط:

تسمّي المسيحيّة الخطيئة، ولا سيّما المعصية الأولى لوصايا الله، سقوطاً في تجربة الشرّ. والسقوط يعني الابتعاد عن الله، وعن الشركة في حياته، والانجرار وراء تجربة الشرّ، والانقياد لها بدل التقرب إلى الله، والطاعة لوصاياها.

## السلام:

هو حالة من الإيجابية والطمأنينة والانشراح، في علاقة الإنسان بذاته، وعلاقة الناس بعضهم ببعض، في المجتمع، وبين الدول، مبنية على الثقة، والتفاعل الإيجابي. فالسلام إذاً لا يعني غياب الحروب والخصومات وحسب، بل هو حالة من العيش معاً على أساس الانفتاح، والتعاون، والتكامل، مع القدرة على حلّ المشاكل والنزاعات بين الأفراد، أو الجماعات، والدول، بطرقٍ ممنهجة، وهادئة، وعقلانيّة، وخاصةً بالحوار والتفاوض.



## السلطة:

هي القدرة الممنوحة للمؤسّسات، أو للأفراد المسؤولين في المجتمع، على تنظيم الحياة الاجتماعية وإدارة المجتمع، وأخذ القرارات، وإصدار الأوامر، وتقديم المشورة، وفرض الطاعة، مع القبول بمبدأ المساءلة والمحاسبة. وتتوزّع السلطة وفق مجالات الحياة، فهناك السلطة العائلية، والسلطة السياسية، والسلطة الدينية، والسلطة الفكرية، والسلطة العلمية، إلخ. لذلك، على الإنسان ممارسة السلطة بحكمة وضمير، وبما يتوافق مع القيم الأخلاقية، والإيمانية.

## سنة إلهية:

نظام كوني يعبر عن إرادة الله، وتصميمه في خلقه وغايته. وهو أيضاً وصايا الله الواردة في الكتاب المقدّس.

## الشركة:

تعني هذه اللفظة كلّ ما هو مشترك بين شخصين أو أكثر. الأمر شركة بينهما، أي إنّهما يتشاركان فيه. وفي المسيحية، الحياة الإلهية شركة بين الآب، والابن، والروح القدس، بالمحبة. كما هي شركة مع الخليقة، وبالأخصّ مع الناس المخلوقين على صورة الله. في أصل الشركة إذن توجد المحبة، ولا شركة في المسيحية خارج المحبة.

## الصدق:

هو التزام الحقيقة تجاه الذات والآخرين، في الأمور الأساسية الكبرى، كما في الشؤون الصغيرة. هو رفض اعتماد الكذب وسيلة في الحياة، للتهرب من الحقيقة، أو من الالتزام بها.

## صورة الله:

تعتبر المسيحية انطلاقاً من الكتاب المقدّس، ولا سيما من سفر التكوين، الذي يروي أحداث الخلق بطريقة رمزية، أنّ الله خلق الإنسان على صورته، أي وهبه العقل، والإرادة، والحرية، ودعاها إلى الاشتراك في حياته.

## الطاعة:

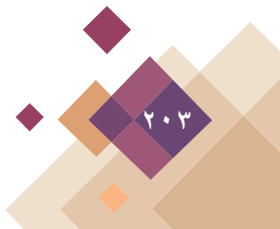
التقيّد بالقوانين والوصايا، وتنفيذها باحترام، وعن قناعة. أمّا الطاعة للأشخاص الآخرين، فتقوم على التقيد بما يأمر به؛ اقتناعاً منّا بأنّه الأفضل، ولأنّنا نثق بأنّهم يحبّوننا، ويبيغون الخير لنا فوق كلّ شيء. وطاعة الله تعني مبادلتها المحبة، والسير وفق وصاياه وتعاليمه.

## الظلم:

هو نقيض العدل، من خلال انتهاك حقوق الآخرين، ومصالحهم، وكراماتهم، واعتماد الجور في ممارسة السلطة، والتعسف والإذلال، والإقصاء.

## الظلم الاجتماعي:

هو الظلم الذي يلحق بالأشخاص أو الفئات، من جرّاء عوامل اجتماعية مثل الحرب، والعنف، والتخلف، والتسلط، والفساد، إلخ. والظلم الاجتماعي أساس مأس كثيرة في المجتمع، مثل الفقر، والجهل، والمرض، وحتى الموت. وهو يولد العنف ويُشعل الثورات، ولا سيما عندما يتعاظم ويتفشّى.



## العدالة الاجتماعية:

هي مجموع المبادئ التي تنظم الحياة الاجتماعية، وتطورها لخير الإنسان وكرامة عيشه، كما وللخير العام والترابط الاجتماعي. لذلك تتميز العدالة الاجتماعية بتوزيع منصف للخيرات، وتوفير الحاجات الرئيسية بشكل عادل، وبتكافؤ الفرص، واحترام حقوق الإنسان المادية، والمعنوية.

## العدل:

هو قيمة أخلاقية، واجتماعية، تهدف إلى الإنصاف بين الناس، وإعطاء كل ذي حق حقه، ووضع الشيء في موضعه. ويُترجم العدل في المجتمع بمبادئ، وأنظمة، وقوانين، تمنع الأحكام والسلوك الباطلة، أو الاعتبارية، أو الاستبدادية، وتحفظ الحقوق للجميع. كما ويكتمل العدل بالاعتدال في الأمور، واجتناب الإفراط والتفريط، لجهة الزيادة أو النقصان.

## العطية:

ما يعطيه شخص لآخر مجاناً، سواءً أكان مادياً، أم معنوياً، أم روحياً. هو هبة لا نعرف دائماً ما هو سببها، ونفترض أنه فيض الحب، أو الكرم، أو تعبير عن التقدير الكبير.

## العقد:

هو الاتفاق، بإرادة حرّة ومسؤولة، وبشكل رسمي، بين شخصين، أو بين شخصيتين معنويتين أو أكثر، ما يحتم عليهم الالتزام بالشيء المتفق عليه، وحفظه، ومراعاته.

## العقد الاجتماعي:

هو اتفاق على المستويين الأدبي، والثقافي، يؤسس للترابط الاجتماعي، ويعزز الوحدة ضمن النسيج الوطني، ويوجّه طاقات المجتمع نحو الأهداف التنموية، والحضارية المشتركة، محدداً العلاقة بين مكونات المجتمع المختلفة، وسبل تكاملها، منظماً إياها في دساتير، ونظم، وقوانين، تكفل العدل والمساواة، وتضمن الأمن والسلام المستدامين.

## العهد:

هو الوعد والالتزام بحفظ الشيء، ومراعاته والاهتمام به، ولا سيما حفظ العقود. ويُستخدم العهد أيضاً لوصف العلاقة بين الله والبشر.

## العيش المشترك:

هو الحياة الجامعة بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، على أساس الترابط الاجتماعي، والتضامن، والوحدة، والمسؤولية المشتركة، واحترام الاختلاف، واستثمار التنوع لما فيه من غنى متبادل، ورفق إنساني، واجتماعي. وتستعمل أيضاً عبارة "العيش معاً" للتشديد على البعد الإرادي، والديناميكي، للعيش المشترك، الذي لا يقتصر على توصيف الواقع وحسب، بل يقتضي فعلاً والتزاماً، بمنهج مبني على روح الانفتاح والمبادرة تجاه الآخر، والشركة معه.

## الغفران:

هو مسامحة الله للبشريّة في خطيئتها، والتغاضي عنها دون عقاب، إذ صَفَحَ اللهُ عن الناس، وقَبِلَهُمْ من جديد في علاقة شركة معه. ويسوع المسيح صفح عن الذين أسأؤوا إليه، سواءً بتسليمه، أم بتعذيبه، أم بصلبه، وطلب من الله أن يغفر لهم. وقد ينطبق الغفران على البشر عندما يسامح بعضهم بعضاً، أو يصفح بعضهم عن بعض تمثلاً بالله. الغفران هو الدلالة، وأقوى علامة على المحبة المجانيّة.

## الفرادة:

هي خصوصية كلِّ إنسان بما يميّزه عن أيِّ شخص آخر، قريباً كان أم بعيداً، بالشكل، والفكر، والرأي، والأحاسيس، والتطلّعات، المبنية على كرامته الأصليّة، وحرّيته، وعلى كونه خليفة الله. وفي المجتمع، فرادة الإنسان هي التي تميّزه عن الجماعة، حيث لا تتلاشى إرادة الفرد، وحرّيته في الجماعة التي ينتمي إليها، بل هو يغني الجماعة بما لديه من خصوصيّة وإبداع.

## القاعدة الذهبية:

اعتبر المسيحيّون منذ القرون الأولى، أنّ قول السيد المسيح: "وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيُّضًا بِهِمْ هَكَذَا" (لوقا ٦: ٣١)، بمرتبة القاعدة الفضلى لتنظيم علاقة الناس بعضهم ببعض، وسمّوها "القاعدة الذهبية".

## القانون:

هو مجموعة من القواعد المكتوبة الملزمة، التي تحدّد الحقوق، وتنظّم الحياة، وسلوك الأشخاص، في مختلف المجالات ضمن المجتمع أو الوطن. ويرتبط القانون بالعهد، لأنّه ناتج من تعاهد صريح، أو ضمنيّ، لجميع أفراد المجتمع، على تنفيذ أحكامه، من أجل الحفاظ على أمن الجميع، وعلى حقوقهم ومصالحهم، ومن أجل سلامة الحياة وتقدّمها. وبذلك، يُعطي القانون للعدل مرجعيّة واضحة، تمنع الاستبداد والاعتباط.

## القريب:

في المسيحيّة، القريب ليس مَنْ كان من بني قومي أو جماعتي فحسب، بل هو كلُّ إنسان من حيث إنني مدعوّ للتقرّب منه، إتماماً لوصيّة الله في المحبة الشاملة. فمحبة الله، ومحبة القريب، هما بُعدان للوصيّة نفسها، والإخلال بأحد هذين البُعدين، هو إخلال حتميّ بالثاني.

## الكرامة الإنسانية:

هي القيمة الأصليّة والثابتة لكلِّ إنسان، وهي شرفه وعزّة نفسه، التي تقتضي الاحترام المطلق له، وغير المشروط بأصله، وجنسه، ولونه، ودينه، ومركزه الاجتماعيّ، إلخ.

## المحبة:

المبادرة تجاه الآخر بالارتباط به، وتقديره واحترامه، والرغبة في خيره وسعادته. والمحبة تكتمل بالمبادلة بين الأشخاص، والجماعات. تُؤمن المسيحيّة بأنّ الله هو نبع المحبة ومصدرها، وهو الذي بادر أولاً وأحبّ الناس، وأشركهم في حياته. وتحتّ المسيحيّين أبناءها على مبادلة الله محبته.

**المبادرة بالمحبة:** في المسيحية تعني أن يبدأ الانسان الخطوة الأولى لملاقاة الآخر، أي أن يخرج من ذاته إلى الآخر، من العزلة إلى المشاركة والانفتاح، على مثال الله، وهو المبادر الأول بمحبة الإنسان منذ الخلق.

**المحبة الشاملة:** هي المحبة التي تشمل الكل، ولا تستبعد أحداً. وتتجلى في التضامن، وتعزيز كرامة الجميع، والرفع من جودة الحياة.

**المساواة:** هي الإقرار بأن جميع الناس يتمتعون بالكرامة الأصيلة، والحقوق الأساسية عينها؛ لكونهم خليقة الله، وشركاء في الأسرة البشرية. وهي أيضاً الممثلة أمام القانون في الحقوق، والواجبات، والفرص، بغض النظر عن الدين، أو اللون، أو الجنس، أو الطبقة الاجتماعية.

**المسؤولية:** المسؤول هو الذي يُحاسب على أمر ملقى على عاتقه. والمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، هي الحالة التي تحث الإنسان على ممارسة حريته، وتسخير قدراته ومواهبه، للقيام بمهامه الأخلاقية والاجتماعية المناطة به، بما يحقق خير جميع المعنيين بالأمر.

**المصلحة العامة:** هي المنفعة العامة التي تتخطى مجموع المصالح الخاصة؛ لأنها تهدف إلى تحقيق الخير العام. والمصلحة العامة هي هدف الأنظمة، والمؤسسات السياسية، والاجتماعية.

**المعاملة:** هي صدور فعل، أو قول، من شخص تجاه آخر، وتفاعل الأفراد في المجتمع الواحد.

**الملكوت:** هو الملك أو المملكة. أي الأرض، والشعب، وخيراتهما الخاضعة لحكم ملك. وقد نادى يسوع بملك الله الروحي على الكون بأسره، ودعا الناس إلى الدخول في هذا الملكوت باتباعه والسير على خطاه. في المسيحية، يعني الملكوت أيضاً الحياة الإلهية، التي بشر بها يسوع المسيح.

**المواطنة:** هي الانتماء الفاعل إلى كيان وطني عام، تؤمن التمتع بالحقوق والحريات، وتشكل حيزاً للتفاعل الإيجابي بين المواطنين، والمشاركة المسؤولة في الحياة العامة، على أساس احترام القانون، ومنظومة القيم العامة المشتركة.

**المواطنة الحاضنة للتنوع:** هي اعتبار التنوع الثقافي والديني جزءاً من الهوية الوطنية، والثقافة العامة المشتركة من جهة، واعتبار المواطنة المجال الحيوي المشترك، لتجلي الهوية الوطنية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة، من جهة أخرى.



## المواطنة "المابين ثقافية":

هي نتاج قبول التنوع ضمن المجتمع الواحد، وتحفيز التفاعل الحضاري بين مكوناته، من خلال اعتباره مصدرًا للغنى الجماعي المشترك، واعتبار المواطن الآخر، على الرغم من اختلافه الثقافي، جزءًا من عملية بناء الذات الفردية والمجتمعية. ويسهم ذلك في تكوين الثقافة الوطنية الجامعة، وتحديد معالم الهوية الوطنية على المستويين الفردي، والجماعي. ويقع تحقيق ذلك على عاتق الأفراد، والجماعات، والمجتمع المدني، والدولة.

## الميثاق:

يدلّ على ما يوثق به الشيء، أي يشدّ ويربط بإحكام وثبات، ويعني هنا الاتفاق على مبدأ أو مجموعة مبادئ مشتركة، والالتزام بها، واعتماد ذلك أساسًا للحياة المشتركة.

## النظام العام:

هو حالة الأمن والسلام في المجتمع أو الوطن، حيث تكون المصلحة العامة محمية، والحريات محفوظة. يتحقق النظام العام عبر التزام المواطنين بقيم الحياة العامة والقانون، وعبر انتظام عمل مؤسسات المجتمع والدولة، التي بدورها تؤمن الاستقرار في المجتمع، وتنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات.

## النقض:

الفكّ، والفسخ، وعدم الوفاء. ولا يستعمل غالبًا إلا لما فيه القوّة. ولذا، يتعلّق بالعقد، والعهد، والميثاق، لما فيها من إحكام، وقوّة ربط.

## النكث:

هو المخالفة وعدم الوفاء بما تعهّد به الإنسان، وعقد عليه، ووعده بالتزامه قولاً وعملاً.

## الهوية:

هي مجموع العناصر التي تشكّل خصوصية الفرد من حيث تميّزه من غيره، وتعطي مضموناً لكلمة "أنا". وهي تتضمّن أوجهًا وانتماءات متعدّدة، مثل العمر، والجنس، والخلفية الاجتماعية، والدين، والثقافة، والانتماء الوطني، واللغة، وفلسفة الحياة، إلخ. وهذه الهوية تصبح جماعية، عندما تشمل الخصوصية مجموعة أفراد، وفق ما هو مشترك بينهم، سواءً لجهة الوطن، أو اللغة، أو الدين.

## الوصايا:

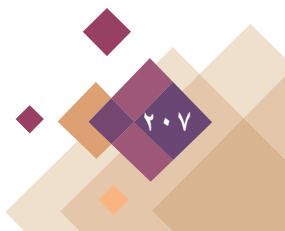
في المسيحية، هي المبادئ وقواعد السلوك التي يوصي بها الله، والواجب على المؤمن اتّباعها. وتندرج جميع الوصايا ضمن وصية واحدة جامعة، هي حب الله، وحب القريب.

## الوطن:

هو المستقرّ الجغرافي، والكيان السياسيّ لشعب، أو جماعة إنسانية معينة، تتشارك في الحياة العامة، والذاكرة، والمصير.

## الوعد:

التعهّد بأمر، والالتزام به بأمانة.















في مواكبة التفكير حول ترسيخ أسس المواطنة السليمة في المجتمعات العربيّة، انطلاقاً من التنشئة على القيم الإنسانيّة، وبناء على المسؤوليّة الاجتماعيّة للأديان - لما للخطاب الديني من تأثير في المؤمنين في حياتهم الاجتماعيّة، وتعاملهم مع الآخرين - يأتي هذا الدليل بجزءيّه: المسيحي، والإسلامي، ليقدم نموذجاً رائداً في التعاون الديني، بهدف تعزيز التربية على قيم الحياة العامة المشتركة، والإسهام في تحقيق المواطنة الحاضنة للتنوع. تُسهم هذه المقاربة في إبراز ما يحتويه التراث الديني، من موارد تدعم ثقافة التنوع، وقبول الآخر على اختلافه، وبناء العيش المشترك، وترسيخ العدل والسلام، ونشر روح الأخوة والمصالحة، وحمل المسؤوليّة الاجتماعيّة، من خلال الاستناد إلى النصوص كما وردت في الكتب المقدّسة، وشرحها وتفسير معانيها البليغة. وتكتمل هذه المهمة، بسكب مضامينها في منهج تربويّ متكافئ، يُخاطب المؤمنين بهدف تعزيز فهمهم لإيمانهم، وقيمه الحقيقيّة، بالأخصّ فيما يتعلّق بالمواطنة والعيش معاً. كما تساعد هذه المقاربة أيضاً على تحرير الأديان من صورة التطرّف، التي تُلصق أحياناً بها بسبب الذين ينتهجون العصبية، وإقصاء الآخر، ويمارسون العنف باسم الدين.

من منشورات

معهد المواطنة وإدارة التنوع في مؤسّسة أديان

بيروت - ٢٠١٧، الطبعة الأولى

adyan



معهد المواطنة  
وإدارة التنوع  
Institute of Citizenship  
and Diversity Management

DANMISSION

برنامج الشراكة الدنماركية العربية

